طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

الاثنين ٥ شوال ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٤/٣٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٧١

London - Monday, 30 April 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4171

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة لذلك وجب احترام صفحاتها



موسكو تواصل تحديث القوات المسلحة السورية

عقبات واجهت الاتفاق على التعاون الاقتصادي

موسكو: «الشرق الأوسط»
من سامي عمارة

أثارت زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد الى موسكو والتي اختتمها أمس عدداً من القضايا الساخنة التي تستقطب اهتمام الاوساط المحلية والعالمية، وأزالت عدداً من النقاط الخلافية، في الوقت الذي طرح فيه الكثير من التساؤلات التي تحتاج الى اجابة.

كان الاجتماع الذي عقده الرئيس الاسد مع الرئيس ميخائيل جورباتشوف والذي استغرق ثلاث ساعات كاملة ولم يحضره سوى المترجم، هو اللقاء الاهم الذي حدد جوهر زيارة العمل القصيرة للرئيس السوري التي استغرقت ٣٨ ساعة. وقد احاط الجانبان مباحثاتهما التي بدأت في الحادية عشرة من صباح يوم السبت الماضي ولم تنته إلا مع مطلع السابعة مساء، بجو من الكتمان الاعلامي لم تفلح للتخفيف منه محاولات بعض المصادر السورية المرافقة للوفد الرسمي السوري.

المباحثات بدأت بلقاء موسع حضره اعضاء الوفدين. لكن هذا اللقاء لم يتناول الاهداف الرئيسية للزيارة. فقد تبادل فيه الجانبان وفقاً لما تقوله المصادر السوفياتية، «المعلومات حول سياسة الدولتين الصديقتين والوضع الداخلي في كل منهما في اطار تحليل الماضي الثوري للبلدين والقضايا الراهنة التي تتشابه فيهما الى حد كبير».

وليس تلك الصياغة تعني في طياتها اعتراف الطرفين بأخطاء الماضي وادانة نهج التشدد والاعتراف بأهمية التحول الى المرونة في تناول القضايا الدولية والانفتاح على الصعيد الاقتصادي.

وتقول مصادر سوفياتية ان الرئيس الاسد طرح قضية هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل ومدى الاخطار الناجمة عن تدفق افواج اليهود على الاراضي المحتلة، واقترح على الرئيس جورباتشوف عدداً من الحلول لم يكشف النقاب عنها بعد، وان كانت المصادر قد اكدت انها لقيت قبولا من جانب جورباتشوف، وهو ما عبر عنه بقوله «ان المشكلة قائمة ويجب تناولها في اطار حقوق العرب وليس فقط في اطار حقوق الانسان بوجه عام» مؤكداً تأييد بلاده وتضامنها مع قضية التحرر العربية.

وكشفت المصادر السوفياتية عن اعتراف القيادة الرسمية في الكرملين بان هناك دوائر خارجية اجنبية وراء حفز اليهود السوفيات على الهجرة الى اسرائيل في الوقت الذي تغلق فيه الولايات المتحدة ابوابها ضدهم. غير ان جورباتشوف وكما تقول المصادر نفسها «رفض بحسم ما يقال في بعض البلدان العربية حول تواطؤ ما بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بهذا الشأن».

اما عن قضية الشرق الاوسط فتؤكد المصادر السورية ان الرئيس الاسد رفض مبدأ الحلول الجزئية للمشكلة وألقى تبعة المسؤولية على كاهل اسرائيل وسياستها العدوانية التوسعية في المنطقة.

وقد اتفق الجانب السوفياتي مع القيادة السورية حول هذا التقدير وخلصا الى ادانة موقف الولايات المتحدة التي «تعرقل عملية التسوية وعملية الخروج الى المؤتمر الدولي». وقالت المصادر السوفياتية «ان موقف الادارة الامريكية الحالية يتباين في الاتجاه الاسوأ عن موقف الادارة السابقة، وهو ما لا يدفع اسرائيل نحو البحث عن مخرج حقيقي من المأزق الراهن بينما تواصل تصرفاتها العدوانية الاستفزازية».

واشار الرئيس الاسد في مباحثاته مع

التتمة .... ص ٢

أول قمة مصرية - سورية في دمشق منذ ١٣ عاماً

مبارك والأسد يبحثان بعد غد تنقية الأجواء مع العراق والمنظمة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تعقد بعد غد اول قمة مصرية - سورية في دمشق منذ ١٣عاما بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد تنفيذا لاتفاقهما خلال لقائهما في طبرق في شهر مارس (آذار) الماضي في اطار الاحتفالات بذكرى جلاء القوات

البريطانية عن ليبيا.

واكدت مصادر في القاهرة ان وفدا مصريا سيضم الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وصفوت الشريف وزير الاعلام والدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد والمهندس سليمان متولي وزير النقل والدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس للشؤون السياسية سيرافق الرئيس مبارك خلال زيارته لدمشق والتي ستستغرق يوما واحدا.

وذكرت تلك المصادر ان قمة دمشق بين الرئيس مبارك والرئيس الاسد ستتناول التحركات العربية الجارية حاليا والاقتراح الفلسطيني بشأن الدعوة لعقد قمة عربية طارئة والمساعي المصرية المبذولة لتنقية الاجواء العربية خاصة بين سورية والعراق وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وأشارت المصادر الى ان الرئيس مبارك تلقى الدعوة الرسمية بزيارة دمشق من الرئيس الاسد خلال لقاء الرئيس المصري بالسفير السوري في القاهرة الدكتور عيسى درويش عقب تقديم اوراق اعتماده وهو اللقاء الذي استمر لمدة ساعة كاملة.

واكدت الدوائر السياسية في القاهرة ان القمة المصرية - السورية تكتسب اهمية خاصة نظرا للتطورات الراهنة في المنطقة في ما يتعلق بالمخاطر والتهديدات التي تواجه الامة العربية سواء بالنسبة لهجرة اليهود السوفيات لاسرائيل او التهديدات العدوانية التي يتعرض لها العراق.

البشير: قضية توجه الحكم في السودان حسمت

الخرطوم: «الشرق الاوسط» - من زين العابدين احمد محمد:

أكد الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان انه لا عودة لنظام علماني في البلاد مرة اخرى وان قضية توجه الحكم في السودان قد حسمت.

ودافع الفريق البشير عن الاجراءات التي اتبعتها حكومته باعدام ٢٨ ضابطا في الاسبوع الماضي لمشاركتهم في محاولة انقلابية وقال في إجابة عن سؤال لـ«الشرق الاوسط» في المؤتمر الصحافي الذي عقده ظهر امس في الخرطوم «ان المحاكمات تمت وفق قانون القوات المسلحة وبموجبه تشكلت المحاكم وقامت بالتحقيق منذ اللحظات الاولى لفشل المحاولة الانقلابية..».

وقال «ان المحاكمات لم تكن سرية وقد اعلنت على كل العالم ولم يعدم اي ضابط لم يشارك في المحاولة او بطريقة سرية انما ادين كل المشاركين بموجب ضبطهم متلبسين وباعترافهم وافادة الشهود» ونفى رئيس مجلس ثورة الانقاذ ما تردد ان حكومته وعدت الانقلابيين بعدم تقديمهم لمحاكمات.

وأشاد الفريق البشير بموقف ليبيا ابان ازمة المحاولة الانقلابية باعلانها عن دعمها للسودان ووضع كافة امكاناتها تحت تصرف حكومته كما ذكر ان الرئيس المصري حسني مبارك اتصل به هاتفيا للاطمئنان كما وصل للخرطوم للغرض نفسه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال ان المحاولة الانقلابية كان هدفها حل مجلس الثورة وتصفية اعضائه جسديا وكذلك تصفية زعماء الاحزاب الثلاثة الكبيرة ويقصد بذلك السيد الصادق المهدي والسيد محمد عثمان الميرغني والدكتور حسن الترابي بالاضافة لعدد من القيادات السياسية واعلن انه ضبطت وثائق مع الانقلابيين تثبت ذلك وتشير لاعلانهم عن تكوين مجلس للخلاص والغاء قوانين الشريعة الاسلامية واستبدال قوانين ١٩٧٤ بها واشراك حركة التمرد التي يقودها العقيد جون قرنق وادخال قواتها في الجيش السوداني.

وأضاف ان اسماء بعض المدنيين ظهرت في الوثائق لتعيينهم في مجلس الوزراء ومن هؤلاء الدكتور محمد ابراهيم خليل وكان ينتمي لحزب الامة وبشير محمد سعيد وهو صحافي سوداني مخضرم وعبد الوهاب بوب وهو محامي معروف وثلاثتهم اشتهروا في السودان بالوقوف ضد قوانين الشريعة الاسلامية..

وأعلن الفريق البشير أن حكومته لن تتخذ أي اجراء ضد هؤلاء المدنيين لعدم ثبوت مشاركتهم في المحاولة الانقلابية وربما لعدم علمهم بهذا الاختيار.

كما اعلن عن تفاصيل جديدة تتعلق بالمحاولة الانقلابية وبعلاقتها بالمحاولة السابقة التي جرت في الشهر الماضي. وقال ان المشاركين ابلغوا بساعة الصفر مساء يوم الاحد اي قبل ٨ ساعات فقط كما ان الحركة كانت تنتظر دعما خارجيا سيهبط في مطار الخرطوم من حركة قرنق ولذلك اعدت المحاولة طائرة هليكوبتر لضرب أي قوات تحاول الوصول للخرطوم من خارجها..

وقال ان اللواء خالد الزين كان سيتولى اذاعة بيان الانقلاب وكانت بعض الاجتماعات تعقد في منزل اللواء شرطة متقاعد ابو حراز كما ذكر أن بعض الضباط المشاركين في الحركة هربوا

التتمة .... ص ٢

تقرير خاص: الشرق الأوسط

تحرك لمواجهة الاحتمالات السلبية لفشل بيريز

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

بدأت وزارة الخارجية المصرية في اجراء اتصالات مع الادارة الامريكية وعدد من الحكومات الاوروبية حول تأثير الوضع السياسي الراهن في اسرائيل على الجهود المبذولة لتحريك عملية التسوية السلمية في منطقة الشرق الاوسط. بعد فشل شيمون بيريز زعيم حزب العمل الاسرائيلي في محاولاته التي استمرت خمسة اسابيع لتشكيل ائتلاف حكومي قادر على تحريك هذه العملية مما ادى الى بروز احتمالين كلاهما سلبي: الاحتمال الاول هو ان يتمكن شامير من تكوين ائتلاف ضيق برئاسته، والثاني هو ان تجري انتخابات مبكرة في نهاية الصيف.

والاعتقاد السائد في القاهرة انه في كل من الحالتين ستتوقف عملية السلام لفترة قد تصل الى عام كامل ما لم يمكن ايجاد بدائل تتوقف في مجملها على مدى استعداد الادارة الامريكية للتدخل بشكل ايجابي للتأثير على الموقف الراهن في اسرائيل.

ولا يستبعد المراقبون في القاهرة امكانية ان يتمكن شامير من تشكيل ائتلاف ضيق برئاسته يعتمد على تأييد ٦١ عضوا بالكنيست بعد عودة النائب ابراهام شارير الذي سبق ان انشق عن كتلة الاحرار المتحالفة مع حزب حيروت في اطار التكتل (ليكود)، وهي الكتلة التي عادت الى صفوف التكتل مؤخرا في اطار اتفاق يضمن لاعضائها مراكز متقدمة على قائمته في اي انتخابات عامة مقبلة، اضافة الى ضمان منصب وزير المالية لاسحق موداعي زعيم هذه الكتلة.

وبذلك اصبح بمقدور شامير ان يحشد ٦١ صوتا في الكنيست لتأييد حكومة برئاسته موزعين على النحو التالي: ٤٠ عضوا للتكتل بما في ذلك اعضاء كتلة الاحرار الخمسة بمن فيهم ابراهام شارير، و٧ اعضاء للحركات اليمينية المتطرفة الثلاث (هاتحيا ولها ٣ اعضاء، وتسومت ولها عضوان، وموليات ولها عضوان)، و٥ اعضاء من الحزب الديني الوطني (مندال)، و٦ اعضاء من حركة شاس الدينية التي انهت آمال بيريز بتأييدها لشامير يوم ٢٢ ابريل (نيسان) الماضي، وعضوان من حزب (ديجل هاتوراه) الديني، اضافة الى العضو المنشق على حزب اجودات الديني والذي رفض الالتزام بالاتفاق الذي توصل اليه حزبه مع بيريز.

لكن هذا لا يعني ان مهمة شامير باتت ميسرة. فيرى المراقبون المتابعون لتطور الاتصالات الائتلافية في اسرائيل انه لم يزل على شامير ان يبحث عن صيغة للتوفيق بين نوعين من التناقضات بين اعضاء الكنيست الذين يؤيدونه الآن:

التناقض الاول بين الحركات اليمينية الشديدة التطرف والتي ترفض اي نوع او

التتمة .... ص ٢

توزيع صحيفة بن بيلا في الجزائر قريباً

الجزائر - أ.ف.ب: أعلن الدكتور جميل غناني الأمين العام لحركة الديمقراطية في الجزائر، التي انشئت عام ١٩٨٢، والتي يتزعمها الرئيس الجزائري الأسبق أحمد بن بيلا، ان صحيفة «تريبيون دوكتوبر» لسان حال الحركة ستوزع قريباً في جميع انحاء البلاد.

وقال إنه تم الاتفاق مع المؤسسة الوطنية لوكالات الصحافة الجزائرية على ان توزع المؤسسة ٥٠ ألف نسخة من الصحيفة التي تصدر في فرنسا والمحظورة حالياً.

ويأتي هذا الاتفاق على توزيع الصحيفة بعد أقل من شهرين على اضفاء الشرعية على حركة الديمقراطية في الجزائر وفي غياب مؤسسها أحمد بن بيلا الذي قال غناني إن هناك عقبات سياسية تحول دون عودته الى الجزائر في الوقت الراهن.

في تحد بطولي لممارسات الاحتلال الاسرائيلي تستمر مسيرات الشباب الفلسطيني شبه العسكرية في مختلف المناسبات في انحاء الاراضي المحتلة. هذه اللقطة من عرض جرى قرب القدس المحتلة شارك فيه عدد من الشباب الملثمين الذين يبدو احدهم وهو يقرع الطبل لدعوة باقي الشباب للانضمام الى المسيرة. (راجع صفحتي ٢ و ٤)

احتجاجاً على تدفق الهجرة

إلقاء قنبلة على مدخل جمعية الصداقة السوفياتية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»:

القيت على مدخل جمعية الصداقة الاردنية - السوفياتية في عمان في حوالي الساعة الثامنة من مساء أمس الأول قنبلة مولوتوف أدت إلى اشعال حريق محدود أخمد بسرعة دون احداث اضرار مادية أو بشرية.

وقد ابلغ السيد بهجت التلهوني رئيس الجمعية «الشرق الاوسط» ان قنبلة المولوتوف اليدوية الصنع لم تحدث أية اضرار في المبنى.

وفي تصريح مماثل، أوضح الدكتور خالد الخمشاوي أحد مسؤولي الجمعية لـ«الشرق الاوسط» انه تلقى الليلة قبل الماضية مكالمة هاتفية من مجهول أبلغه ان «جبهة النضال الاسلامي» قد ألقت قنبلة مولوتوف على مبنى الجمعية احتجاجاً على تدفق اليهود السوفيات

التتمة .... ص ٢

رجل أعمال لبناني ينفي علاقته ببيع مبنى دير يوحنا في القدس

باريس - وكالات الانباء: نفى رجل الاعمال اللبناني نبيل نقولا صحناوي ان تكون له اية علاقة بقضية بيع خلو مبنى تابع لدير يوحنا الارثوذكسي للمستوطنين اليهود في حي النصارى في البلدة القديمة في القدس العربية، ووضع نفسه تحت تصرف السلطات الكنسية الارثوذكسية في القدس لتبديد اي التباس وازالة اي غبن.

وابدى صحناوي في بيان صحافي اصدره في باريس امس سخطه لمحاولة زج اسمه زورا وافتراء في عملية احتلال المستوطنين للدير.

وكانت وكالة الانباء الاسرائيلية «عتيم» قد زعمت يوم ٢٢ ابريل (نيسان) الحالي أن عملية البيع جرت لصالح رجل اعمال مسيحي لبناني اسمه نبيل نقولا صحناوي مقابل مليوني دولار، وقالت انه تبين لاحقاً ان صحناوي دبر ذلك لصالح المستوطنين اليهود.

وقال صحناوي في بيانه الصحافي انه اطلع بذهول على ما ورد في بعض الصحف نقلا عن وكالات انباء من اخبار كاذبة مدسوسة في محاولة لزج اسمه زورا وافتراء في عملية احتلال مستوطنين يهود للمبنى التابع لدير يوحنا.

واضاف انه ينفي هذا النبأ بشدة لأنه عار عن الصحة جملة وتفصيلا، مؤكدا ان لا علاقة له بهذه العملية لا في الماضي ولا في الحاضر وكذلك بمن وردت أسماؤهم في الروايات الصحافية او بالشركات التي ذكرت في هذا الموضوع.

وأضاف «انني لم اشارك في اي عقد او معاملة تتعلق بالموضوع المذكور، لا بصفتي الشخصية ولا بكوني ممثلا لشركة املك اسهما او حصصا فيها. كما انني لم اعهد الى اي كان بالتعامل في مثل هذا الموضوع».

وكانت الوكالة الاسرائيلية قد زعمت ان

التتمة .... ص ٢

منجستو يدعو لحوار سلمي ولا يستبعد التعددية

ثوار أرتريا ينجحون في الاستيلاء على بلدة استراتيجية قرب أسمرة

نيروبي - ر: اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير أرتريا ان مقاتليها اقتحموا الخطوط الامامية لقوات الحكومة الاثيوبية واستولوا على بلدة ادي كايه الاستراتيجية، واضعين بذلك مزيدا من الضغوط على اسمرة عاصمة اقليم أرتريا الواقع في شمال البلاد.

وكانت القوات الحكومية تحارب للخروج من جيب حول اسمرة، منذ ان استولت قوات الجبهة على ميناء مصوع المطل على البحر الاحمر في منتصف شهر فبراير (شباط) الماضي وقطعت بذلك آخر طريق بري للامدادات كان متاحا لقوات الحكومة.

وذكرت الجبهة في بيان اذاعه راديو الثوار السري انها استولت على ادي كايه التي تقع على بعد ١١٠ كيلومترات جنوب شرقي اسمرة يوم الاربعاء الماضي.

وقال الراديو ان الجبهة ابادت قوات الحكومة ولكنها لم تذكر عدد القتلى أو الجرحى.

وكانت الحكومة الاثيوبية قد اعلنت امس الاول ان الجبهة الشعبية فتحت جبهة جديدة في جنوب أرتريا بمساعدة جبهة تحرير شعب تيجراي.

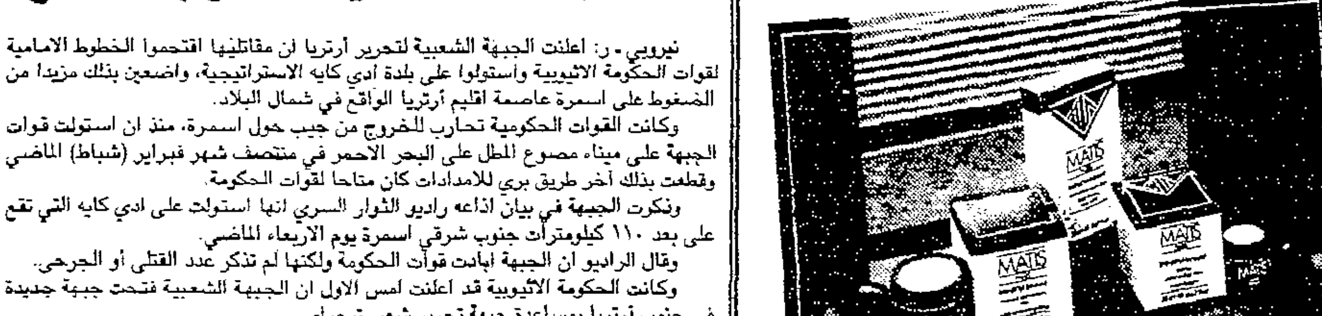
من جانب أخر اتهم الرئيس الاثيوبي منجستو هايلا مريام، في حديث لشبكة «بي. بي. اس» التليفزيونية الامريكية، بعض الدول العربية وفي مقدمتها ليبيا بمساندة الثورة الأرترية وثورة شعب تيجراي.

وقال منجستو في هذه المقابلة التي اذيعت في اديس ابابا ان هناك دولا عربية في مقدمتها ليبيا لديها خطط بعيدة المدى لزعزعة الاستقرار في بعض الدول الافريقية. حيث يقدم بعضها المال والبعض الآخر السلاح.

وزعم ان هذا الموقف العربي لا يمكن أن يكون دافعه الدعم الذي تقدمه اسرائيل لنظامه.

التتمة .... ص ٢





ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ٢,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List: Australia A$0.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr *Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1000Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxembourg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 800TL

ثناء وتقدير من المسلمين السوفيات للمملكة العربية السعودية

هدية خادم الحرمين الشريفين لا تقدر بثمن وهي تجسيد لأسمى الروابط الإسلامية والإنسانية

واشنطن - واس: عبر اثنان من المسلمين السوفيات البارزين المقيمين في الولايات المتحدة الامريكية عن ثنائهما وتقديرهما للمملكة العربية السعودية وبخاصة خادم الحرمين الشريفين لتوفيره المصاحف الشريفة لمسلمي الاتحاد السوفياتي.

واتفقا على ان هذا العمل الجليل يشكل اسمى الروابط الاسلامية والانسانية التي تشد المسلمين الى بعضهم البعض في ضوء مفاهيم ايمانية واخوية امتلأ بها القرآن الكريم وحض على تكريسها والتعامل بها.

فقد قال المسلم السوفياتي وعضو جماعة القرم في نيويورك السيد ابراهيم اوزغلو، ان وصول المصاحف الشريفة الى ايدي المسلمين في الاتحاد السوفياتي يعد من افضل انواع الدعم الذي يمكن ان يقدمه العالم الاسلامي للمسلمين هناك، مشددا على ان القرآن الكريم هو اساس ومصدر التعاليم الاسلامية.

وابدى ارتياحه للفتة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز موضحا ان وصول هذه المصاحف هدية منه تزامن مع شهر رمضان الذي انزل الله فيه القرآن.

ووصف الدكتور احمد علي اصلان، احد مسلمي جمهورية انربيجان السوفياتية والمقيم في واشنطن حيث يرأس تحرير احدى المجلات التي تعنى بشؤون الاقليات الاسلامية، هدية الملك فهد بن عبد العزيز بانها لا تقدر بثمن وقال انها قيمة وممتازة وستوزع على المسلمين في الاتحاد السوفياتي في اسرع وقت.

واضاف لقد كانت هناك ندرة شديدة في عدد المصاحف الشريفة المتوفرة للمسلمين في الاتحاد السوفياتي وكانوا يواجهون صعوبة شديدة في الحصول عليها.

واردف يقول لقد بلغ من حرصهم عند الحصول على نسخة واحدة من القرآن الكريم ان يقوموا بتصويرها بأجهزة التصوير لتداولها على اوسع نطاق وكانت النسخة المصورة من المصحف تباع في بعض المناطق الاسلامية باكثر من مائة روبل وهو مبلغ يعادل ما يتقاضاه شهريا استاذ جامعي في الاتحاد السوفياتي.

الاتصال المباشر الاول

من جانبه علق مدير مكتب رابطة العالم الاسلامي في الامم المتحدة وامريكا الشمالية الدكتور قطبي المهدي على هدية خادم الحرمين الشريفين لمسلمي الاتحاد السوفياتي فقال «ان هذه اول مرة يتم فيها اتصال مباشر وتعاون كبير بين العالم الاسلامي ومسلمي الاتحاد السوفياتي الذين هم جزء من الأمة الاسلامية».

ووصف الهدية بانها خطوة رائدة وقال انه ينبغي على مسلمي العالم ان يقتدوا بها في دعم ومساندة اخوانهم المسلمين في الاتحاد السوفياتي.

كما نوه مدير المركز الاسلامي في واشنطن الدكتور عبد الله خوج باهتمام المملكة العربية السعودية بشؤون المسلمين وطباعة المصحف الشريف ونشره وترجمة معانيه وتقديمه لأبناء الامة الاسلامية وبخاصة الاقليات الاسلامية المنتشرة في شتى انحاء العالم.

وقال ان منحة خادم الحرمين الشريفين تعد دعما للمسلمين في الاتحاد السوفياتي وستساهم بشكل كبير في تعزيز انتشار الاسلام هناك.

وكانت وكالة الانباء السوفياتية (تاس) قد وصفت هدية الملك فهد بانها هدية ثمينة الى المسلمين السوفيات.

ونقلت عن رئيس الادارة الدينية لمسلمي الجزء الاوروبي من الاتحاد السوفياتي وسيبريا، الشيخ تاج الدين، ان هذه النسخ مخصصة للتوزيع في كافة المناطق التي يوجد بها مسلمون في الاتحاد السوفياتي.

٥٣ مليون مسلم

ومما تجدر الاشارة اليه ان عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي يقدر بحوالي ثلاثة وخمسين مليون نسمة ويشكلون خمس سكان الاتحاد السوفياتي الذين يبلغ عددهم مائتين وثمانين مليون نسمة.

وينتمي المسلمون في الاتحاد السوفياتي الى قوميات تركية بصفة رئيسية مثل شعوب الانربيجانيين والبلغار والبشكير والقوقيز والكازاك والتركمان والاوزبك.

ويقطن المسلمون في الاتحاد السوفياتي بمنطقة الهلال الممتد من اوروبا الى الصين على امتداد المناطق الجنوبية للاتحاد السوفياتي.

وجاء في دراسة اعدها الكاتب الامريكي، جون لوتن، عن المسلمين في الاتحاد السوفياتي انه «يتوقع ان يتجاوز عدد المسلمين في الاتحاد السوفياتي خلال الثلاثين سنة القادمة عدد افراد القومية الروسية التي تعد اكبر القوميات في الاتحاد السوفياتي».

عدي صدام حسين يؤدي العمرة

جدة - واس: وصل الى جدة بعد ظهر امس السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية العراقية في زيارة للمملكة العربية السعودية لأداء مناسك العمرة.

وكان في استقباله لدى وصوله مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والامير عبد العزيز بن فهد الفيصل والامير نواف بن فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

عرفات في ليبيا

نيقوسيا - ر: وصل الى ليبيا امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يقوم حاليا بجولة عربية لكسب التأييد لعقد قمة طارئة لمناقشة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وقالت وكالة الجماهيرية الليبية للانباء (جانا) ان السيد عرفات وصل الى مدينة سرت بشمال غرب ليبيا للمشاركة في احتفالات شعبية بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لمعركة القرضابية ضد الغزاة الايطاليين.

وكان الزعيم الفلسطيني قد زار يوم السبت السودان حيث حصل من الفريق عمر حسن البشير على تأييد لدعوته الى عقد قمة عربية طارئة تناقش ايضا مساندة العراق في وجه حملة اسرائيلية وغربية معادية.

ارتياح مصري للاستقرار في نيجيريا

القاهرة - ق.ن.ا: اعربت مصر عن ارتياحها لاستقرار الاوضاع في نيجيريا بعد محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت مؤخرا.

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري في تصريح صحفي ان مصر بحكم علاقاتها الوثيقة مع نيجيريا يهمها ان تتمتع هذه الدولة وهي احدى اكبر دول القارة الافريقية بالامن والاستقرار وان تحقق وحدتها الوطنية تحت رئاسة ابراهيم بابا نجيدا رئيس البلاد.

وقد ادلى الدكتور عصمت عبد المجيد بهذا التصريح عقب اجتماعه أمس مع الدكتور محمد سليمان سفير مصر في نيجيريا الذي قدم له تقريرا عن تطورات الاوضاع في نيجيريا والعلاقات بين البلدين.

مباحثات عسكرية بين عدن وجيبوتي

عدن - واس: اجتمع النائب الاول لوزير الدفاع بجمهورية اليمن الديمقراطية العميد الركن هيثم قاسم طاهر، امس مع نائب رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الجيبوتية العقيد فتحي احمد حسن.

وقالت اذاعة عدن ان المسؤول الجيبوتي نقل خلال الاجتماع رسالة الى هيثم قاسم طاهر من رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة الجيبوتية اللواء علي وعيس تتناول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها.

المحاور المستحدثة في بيروت الشرقية تشهد هدوءا حذرا

بيروت - و.ا.س: شهدت المحاور المستحدثة في القطاع الشرقي للعاصمة بيروت حتى أعالي المتن وكسروان صباح امس هدوءا حذرا بعد ليلة شهدت اشتباكات متقطعة بين مواقع اتباع عون ومواقع «القوات اللبنانية» على محاور سن الفيل - النبعة - الدورة - الاوليفتي، استخدمت خلالها الاسلحة الرشاشة والصاروخية وسلاح الدبابات.

من ناحية ثانية استغل المواطنون الهدنة الامنية المؤقتة بين اتباع عون و«القوات اللبنانية» واستانفوا عند الساعة السادسة من صباح امس سيرهم الى بلدتهم في القليعات لتفقد منازلهم وممتلكاتهم.

وعلى صعيد المعابر على الخطوط المستحدثة في القطاع الشرقي لبيروت افادت التقارير انها شهدت امس عبورا طبيعيا للمشاة والسيارات ولم تسجل عليها اية حوادث امنية تذكر. اما على الصعيد السياسي فقد علم ان مجلس الوزراء اللبناني سيعقد مطلع الاسبوع المقبل جلسة برئاسة الرئيس الياس الهراوي للبحث في عدد من القضايا السياسية والامنية والادارية.

رداً على اللجنة العربية الامريكية

مسيرة مضادة تنظمها جماعة الاخوان المسلمين في الاردن

عمان - ر: ذكر مسؤولون في عمان أمس ان حركة الاخوان المسلمين القوية في الاردن التي أغضبتها اهداف مسيرة سلام دولية تنطلق من العاصمة الاردنية الى القدس المحتلة في الأول من يونيو (حزيران) القادم تفكر في القيام بمسيرة مضادة تتزامن معها.

وقال المسؤولون لرويتر ان حركة الاخوان المسلمين التي حققت مكاسب كبيرة خلال أول انتخابات عامة تشهدها البلاد منذ ٢٢ عاما في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي غير راضية عن أهداف المسيرة التي نظمها الفرع الاردني للجنة الامريكية - العربية لمناهضة التمييز التي تتخذ من واشنطن مقرا لها.

وقد بلغ استياء الجماعة ذروته في الآونة الاخيرة خلال خطب صلاة الجمعة وفي صلاة عيد الفطر.

وقال احد مسؤولي الاخوان المسلمين ان الجماعة تعارض اهداف اللجنة الامريكية - العربية لمناهضة التمييز وشعاراتها. واضاف قوله لرويتر ان الجماعة ضد ما يعتزم من رفع علم اسرائيل على اراض اردنية لانه سيلوث حرمة هذه الاراضي الاسلامية.

وقال مسؤول الاخوان المسلمين ان الحركة لا تؤيد ازالة الحواجز القائمة مع «العدو الاسرائيلي» أو مجرد الحصول على جزء فقط من فلسطين. وقال ان الحركة تريد تعميق هذه الحواجز وتريد فلسطين كاملة.

وقال نواب ينتمون للاخوان المسلمين في البرلمان الاردني ان قيادات الحركة ستعلن قرارها النهائي غدا بشأن مسيرة تضم ١٠٠٠٠٠ شخص في يونيو (حزيران) القادم ويصل حجمها الى نحو مثلي حجم مسيرة اللجنة الامريكية - العربية.

وقال مسؤول الاخوان المسلمين الذين يشغلون ٢٢ مقعدا في البرلمان الاردني المؤلف من ٨٠ مقعدا لرويتر ان جميع الشواهد تشير الى ان الحركة ستمضي قدما في مسيرتها وانها لن تسمح لأحد بتسميم أفكار الشعب الاردني.

وقال السيد نضال سختيان رئيس الفرع الاردني للجنة الامريكية - العربية لمناهضة التمييز الاسبوع الماضي انه من المتوقع اشتراك عدد يتراوح بين ٣٠٠٠٠ و٥٠٠٠٠ شخص في المسيرة التي تستمر اربعة أيام وتضم المئات من دعاة السلام وجماعات حقوق الانسان والكنائس والجماعات المناهضة للسياسات النووية وهيئات غير حكومية.

وقال السيد سختيان ان الموضوع الرئيسي لمسيرة السلام الدولية سيكون تحطيم جدار عدم الثقة والخوف والشك والعداء بين العرب واسرائيل وتمهيد الطريق امام مفاوضات سلمية لحل النزاع في الشرق الاوسط. وتؤيد اللجنة استراتيجية السلام التي تنتهجها منظمة التحرير الفلسطينية.

وسيبدأ المشتركون في المسيرة رحلتهم في الاول من يونيو (حزيران) القادم وسيقطعون المسافة بين العاصمة الاردنية عمان وجسر الملك حسين على نهر الاردن والتي يبلغ طولها ٦٠ كيلومترا تقريبا في اربعة أيام.

وقالت مصادر اللجنة انه بعد وصول المسيرة الى جسر الملك حسين فانها اما ان تقابل مسيرة مماثلة من القدس المحتلة الى الجسر أو ان معظم المشتركين فيها سيعبرون الجسر الى القدس ويعودون اذا سمح لهم الاسرائيليون بذلك.

سيدة لبنانية تحمل ما استطاعت حمله من بين حطام منزلها الذي دمرته المعارك حول قرية القليعات في شمال شرق البلاد.

بلغاريا تستأنف العلاقات مع تل ابيب هذا الاسبوع

بسام ابوشريف: اسرائيل تستعد لتنفيذ مجزرة واسعة في الاراضي المحتلة

تونس - القدس المحتلة - وكالات الانباء: حذر السيد بسام ابوشريف، مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، من ان الحكومة الاسرائيلية تستعد لتنفيذ مجزرة واسعة النطاق وانها اعلنت حظر التجول في قطاع غزة للحيلولة دون دخول المراسلين الى المنطقة لتغطية الجرائم الاسرائيلية، ومن ناحية ثانية اعلن في اسرائيل امس ان بلغاريا تعتزم استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع الدولة اليهودية هذا الاسبوع بعد قطيعة دامت ٢٣ عاما. وفي الوقت نفسه اتهم اسحق شامير، رئيس حكومة تصريف الاعمور الاسرائيلية دولا اخرى بما وصفه انه محاولة من جانبها لاكراهه على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

فقد حذر السيد بسام ابوشريف من ان الحكومة الاسرائيلية تخطط لمجزرة واسعة بعد المجازر التي ارتكبتها على مدى الايام الاربعة الماضية وذلك بعد فرضها نظام منع التجول على كامل قطاع غزة ابتداء من امس حتى لا يتمكن رجال الصحافة من تغطية الجرائم التي يرتكبها جنود الاحتلال.

ودعا السيد بسام ابوشريف في تصريح وزع في تونس امس الرئيس الامريكي جورج بوش والكونجرس الامريكي الى تطبيق القانون الامريكي الذي يعالج موضوع الدول التي تنتهك حقوق الانسان.

واوضح المسؤول الفلسطيني ان اسرائيل قامت وتقوم منذ احتلالها لفلسطين بانتهاك حقوق الانسان الفلسطيني بشكل مستمر ودون توقف.

وقال ان استمرار المساعدات الامريكية لاسرائيل من شأنه ان يشجع الحكومة الاسرائيلية على توطين المزيد من المهجرين في الارض الفلسطينية بالرغم من موقف الحكومة الامريكية المعارض، كما يشجعها على ارتكاب المجازر كما تفعل اليوم في قطاع غزة والضفة الغربية.

استئناف العلاقات مع بلغاريا

من ناحية اخرى، قال مسؤولون اسرائيليون امس ان بلغاريا تنوي استئناف روابطها الدبلوماسية مع الدولة اليهودية هذا الاسبوع لتصبح رابع دولة في اوروبا الشرقية تخرج على القطيعة التي مضى عليها ٢٣ عاما.

وقال موتي اميتشاي المتحدث باسم وزارة الخارجية ان نيكاراجوا ايضا قررت استئناف علاقاتها مع اسرائيل.

وقد اتفقت اسرائيل ونيكاراجوا على استئناف العلاقات الدبلوماسية التي قطعت بسبب غزو اسرائيل لبنان عام ١٩٨٢ وذلك اثناء زيارة قام بها دافيد ترجمان مساعد مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية لنيكاراجوا الاسبوع الماضي.

وقال اميتشاي ان وزير الخارجية موشي ارينز سيسافر الى بلغاريا بعد غد ويوقع الاتفاق الرسمي يوم الخميس.

ومن دول اوروبا الشرقية استأنفت المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا العلاقات مع اسرائيل منذ سبتمبر (ايلول) وكان الاتحاد السوفياتي وحلفاؤه في حلف وارسو ما عدا رومانيا قد قطعوا العلاقات مع اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

ولم تستأنف المانيا الشرقية ويوغوسلافيا والبانيا بعد روابطها مع اسرائيل. لكن المانيا الشرقية قالت الاسبوع الماضي انها تريد اقامة علاقات.

ولم تسفر سنوات من الجهود الاسرائيلية لاستئناف العلاقات مع موسكو الا عن تبادل الوفود القنصلية.

شامير يتهم

على صعيد أخر اتهم اسحق شامير حكومات اجنبية امس بمحاولة التدخل في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال شامير زعيم تكتل الليكود ان الصراع بين اسرائيل والفلسطينيين الذين يخوضون انتفاضة على الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ليس سوى ذروة الجبل الجليدي للصراع العربي - الاسرائيلي.

ومضى يقول لقد كان هذا موضع تجاهل من جانب الحكومات وأجهزة الاعلام التي تفضل ان تشغل نفسها بمسألة الانتخابات لاختيار سلطة محلية في «يهودا والسامرة» الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف قوله انهم يحاولون ايضا ان يدفعونا في الطريق الذي اعدوه لنا للتفاوض مع منظمة التحرير.

ولم يذكر شامير اسم الحكومات الاجنبية التي قال انها تحاول حمله على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لكنه قال لن نفعل ذلك ابداً.

ولم يشأ متحدث باسم شامير ان يفصح عما اذا كان الاتهام الذي وجهه شامير يقصد به واشنطن ام لا.

مصادر في الاستخبارات الامريكية تكشف:

ارباح ايران - جيت مولت ايضاً عمليات سرية اسرائيلية

واشنطن - أ. ف. ب: ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الارباح التي تحققت إثر بيع اسلحة امريكية الى ايران سراً استخدمت ايضاً في تمويل عمليات اسرائيلية سرية في عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦. وقالت ان لجنة التحقيق البرلمانية تعمدت ابقاء هذا الجانب من ايران - جيت في الظل.

وأكدت الصحيفة ان احد المتهمين في فضيحة ايران - جيت وهو البير حكيم دفع اكثر من مليون دولار من حصيلة بيع اسلحة لايران إلى حساب مسؤول في الاستخبارات الاسرائيلية هو عميرام نير.

وقال الصحافي سيمور هيرش، نقلاً عن مصادر رفيعة المستوى في الاستخبارات الامريكية، ان هذه الاموال استخدمت في عمليات مثل المراقبة الالكترونية لطريق دمشق - بيروت ومحاولات تسلل الى صفوف ميليشيا «أمل» وصفوف الدروز في لبنان والبحث عن مسؤولين عن الاعتداء على المقر العام لشاة البحرية الامريكية في بيروت عام ١٩٨٣.

ولم يتحدث محققو الكونجرس في قضية ايران - جيت في ١٩٨٧ إلا عن استخدام الارباح الناجمة عن بيع الاسلحة الى ايران لصالح الكونترا في نيكاراجوا. وقال سيمور انهم لم يكشفوا هذا الجزء الاسرائيلي من الفضيحة كي لا يعوقوا عملية اطلاق سراح الرهائن الامريكيين في لبنان.

تنبيهات

موسكو ودمشق

الرئيس جورباتشوف الى ان هناك بعض الدول الغربية تحاول انتهاز فرصة انصراف الاتحاد السوفياتي الى حل مشاكله الداخلية لتشديد ضغوطها على القوى التقدمية وعلى العالم العربي. واتفق معه الرئيس جورباتشوف في هذا التقدير حين اشار «الى وجود أوهام النجاح في استغلال الموقف لاستعادة السيطرة الامريكية على العالم» وان كان قد نوه بوجود القوى التي تؤيد الحوار والتنسيق المتبادل في الدوائر الغربية.

وناقش الجانبان السوري والسوفياتي عدداً من قضايا المنطقة العربية بما فيها الوضع في لبنان. وتقول المصادر السوفياتية ان الرئيسين ناقشا عددا من المسائل المحدودة. وأشير بارتياح الى التطور الطيب للعلاقات السوفياتية - الايرانية بعد زيارة الرئيس رفسنجاني للاتحاد السوفياتي. وقد رفضت مصادر سوفياتية التعليق على هذه الصياغة التي تحتمل الكثير من التأويلات.

ورغم ان قضية التعاون في المجال العسكري كانت ضمن القضايا المطروحة على مائدة المحادثات المشتركة، فانها كانت موضوعا رئيسياً لمحادثات ثنائية جرت في مقر وزارة الدفاع بين العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري والمارشال دميتري يازوف وزير الدفاع السوفياتي.

وتقول المصادر السوفياتية ان الجانبين توصلا الى اتفاق حول استمرار التعاون في مجال تحديث القوات المسلحة السورية. واكدت مصادر سورية ان المارشال يازوف قام بعد انتهاء المباحثات الرسمية بزيارة خاصة الى مقر اقامة الرئيس الاسد في قصر الضيافة بتلال لينين، وليس ثمة شك في انها تناولت مسألة امداد سورية باسلحة حديثة.

وكان الجانبان السوفياتي والسوري قد أدانا في معرض محادثاتهما الرسمية تملك اسرائيل للاسلحة النووية، واكدا خطورة ذلك على السلام والامن في الشرق الأوسط والعالم أجمع.

وتقول مصادر عربية ان الجانبين اعربا عن تأييدهما لمبادرة الرئيس المصري حسني مبارك حول اعلان منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل بما فيها النووية والكيماوية.

اما قضايا التعاون الاقتصادي فلم تشر المصادر الى نتائج المباحثات بشأنها وان كانت «الشرق الأوسط» قد علمت بظهور العقبات على هذا الصعيد بسبب تفاقم قضية الديون التي لم تجد حلاً بعد. ولاستكمال المناقشات حول هذه القضية سيسافر الى دمشق بعد انتهاء عطلة اول مايو وفد رسمي اقتصادي سوفياتي برئاسة موروفيفوف نائب وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية.

وفي اطار الزيارة الرسمية جرت مباحثات ثنائية بين وزيري خارجية الاتحاد السوفياتي ادوارد شيفارنادزه والسيد فاروق الشرع تناولت القضايا الدولية وقضية الشرق الأوسط والوضع في لبنان. ووقع الوزيران بروتوكول المشاورات السياسية بين وزارتي خارجية البلدين.

وينص البروتوكول على اجراء محادثات بانتظام بين البلدين حول القضايا الدولية والاقليمية الراهنة، خاصة ما يتعلق بتجنب وقوع الحرب ونزع السلاح الى جانب تسوية النزاع العربي - الاسرائيلي وايجاد تسوية سلمية عادلة وشاملة في المنطقة من خلال عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الأوسط في اسرع وقت ممكن.

وقالت اذاعة دمشق ان هذه الاتفاقية ستبقى سارية المفعول لمدة ٥ أعوام تتجدد تلقائيا ما لم يطلب احد الطرفين الغاءها قبل ٦ أشهر تقريبا من تاريخ انتهائها.

فشل بيريز

قدر من المرونة ازاء عملية التسوية، ومعها الاجنحة الاكثر تشددا داخل ليكود والتي يقودها في الاساس ايريل شارون وديفيد ليفي، وبين حركة شاس التي تدعو الى قدر من المرونة والتعامل الايجابي مع التحرك الامريكي.

والمعروف أن هذه الحركة هي التي تصدت لموقف شامير المتحفظ على مقترحات وزير الخارجية الامريكي بيكر وطالبته برد ايجابي على هذه المقترحات، ولما فشلت في اقناعه امتنع خمسة من نوابها بالكنيست عن التصويت عند الاقتراع بالثقة على حكومة الائتلاف الوطني السابقة مما ادى الى سقوطها ودخول اسرائيل في دوامة الازمة الوزارية التي لم تزل مستمرة منذ منتصف مارس (اذار) الماضي.

والملاحظ انه لم يزل هناك بعض الغموض حول الاساس الذي استند اليه القرار الاخير لمجلس من يسمون بـ«حكماء التوراة» التابع لهذه الحركة بتأييد حكومة برئاسة شامير. فقد اشارت بعض المصادر الاسرائيلية الى ان هذا التأييد استند الى صيغة جديدة قدمها شامير تكفل دفع جهود السلام في المنطقة، في الوقت الذي نفت مصادر أخرى ان يكون شامير قد غير موقفه السابق تجاه بعض ما ورد في مقترحات جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الاخيرة وخاصة حول مشاركة ممثلين للقدس العربية في الحوار الفلسطيني الاسرائيلي واعطاء منظمة التحرير دورا غير مباشر في هذا الحوار.

ويعتقد المراقبون في القاهرة انه سواء كان هناك اتفاق جديد بين شامير وبين قيادة حركة شاس ام لا، فالمرجح ان يحدث تعارض بين موقف هذه الحركة وموقف معظم مؤيدي شامير حول الاتفاق الائتلافي للحكومة الجديدة، الامر الذي قد يجعل من الصعب على قياداتها المشاركة في هذه الحكومة.

اما التناقض الثاني فهو بين الاحزاب الدينية المؤيدة لشامير في مجموعها وبين الاحزاب العلمانية بما فيها تكتل ليكود نفسه. والخلاف هنا يتركز على القضايا الدينية ومطالب الاحزاب في شأنها، واهمها قضية الهوية او «من هو اليهودي» حيث تطالب هذه الاحزاب بفرض شروط دينية متزمتة ترفضها الاحزاب العلمانية اجمالا سواء اليمينية منها او اليسارية.

ومعنى ذلك انه اذا كان شامير قد استطاع بمناورات بارعة ان يحرم بيريز من ان ينجح في محاولاته لتشكيل حكومة عمالية، فليس من الضروري ان يؤدي ذلك الى تشكيل حكومة ليكودية. فالنجاح الذي حققه شامير هو، من منظور السياسة الائتلافية، حشد سلبي للاصوات يكفل عدم اتجاهها الى الخصم. وهذا يختلف عن الحشد الايجابي لنفس هذه الاصوات والمطلوب من اجل الاعتماد عليها لتشكيل ائتلاف حكومي. فعند الحشد السلبي يكون التركيز على قضايا الاتفاق مع تجنب قضايا الخلاف. لكن عند الحشد الايجابي لا يمكن تجنب الخلافات التي يصبح التعامل معها ضرورة لا مفر منها.

والخلاصة ان محاولة شامير الراهنة لتشكيل حكومة جديدة برئاسته تكتنفها صعوبات ربما لا تقل عن تلك التي واجهت بيريز على مدى نحو خمسة اسابيع.

ومن هنا يبدو احتمال الاتجاه الى اجراء انتخابات مبكرة للكنيست الثالث عشر في اسرائيل عن الاحتمالات القوية التي يرجحها معظم المراقبين في القاهرة. فاذا فشل شامير في جهوده لتشكيل الحكومة خلال ثلاثة اسابيع يمكن ان تصل الى ستة، سيكون من المحتم اجراء هذه الانتخابات وخاصة بعد ان وصل التباعد بين تكتل ليكود وحزب العمل الى مستوى يحول دون امكان الخوض في عملية تشكيل حكومة ائتلاف وطني بينهما من جديد.

وتعتقد بعض المصادر ان امكانية مثل هذه الحكومة تتوقف على حدوث انقلاب داخل حزب العمل يقصي بمقتضاه بيريز ويتولى رابين رئاسة الحزب، وهي عملية تحتاج الى بعض الوقت ويصعب تصور اتمامها خلال شهر ونصف الشهر فحسب.

ولذلك يبدو الاتجاه الى الانتخابات المبكرة للكنيست الثالث عشر هو المرجح حتى اذا تمكن شامير من تشكيل حكومة برئاسته. فيرى المراقبون ان حكومة ليكودية تضم حركة شاس الى جانب الاحزاب اليمينية الشديدة التطرف لا تستطيع الاستمرار سوى اشهر قليلة وربما لاسابيع فقط تتعرض بعدها للسقوط.

وفي كل الحالات اصبح على الساعين لتحريك عملية التسوية ان يجدوا حلا لحالة الجمود التي تفرضها التفاعلات الداخلية الاسرائيلية، وهي حالة قد تمتد الى عام كامل اذا تم ترجيح الاتجاه الى الانتخابات المبكرة بسرعة، او الى اكثر من عام اذا تمكن شامير من تشكيل حكومة جديدة مرشحة للسقوط بعد قليل والاتجاه من ثم الى الانتخابات.



الفريق عمر البشير يتحدث في المؤتمر الصحافي امس والى يمينه العميد عثمان احمد حسن رئيس اللجنة السياسية في المجلس والى يساره محمد خوجلي صالحين وزير الاعلام.

صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية من الخرطوم

البشير

وتركوا الجنود وحدهم كما ان القوة التي توجهت الى كوبري شمبات القت سلاحها بمجرد ان واجهتها قوة أخرى يقودها عضو مجلس قيادة الثورة العقيد بكري حسن صالح.

وفي ختام مؤتمره الصحافي اعلن البشير ان حكومته ستواصل اتصالاتها مع حركة قرنق لتحقيق السلام الا اذا رفضت الحركة ذلك كما ستواصل الاتصال ببعض الشخصيات السياسية للمشاركة في الحكم بصفتهم الشخصية لا الحزبية. وستواصل الثورة ايضا خطواتها لوضع صيغة سياسية مقبولة لحكم البلاد تستفيد من سلبيات التجربة الحزبية السابقة وتجربة الحزب الواحد.

وفي لندن، علم ان حزب الامة اصدر بيانا اشار فيه إلى ان قادة الوحدات العسكرية في الخرطوم قدموا مذكرة إلى نائب رئيس الأركان الفريق حسان عبروا فيها عن تحفظهم على الاعدامات الأخيرة للمتهمين بالتورط في المحاولة الانقلابية التي أعلن عنها الأسبوع الماضي واشار البيان الى شمول المذكرة على بعض الاعتراضات.

قنبلة في عمان

على فلسطين المحتلة.

واضاف انه توجه الى مقر الجمعية ولم يجد سوى مساحة صغيرة عن الجدار، لا تزيد على حوالي ٢٠ سنتيمتراً، قد أحرقت نظراً لعدم انفجار القنبلة التي القيت وسال البنزين منها على الارض.

وذكر ان اتصالين هاتفيين بالمضمون نفسه اجريا مع مندوبي وكالتي انباء اجنبيتين في عمان اللذين توجها إلى مقر الجمعية.

وقد هرعت قوات الامن الاردنية الى مكان الحادث حيث وضعت حراسات حول المبنى.

وقال الجيران إنهم لم يسمعوا صوت أي انفجار وانما سمعوا فقط وقع اقدام.

ووفقاً للدكتور الخشاوي فإن المجهول أبلغه أن قنابل المولوتوف التي القيت على المبنى، كانت اعتراضاً على عدم ايقاف الاتحاد السوفياتي الهجرة اليهودية الى فلسطين واحتجاجاً على التآمر السوفياتي على القضية الفلسطينية.

وكانت بعض المنشورات التي وزعت في عمان خلال شهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) الماضيين قد هددت المصالح البريطانية والامريكية والسوفياتية في الأردن والشرق الأوسط بسبب الهجرة اليهودية والحملة الاعلامية الغربية ضد العراق.

وهددت المنشورات بالاسم شركة الطيران السوفياتية (ايروفلوت) بأعمال عنف، إذا ما عملت على نقل المهاجرين اليهود السوفيات مباشرة من موسكو الى تل أبيب.

رجل اعمال لبناني

عقد انهاء عملية نقل ايجار الخلو حمل توقيع صحناوي ولبناني آخر اسمه جوزف بيسترو وشركة «اس. بي. اس» البنمية التي اعرب البعض عن اعتقادهم بأن ملكيتها تعود لصحناوي.

وقال صحناوي انه لم يعتمد قط في ادارة اعماله على اللجوء الى شركات حاجبة من النوع المألوف في بنما او سواها.

كما اشار بيان صحناوي الى انه نظرا لما لهذه القضية من انعكاسات على حقوق الطائفة الارثوذكسية وعلى الازمة المتصلة بها ومن تعرض لسمعته فإنه يرى انه «من واجبي ان اضع نفسي تحت تصرف السلطات الكنسية الارثوذكسية في القدس عبر البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم رئيس الكرسي الانطاكي للروم الارثوذكس او من ينتدبه لترجمة مضمون هذا البيان واعطائه الصيغة المناسبة في معرض اي مراجعة رسمية لتبديد اي التباس وازالة اي غبن واحقاق الحق».

ارتيريا

وقال انه يعتقد ان الحل لمشكلة الحرب الاهلية في بلاده يكمن في «حوار سلمي»، مضيفا ان المحادثات التمهيدية مع الثوار فشلت لانهم لم يرغبوا في مواصلتها.

وفي ما يتعلق بالاصلاحات في بلاده لم يستبعد الرئيس الاثيوبي ادخال التعددية في المستقبل «اذا كانت هناك حاجة الى ذلك واذا كان الوضع يسمح». ووعد بأن يستفيد القطاع الخاص من الآن فصاعدا من كل المساعدة الممكنة لتطوير الزراعة.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

سؤال اليوم

عبد الله الاشطل:

اصلاح وانفتاح

يلعب السفير عبد الله الاشطل مندوب اليمن الديمقراطية لدى الامم المتحدة دورا بارزا في خدمة قضايا بلاده والقضايا العربية والاسلامية. وهو كان من اول دبلوماسيي بلاده الذين اجروا اتصالات مع الدبلوماسيين الامريكيين من اجل إعادة العلاقات.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن الاتصالات والعلاقات قال الاشطل:

● نحن ننظر الى مسألة استئناف العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن كجزء من عملية تطبيع علاقاتنا مع جميع دول العالم في اطار سياسة الاصلاح الجارية. ومن ناحية اخرى فإن استئناف العلاقات مع الولايات المتحدة لا تأثير له على تحقيق التطورات اليمنية لاعتبارات عديدة منها وجود صلات وعلاقات اقتصادية وتجارية مع شركات ومؤسسات امريكية تستدعي وجود نوع من التمثيل القنصلي.

ومن وجهة نظر هذه الشركات، خاصة تلك التي تسعى في الوقت الحاضر الى القيام بنشاط اقتصادي في مجال البترول والخدمات السياحية، فإن عدم وجود علاقات دبلوماسية يعرقل اعمالها ويضر بمصالحها. وبالتالي، فإن هذه المصالح الاقتصادية هي التي تلح على وزارة الخارجية الامريكية لاستئناف هذه العلاقات. الجدير بالذكر هنا هو ان شركات امريكية وقعت اتفاقات للاستثمار في اليمن الديمقراطي، حتى دون وجود علاقات دبلوماسية، مثل شركة (هانت) التي اتفقنا معها على الاستثمار في مجال النفط وشركة «شيراتون» التي وقعت معنا اتفاقا لادارة فندق عدن. بيد ان اهمية الصلات تتزايد مع الانفتاح في اليمن في المجالين الاقتصادي والاداري والذي يتمثل في اصدار قانون جديد للاستثمار يسهل عملية الاستثمار المحلي والعربي والاجنبي، اضافة الى الحديث عن عودة ميناء عدن ليكون ميناء حراً.

هناك عدد كبير من المغتربين اليمنيين من الشمال كما الجنوب في الولايات المتحدة، واستئناف العلاقات يخدم مصلحة المغتربين لتسهيل اعمالهم وصلاتهم باليمن.

نيويورك «الشرق الاوسط»

حزب العمل ينتقل من هموم التشكيل إلى العرقلة

بيريز الخاسر الكبير ورابين يستعد لقطف الثمار

تكليف شامير يوجه ضربة موجعة إلى مقترحات بيكر

مرة جديدة، سقط شمعون بيريز في امتحان القبول. خمسة اسابيع امضاها يبحث، يقلب، يشتري ويبيع، يدفع رشوة الى اليمينيين والمتدينين المتطرفين، «من اجل منح اسرائيل فرصة السلام الذي يطرق على بابها» كما يقول. لكن، حتى في عملية الشراء، استغفلوه، وباعوه في اللحظة الاخيرة مرتين، ولم يجد الى جانبه سوى الهاتف ليعلن عبره للرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوج، الفشل الذي غرق فيه مجددا.

ولكن هذا السلام الذي يسمع بيريز طرقاته على باب اسرائيل، لا يختلف كثيرا عن سلام الآخر اسحق شامير (الرئيس المكلف حاليا لتشكيل حكومة) فهو متمسك بكل القدس، ولا يقبل التفاوض حول القدس الشرقية ولا يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية، ولا يقبل بفكرة الدولة الفلسطينية المستقلة. يقبل بالمفاوضات مع وفد فلسطيني، لأن المدة ستكون طويلة. ومع ذلك، فالكل يهرب منه. قالوا ان وجهه يحمل ملامح الفشل. في المحاولة الاولى تخلى عن دعمه اثنان من اجودات اسرائيل الاول استقال من الكنيست ومن الكتلة. ثم عاد اليهما ليعلن ميله الى الليكود. اما الثاني اليعازر مزراحي، فقد استقال من اجودات اسرائيل، وفي المرة الثانية، وبعد وعود وشروط، تهرب منه اسحق موداعي. الآن قد يهرب منه حزب العمل بكامله ليأتي برمته الى اسحق رابين رئيسا. لذلك من المتوقع ان يتعرض بيريز لحملة داخل حزبه كي يتخلى عن القيادة، فرغم ماضيه الطويل، اظهر انه فاشل سياسيا، واثبت بعده عن الحنكة والدهاء السياسيين عندما حاول ان يستميل موداعي، الذي وجه اليه الضربة القاضية امام مشاهدي نشرة الاخبار الرئيسية في التلفزيون الاسرائيلي، عندما اعلن انه باق مع الليكود.

كان بيريز قد قدم رشوة لوزير التخطيط والاقتصاد ليقف الى جانبه، اذ وعده بجعله نائبا لرئيس الوزراء، واعطائه وزارة المالية، وذلك رغم نصائح رابين وتحذيراته. ولم يكتف موداعي بالوعود الكلامية، بل طالب بيريز بضمانات مالية تبلغ قيمتها مليونين ونصف المليون دولار يضعها بيريز في البنك. فربما غير رأيه. وقبل الاخير ولم يأخذ في الاعتبار خط موداعي المتشدد والمتطرف والذي يعارض حتى خطة شامير بالنسبة لاجراء الانتخابات.

الآن، بعد موداعي الذي اعاد الوضع بين المتنافسين شامير وبيريز الى ٦٠ - ٦٠، من المتوقع ان يعود ثانيا الى الليكود ابراهام شارير وزير السياحة المقال، الذي اختبأ عندما لجأ الى العمل. مع استسلام بيريز، انقسم حزب العمل الى قسمين، او بالاحرى تكرس الانقسام فيه بين الليبراليين والمتشددين. فالاول، وبيريز منه، لا يريد اي تحالف مع الليكود والثاني، ورابين على رأسه، يرغب بحكومة اتحاد وطني، كي لا يتفرد اليمين بسياسة اسرائيل وكي لا يعود اريل شارون الى وزارة الدفاع.

وللتعجيز، يضع بيريز شروطا للموافقة على حكومة اتحاد وطني بينها ان يعلن الليكود موافقته على الاقتراحات الامريكية للسلام في حين يقود رابين حملة لدفع العمل الى الاشتراك في حكومة رئيسها شامير.

اطالة الوقت ستؤدي الى تحالف بين رابين وشامير ضد بيريز. اذ، عندما حسم الامريكيون في الخط السياسي اي مبادرة بيكر، وجد رابين نفسه في الزاوية، على اعتبار انه اذا ظل مع شامير سيخسر الامريكيين وهو الموعود من قبلهم بمساعدته على تولي رئاسة الحكومة، لذلك اضطر ان ينحاز في البداية الى بيريز.

لكن مع فشل بيريز، وتكليف شامير، سيحاول رابين الاستفادة من الاحزاب الدينية، لاقناع شامير ببدء الحوار مع الفلسطينيين، على ان يستمر هذا الحوار الموعود فترة لا تقل عن ثلاث سنوات دون التوصل الى اية نتيجة. ويشترط شامير للموافقة على هذه الفكرة، ذهاب بيريز من زعامة حزب العمل.

وكان الامريكيون قد فوجئوا، بالتطورات التي حصلت داخل اسرائيل. فهم جاءوا بأجودات اسرائيل للوقوف الى جانب بيريز، وكانوا قد اقنعوا شاس بسحب الثقة من حكومة شامير مما ادى الى اسقاطها في ٥ مارس (آذار) الماضي، لكن ثبت لديهم ان اللوبي الاسرائيلي قوي الى درجة منعهم من النجاح في تشكيل حكومة بقيادة حزب العمل. اذ ان واشنطن كانت راغبة في تشكيل حكومة برئاسة بيريز، على ان يذهب ويفتتح الحوار في القاهرة، ثم يعود الى اجراء الانتخابات.



شمعون بيريز

اما الآن، فمن اجل ان يقبل شامير بافتتاح الحوار، اي من اجل انجاح رابين في خطته. فما زال اليهود السوفيات يتدفقون على اسرائيل، مع اعتراف الكونجرس الامريكي بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل، وكل ذلك من اجل ان يسجل الامريكيون انهم حققوا بدء الحوار.

المراقبون يخطئون رابين ويحملونه مسؤولية ما حدث من تطورات افشلت حزب العمل، فعندما اقترح مع شامير خطة الانتخابات وضعها على اساس امكانية التفاوض والوصول الى حل من دون منظمة التحرير الفلسطينية، وكان رابين شخصيا يعتقد ان قيادات الداخل ستنقلب على قيادة المنظمة المقيمة في تونس. ولا يعرف احد اذا كان رابين في اعماقه، مقتنعا بأن هذا ممكن. وفي هذه الاثناء هيأت هذه الخطة الرأي العام الاسرائيلي للمفاوضات مع الفلسطينيين، مع اعطاء فكرة ان هناك اتفاقا جماعيا في الرأي حولها.

وخطأ رابين الثاني، انه بعد الانتخابات الاخيرة، سحب طلب حزب العمل بأن تكون رئاسة الحكومة بالتناوب بين العمل والليكود، لذلك، كما يقول البعض، ما ان تتشكل اي حكومة تحالف وطني، حتى يبدأ بيريز العمل لاسقاطها. ويقول المراقبون، ان رابين بعد ان يتخلص الآن من بيريز كرئيس للحزب، سيصل الى اتفاق مع شامير لاعتماد مبدأ رئاسة الحكومة بالتناوب.

ميزة رابين، انه يتمتع بدعم من الرأي العام الاسرائيلي. والكل يتحول اليه عندما تتأزم الامور، والآن اذا ما جرى الحديث حول حكومة ائتلاف وطني، سيكون هو الوسيط، ويقال في اسرائيل، لو كان رئيس الوزراء يتم انتخابه مباشرة من الشعب لنال رابين الاكثرية. لكن، عازار ويزمان وصف مرة بيريز ورابين بأنهما «المدير ورئيس دائرته»، وقال، ان ايا منهما غير قادر على ان يكون قائدا.

اذن مع عودة شامير، يبتعد الحوار في القاهرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وقد تتبخر عملية السلام. فشامير كان قد اعتبرها بأنها لا تؤدي الى السلام، والسبب ان المنظمة باعتقاده، هي التي ستدير المفاوضات في القاهرة، وكان الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر قد اوضحا له، انه لا يستطيع الاعتماد على واشنطن لتحديد دور المنظمة في الحوار، ثم ان بيكر ابلغ موشيه ارنز (وزير الخارجية الاسرائيلي)، انه يستطيع ان يمثل له ان الوفد الفلسطيني اثناء المفاوضات، لن يعلن عن نفسه بأنه مثل المنظمة، ولكن واشنطن لم تتحمل مسؤولية ما يمكن ان يدور خارج غرفة المفاوضات، وزيادة في التطمين، قال بيكر لارنز: «انا سأكون موجودا في القاهرة اثناء المفاوضات، وانت ايضا يجب ان تأتي».

يدعم شامير في مبدأ الرفض بني بيجن (ابن رئيس الوزراء السابق مناحيم بيجن) وهو كان قد وصف خطة السلام الامريكية بأنها «مدمرة»، وكان في الفترة الاخيرة قد اصبح المنظر الأيديولوجي لجناح كبير في الليكود، وصرح مرة قائلا: «اذا اصرت امريكا على موقفها من المنظمة، فسيكون من الصعب علينا القول ان امريكا وسيط غير متحامل وغير متحيز». ويتهم بيجن الادارة الامريكية الحالية، بأنها «حادت» عن خط جورج شولتز (وزير الخارجية الامريكي السابق). لذلك، يصر بيجن على انه، اذا لم تتلق اسرائيل ضمانات من ان المنظمة ستكون خارج العملية كلها، فإنها يجب ان ترفض الذهاب الى القاهرة، وقد تم ابلاغ بيكر بذلك. وشامير يميل كثيرا الى مواقف بني بيجن.

كذلك من المتوقع ان تبحث حكومة شامير المقبلة، ما اقترحه احد اعضائها، بأن عليها ان ترسم «خطوطا حمراء» تتعهد بعدم تجاوزها، اذا ما ذهبت الى حوار القاهرة، كي لا تصبح المنظمة هي التي تسيطر على الوفد الفلسطيني، ومن المتوقع ان يرفض الليكود، اقتراح رابين القائل بالسماح لابناء القدس الشرقية بالادلاء باصواتهم خارج حدود المدينة.

وكان شامير في اثناء حكومة الائتلاف الوطني الماضية، قد سأل بيكر على الهاتف، ما سيكون موقف امريكا، اذا ما طلب الفلسطينيون السماح لابناء القدس الشرقية بممارسة حقهم في التصويت في الضفة الغربية: «ما سيكون موقفكم؟» فأجابه بيكر: «سنرى».

ولذلك قد ترفض اسرائيل - شامير كليا الذهاب الى حوار القاهرة، على اعتبار ان الضغوط الامريكية في القاهرة، خاصة وان بيكر سيكون موجودا، ستكون: قاسية ومؤلمة. وكان شامير قد ذكر في اجتماع للحكومة المصغرة في مارس (آذار) الماضي، انه يشعر ان ليس بمقدوره ان يثق بأن ادارة الرئيس بوش ستهمها مصلحة اسرائيل اكثر من مصلحة منظمة التحرير الفلسطينية، «اذا واصلنا السير في هذا الطريق، فإنه لن يؤدي الى السلام».

اذن، حكومة بقيادة شامير، تعني مواصلة بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة (منذ ١٥ مارس (آذار) قام شامير ببناء مستوطنتين جديدتين)، ورفض مقترحات السلام الامريكية، وكان شامير قد المح مؤخرا الى ان حوار القاهرة لن يكون من اولويات حكومته. ومنذ اسبوعين وفي حديثه في مجلة «يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت» قال عن عملية السلام: لقد قدمنا خطة للسلام تتضمن اربع نقاط، تحسين العلاقات مع الدول العربية، وانعاش كمب ديفيد، حل مشكلة مخيمات اللاجئين العرب، واجراء انتخابات في «الاراضي» كخطوة اولى لايجاد حل لفلسطينيي المنطقة. ويقول ان الامريكيين اخذوا فقط البند الرابع وتجاهلوا البنود الأخرى، واعتبر هذا الامر خطأ، واتهم الامريكيون بأنهم «يحلمون» بجمع الاسرائيليين والمنظمة حول طاولة المفاوضات ومن اجل تحقيق افكاره، قائل من اجل ان تبقى رئاسة الحكومة بين يديه، فاستعمل الليكود اساليب التهديد والابتزاز ضد الكتل السياسية الاخرى، فقد كتبت على سيارات اعضاء حركة شاس عبارات: «الموت للخونة»، كما تم تهديد احد اعضاء شاس اريبه ديري، بالقتل، مما اضطره الى طلب حماية من الشرطة.

كما تم قذف قنابل الغاز على احتفال اقامه تجمع اجودات اسرائيل، ووصلت تهديدات لاعضاء حزب العمل بأنهم سيموتون: على الكرسي الكهربائي، ولم يسلم رئيس الدولة حاييم هرتزوج من التهديد بالقتل لأنه منح بيريز فرصة لتشكيل حكومته.

الآن، تجاوز شامير التهديدات، خاصة وانها نجحت وعاد الى كسب شاس للوقوف الى جانبه، اذ اعلنت هذه الكتلة تأييدها له، بعد ان وعدها بالاستعداد لاجراء مفاوضات مع وفد فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة فقط، كتحضير لانتخابات تؤدي الى حكم ذاتي محدود، ويعرف شامير ان وعوده باطلة، رغم انه لاول مرة صادق فيها، لأنها سترفض من قبل الاطراف الاخرى، خاصة الطرف الامريكي الذي يرغب بمشاركة ممثلين عن القدس الشرقية والمبعدين.

لذلك، مع تكليفه وعودته، يُسوّق الموالون المتشددون له بأنه لن يوافق على كل اقتراحات بيكر، بل يفضل ان يبحث عن خطة جديدة للسلام.

في هذه الاثناء، يعمل اعضاء حزب العمل على المحافظة على ٦٠ صوتا في الكنيست، كي يفشل شامير في تشكيل الحكومة، وتعود اسرائيل الى جو الانتخابات، وفي كل الحالات، ان نجح شامير او لجأ الى الانتخابات، فإن عملية السلام، قد تظل على الرف فترة طويلة.

لندن: هدى الحسيني

فكرة

شيء جديد في الاتحاد السوفياتي لم يحدث له مثيل في اي دولة يحكمها الفرد. ان يستوقف مواطن رئيس الدولة ويسأله من اين لك هذا؟

لقد تولى الحكم في الاتحاد السوفياتي كثيرون نهبوا واختلسوا، ولم يجرؤ احد ان يفتح فمه ويحاسبهم، الا بعد ان ماتوا. وهنا فقط تظهر الفضائح المكتومة، وتبين الاسرار المخبوءة. ففي اثناء حكم بريجنيف مثلا كان الناس يتهامسون ويقولون ان بريجنيف هو علي بابا وكل الاربعين حرامي معا. وكانت الصحف لا تذكر كلمة واحدة عن استغلال النفوذ، ولا تنشر قصة بطلها لص. وعندما مرض بريجنيف بدأ الصامتون يتكلمون، والذين يهمسون يرفعون صوتهم والخائفون يتشجعون. وفي اليوم التالي لوفاته بدأت الحكومة تقبض على اقرباء وانسباء رئيس الدولة الراحل.

وحدث اخيرا ان زار جورباتشوف مصنعا عسكريا، ووقف يتحدث مع العمال والجنود والضباط واذا بجندي يسأله هل صحيح ان له حسابا سريا في سويسرا؟ وانكر جورباتشوف بشدة ان لديه روبلا واحدا في اي مصرف اجنبي. وسأله جندي آخر: اين اودع ارباحه من كتاب «البيريسترويكا» الذي وزع في انحاء العالم؟ واجاب رئيس الجمهورية انه كسب مليون روبل (مليون وستمائة ألف دولار)، واودعها كلها في خزينة الحزب الشيوعي ولم يأخذ لنفسه مليما واحدا.

ولم يعاقب جورباتشوف الذين سألوه واستجوبوه واتهموه وقال انه تألم من الاسئلة المحرجة التي وجهت اليه، ومع ذلك فإنه رأى ان من حق الشعب ان يسأل ومن واجب رئيس الجمهورية ان يجيب.

وعندما يموت جورباتشوف لن تظهر فضائح، ولن ينشر الغسيل الوسخ، ولن تخرج الاسرار المكتومة، لأن الناس قالوا كل شيء وهو على قيد الحياة.

وقد كان من المستحيل في الماضي ان يقف مواطن ويسأل سكرتير سكرتير سكرتير جورباتشوف: «من أين لك هذا»... كان زعيم الحزب الشيوعي شخصية لا تمس، ولا توجه لها كلمة نقد، وكانت اي كلمة ضده تؤدي الى المشنقة او السجن او مستشفى الامراض العقلية. وهذا هو الفرق الوحيد بين الديمقراطية والديكتاتورية.

وقد اختار جورباتشوف الديمقراطية، ولهذا يدفع ثمن هذا الاختيار الشجاع.

مصطفى امين

المفكرة

الغياب السوري وما بعده

ذهب الرئيس حافظ الاسد الى موسكو في زيارة تاجلت غير مرة وتعرقلت غير مرة، وقيل اكثر من مرة انها لن تتم. فالعلاقات السورية ـ السوفياتية لم تعد علاقات «مطلقة» منذ التغييرات التي حملها غورباتشوف الى الكرملين، والجو الذي كان يسود العلاقة بين دمشق وموسكو لم يعد هو نفسه منذ «الغلاسنوست» والانفتاح والقمم المتتالية بين واشنطن والعاصمة الروسية.

وقد اخفت موسكو هذه الفجوة في العلاقات لكن دمشق شبه الرسمية، اي الصحافة والاعلام وبعض الاقلام المقربة من السياسة الخارجية، لم تخف ابدا مرارة سورية مما يحدث... او بالاحرى مما لا يحدث!

وفيما كانت سورية تسير في الماضي على خط ودي واحد في السياسة الخارجية هو خط موسكو، وفيما كانت تربطها معاهدة او تحالف دولي واحد هو التحالف مع موسكو، حرصت بعد مجيء غورباتشوف على الكلام العلني وشبه الرسمي عن تحالف سوري ـ اميركي في شأن الرئاسة اللبنانية، وذلك حين اعلن ان النائب ميخائيل الضاهر هو مرشح الاتفاق السوري ـ الاميركي من اجل انهاء حالة الفراغ القائمة آنذاك في قصر بعبدا.

النقطة الثالثة والمهمة في العلاقات السورية ـ السوفياتية وما يقابلها، كانت مجيء الرئيس السابق جيمي كارتر الى دمشق، لكي يعلن من هناك عدة مسائل جوهرية تتعلق بصلب السياسة القومية السورية.

في ضوء هذه التحولات، وبعد غياب ثلاث سنوات، يذهب الرئيس حافظ الاسد الى موسكو ومعه اركان السياسة الخارجية والدفاعية: نائب الرئيس عبد الحليم خدام، ووزير الدفاع العماد طلاس، ووزير الخارجية فاروق الشرع.

وبالتالي فإن ثمة دلالة واضحة في الزيارة نفسها وفي تشكيل الوفد، ووجود العماد طلاس ضمن الوفد هو نوع من الرسالة العلنية، ليس الى موسكو، وانما الى محللي السياسات الدولية. اي انه نوع من الحرص الواضح لدى الرئيس الاسد، على القول إن ازمة المنطقة لم تصبح «سياسة» كلها الى الآن، وان وجهها العسكري لا يزال قائما.

بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر، كان الرئيس الاسد هو الرئيس العربي الوحيد الذي لا يقوم بزيارة عاصمة اجنبية سوى موسكو. ولذلك لم يكن من الممكن النظر الى غيابه عن العاصمة الروسية على انه امر عادي او روتيني.

ومن هذا المنطلق ايضا لا يمكن النظر الى الزيارة نفسها على انها امر روتيني. كلاهما حدث، في مثل هذه الحالات: الغياب الطويل والزيارة بعد مثل هذا الغياب.

سمير عطاالله

وجهة نظر أمريكية حول البازار الايراني لاطلاق الرهائن

سوق المبادلات تحولت إلى صالح المشتري وتجار طهران اقتنعوا بضرورة خطب الود الغربي

لوس انجليس: خاص بـ «الشرق الاوسط» من فؤاد عجمي بالاتفاق مع «يو اس نيوز»

خروج الرهينة الامريكي، روبرت بولهيل الى الحرية، هل هو نهاية المطاف، او انه مجرد عودة الى البازار الايراني بحواريه المتداخلة المتلوية التي ضعنا فيها (نحن معشر الامريكيين) من قبل، وخرجنا منها قبل سنوات قليلة مشدوهين بجيوبنا خالية، وكبريائنا جريحة؟

اذا حكمنا بمنطق البازار الايراني فلنا ان نرى ان اطلاق بولهيل ليس سوى مداعبة فيها سخرية منا. انه حيلة قديمة من حيل اهل البازار. كمن يقول «يا صاحبي هذه فقط عينة مما عندي لك».

لا بد ان التجار الايرانيين قد فهموا نفسية زبائنهم الامريكيين.

فنحن في الولايات المتحدة كنا قد انصرفنا عن الرهائن بعد فضيحة «ايران ـ كونترا» وبخسنا قيمتهم، بل اننا سمحنا لأنفسنا بان ندلي ببعض الحقائق القاسية عن الكثيرين منهم.. قلنا في حقهم انهم ساروا في طريق الأذى، ودخلوا مدينة باتت محرمة عليهم.

وهكذا فلم تعد قضية الرهائن، في ذلك الوقت، مسألة هوس قومي امريكي. وظلت على هذا الحال للاعوام الثلاثة الماضية. اما الآن فقد عاد الرهائن مرة اخرى يحتلون مكانهم نصب اعيننا، والبازار الايراني يعرض بضائعه ليغري زبائنه.

دهاء البائع وسوق المشتري

ولكن أياً كان دهاء البائع الايراني وشطارته فليس باستطاعته ان يخفي حقيقة مهمة مفادها ان تجارته التي لا تعرف الرحمة باتت الآن في سوق المشتري، وليس سوق البائع، اي ان الزبون اليوم اصبح اقوى من البائع.

فهؤلاء هم التجار الايرانيون الشغوفون بالعودة من اجل مبادلتنا والاتجار معنا.

وسبق للايرانيين ان اقسموا الايمان المغلظة على ان باستطاعتهم ان يعتمدوا على انفسهم وان لا يحتاجوا الى رأس مال «الكفار» ومهاراتهم. لكن تعنتهم لم يعد عليهم سوى بالدمار الاقتصادي والعزلة السياسية.

والآن لا يجدون سبيلا امامهم سوى العودة من «الفيتهم» الى السوق الغربية للمزايدة على صفقات الآلات والقروض الاجنبية من الدول الصناعية.

ونحن، معشر الامريكيين، لدينا بعض الارصدة الايرانية التي باستطاعتنا اطلاقها لهم.

ولكن لدينا ما هو اكثر، فنحن نقف على عتبات مؤسسات التمويل الدولية التي إما انها تقرض الايرانيين المال، او انها تصرف لهم شهادات جدارة الاقتراض.

عاملان آخران

ومع ذلك فهناك عاملان آخران أحدثا اثرهما في إمالة كفة المقايضة لغير صالح التجار الايرانيين.

فهناك في بغداد الآن الرئيس العراقي صدام حسين الذي يمتلك اسلحة الدمار الشامل. والايرانيون يعرفون صدام حسين جيدا، فقد سبق له ان استخدم سلاحه ضدهم. ونحن من جانبنا كنا قد ملنا الى جانب العراق في اواسط الثمانينات.

واليوم فالمتصور ان نميل ثانية الى جانب طهران، هذه المرة لنعطيها الثقل الموازن للعراق.

ثم هناك شريك ايران الصامت في احدى العواصم العربية. ذلك الشريك الذي اراد اغلاق دكانه في بيروت واخذ حصته منه، انه شريك حاذق يعلم كيف ومتى يلعب لعبته.

الشركات القابضة الايرانية

لكن الصعوبة التي تعترض سبيل التجار الايرانيين هي تلك المتمثلة في الشركات القابضة الايرانية وتوابعها في بيروت، هذه الشركات هي: الجهاد الاسلامي والجهاد السلامي لتحرير فلسطين، ومنظمة العدالة الثورية.

ولأن البازار الايراني هو ما نعمله، فلا بد لمقاولي الباطن اللبنانيين ان يتقدموا بطلباتهم هم من خلال محلات بعيدة عن النظر... لكننا نحن الامريكيين علينا ان لا نكون طرفا في النزاع الذي يوجده مقاولو الباطن، وعلينا ان نصر على التعامل مباشرة مع السوبر ماركت الايراني بدلا من التعامل مع دكاكين المقاولين.

اننا نحتفل باطلاق سراح بولهيل لكننا نتذكر جيدا تجربتنا السابقة مع البازار الايراني.

ونحن في هذه المرة في أمسّ الحاجة لأن تترسخ ثقتنا في قارتنا وان نعتقد انهم يقولون لنا الحقيقة فعلا، نريد ان نأخذهم بكلمتهم ومفادها انهم لم يزودوا ايران بصواريخ «هوك» او «تاو» لقاء اطلاق الرهينة بولهيل، نريد ان نطمئن الى اننا لن نفاجأ بقصة او قصص تنشرها صحافة بيروت في وقت لاحق وتكشف فيها النقاب حول صفقات ابرمت في الخفاء.

نريد ان نطمئن الى اننا لن نكون في موقع المشتري، من بائع التجزئة الذي يدفع له ثمن بضاعة التجزئة لقاء اطلاق اي من الرهائن.

نريد ان نطمئن الى اننا لن نكون الفريسة مرة اخرى، واننا لن نكون المغفل البري، الذي حاول ان يستجعل اهل الشرق ثم فشل.

بولهيل يلوح بيده اثناء توقفه في فرانكفورت في طريق عودته الى الولايات المتحدة بعد اطلاق سراحه.

بعد قرار المحكمة الاسرائيلية

مطران عمان يروي لـ الشرق الأوسط وقائع المواجهة حول نزل يوحنا

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

اعلن البطريرك ذيوذورس، بطريرك الروم الارثوذكس في القدس انه لن يتوقف عن النضال والمطالبة باحترام امتيازات وحقوق الكنيسة بعد ان حكمت محكمة اسرائيلية بطرد المستوطنين اليهود الذين احتلوا نزل يوحنا في حارة النصارى في القدس في الحادي عشر من الشهر الحالي.

ولكن البطريرك قال في بيان اصدره امس انه لسوء الحظ قررت محكمة «العدل» العليا في اسرائيل مد مهلة اخلاء المستوطنين حتى غد، ولكنها سمحت للشركة البانامية المستأجرة بصورة غير شرعية من الارمني ماتوسيان، ان تعين عشرين حارسا للمحافظة على المبنى.

وقال المطران قسطنطين، مطران عمان لـ «الشرق الاوسط» ان هؤلاء هم ١٠ حراس، و١٠ عمال صيانة من التابعين لهذه الشركة.

وكانت البطريركية المالكة للنزل قد رفعت دعوى لدى المحكمة الابتدائية في يوم احتلال المستوطنين للنزل، طالبة اخلاءهم، وحكمت المحكمة بذلك، لكن المستوطنين طعنوا في الحكم وحكمت المحكمة العليا باخلائهم، وذلك يوم الخميس الماضي. وقال المطران ان بيان البطريرك يشير الى ان قرار المحكمة هذا يعترف بشكل ما بحقوق الشركة البانامية ويعطيها صلاحية حراسة المبنى وصيانته، حتى ينظر في دعوى اخرى حول ما اذا كانت لهذه الشركة حقوق قانونية في المبنى الذي هو ملك للبطريركية. وقال ايضا ان ماتوسيان استأجر المبنى منذ عام ١٩٣٦ وكان يؤجر غرفا فيه للنزلاء. ولا يحق له اعادة تأجيره او التصرف فيه. ومنذ عدة اعوام والموضوع في المحاكم، والبطريركية تحاول الغاء عقد ايجاره واخراج المستأجر من المبنى.

وبعد الشكوى المقدمة ضد المستوطنين المتعصبين، واكثرهم من اصل امريكي، ستقيم البطريركية دعوى اثبات ملكيتها للمبنى.

والمعروف ان البطريركية تأسست عام ٤٥١ ميلادية، عندما قرر المجمع المسكوني الرابع رفع اسقفية القدس الى بطريركية. والكنيسة الارثوذكسية هي اولى الكنائس في القدس والكنيسة الوطنية الوحيدة، اي أنها اسست هناك، وهي احدى البطريركيات الخمس التي اسسها تلامذة المسيح عليه السلام.

وروى المطران قسطنطين لـ «الشرق الاوسط» ما جرى في المحكمة يوم الخميس الماضي، حين ادعى محامي ماتوسيان ان موكله لم يبع النزل للشركة البانامية، وانما باعه بواسطة محام يهودي الى لبناني مسيحي في جنيف بمبلغ مليوني دولار. وقال المحامي ان العقد نص على دفع مليون ونصف المليون دولار عند التوقيع ونصف المليون الاخير بعد انتهاء المعاملات. واستلم ماتوسيان الشيك الاول، وبعد عدة ايام، اتصل به المحامي وقال ان المشتري اللبناني مريض، ولن يتمكن من انهاء المعاملة شخصيا، وطلب منه ان يوقع العقد مع الشركة البانامية الممثلة للرجل اللبناني. وحسب قول المحامي، فقد رفض ماتوسيان ذلك وقال انه لا يعرف الشركة وانه سيعلم محاميه في القدس بهذا الوضع.

وقد اغلقت جميع الكنائس والاماكن المقدسة في فلسطين يوم الجمعة ودقت اجراس الحزن ورفعت الاعلام السوداء حتى الصباح.

وتضامنا مع الكنيسة كان مفتي القدس قد قرر اغلاق الحرم الشريف طيلة يوم الجمعة امام الزوار والسواح الاجانب. واعلن جميع اهالي القدس ورؤساء الطوائف الاسلامية والمسيحية في القدس وفي عمان، تضامنهم مع البطريرك ذيوذورس، الذي قال: «نقدر ونثمن موقف رجال الدين الاسلامي في الوطن المحتل الذين تضامنوا معنا واغلقوا الاماكن المقدسة».

وتوجه البطريرك بنداء حار لحكومة الاردن وكل انسان ذي ارادة حسنة، ويحب العدل والسلام ويعمل من اجلهما ان يوجهوا احتجاجات قوية معربين عن تضامنهم وتأييدهم وتعاطفهم مع البطريركية المناضلة التي تجتاز احرج لحظاتها.



رجل شرطة اسرائيلي يمسك بقاذفة قنابل يدوية وهو يجلس امام نزل يوحنا في القدس المحتلة.

اسرائيل تغلق قطاع غزة وتواصل الحصار حول بيت فوريك

القدس المحتلة ـ عمان ـ وكالات الانباء: اغلقت سلطات الاحتلال الصهيوني قطاع غزة واعتبرته منطقة عسكرية مغلقة منذ فجر امس تحسباً لتصعيد المواطنين الفلسطينيين لمقاومتهم للاحتلال. وما زالت سلطات الاحتلال تفرض الحصار العسكري على ٤٥٠٠ فلسطيني لليوم الرابع والخمسين على التوالي في قرية بيت فوريك في الضفة الغربية المحتلة.

وافادت مصادر فلسطينية ان الفاً من سكان قرية بيت فوريك شرقي مدينة نابلس تظاهروا ليلة امس امام الحاجز العسكري عند مدخل القرية احتجاجاً على استمرار فرض السلطات الاسرائيلية الحصار العسكري عليهم.

وكانت السلطات الاسرائيلية منذ اوائل شهر ابريل (نيسان) الجاري قد منعت الدخول الى بيت فوريك او الخروج منها في اعقاب مداهمات قام بها الجيش الاسرائيلي لالقاء القبض على ناشطي الانتفاضة في القرية.

واضافت المصادر نفسها ان المتظاهرين الذين فرقهم الجيش الاسرائيلي بقنابل الغاز ابدوا امتعاضهم من اهمال وسائل الاعلام المحلية والاجنبية لوضعهم الخطير من جراء الحصار وطالبوا الرأي العام بالتدخل لوضع حد لمعاناتهم.

واوضحت هذه المصادر ايضاً انه في الايام الاولى للحصار شن جباة الضرائب الاسرائيليون، يرافقهم الجيش، حملة ضريبية تعسفية على اهالي القرية التي تصفها السلطات الاسرائيلية بانها «بؤرة» للانتفاضة في الاراضي المحتلة.

مواجهات في غزة

وافادت الانباء الواردة من الاراضي الفلسطينية المحتلة الى عمان امس ان مدينة غزة ومخيمات الشاطئ والنصيرات ودير البلح وخان يونس شهدت مواجهات ليلة امس بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الصهيوني اسفرت عن اصابة ثمانية فلسطينيين بجراح احدهم اصابته خطيرة.

كما شهدت عدة مناطق في الضفة الغربية المحتلة اشتباكات بين الفلسطينيين والجنود الصهاينة بمناسبة يوم التضامن مع المبعدين الفلسطينيين اسفرت عن اصابة عدد من المواطنين الفلسطينيين في مدينتي رام الله والقدس.

واصيب ثلاثة مستوطنين صهاينة بجروح اثر رشق سيارتهم بالحجارة من قبل شبان فلسطينيين.

بوش يهنيء اسرائيل بيوم «الاستقلال»

القدس المحتلة ـ آ. ف. ب: علم لدى رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان الرئيس الامريكي جورج بوش بعث امس برقية تهنئة بمناسبة «يوم الاستقلال» الى اسحق شامير، رئيس حكومة تصريف الامور.

واعرب بوش في هذه البرقية عن تمنيه ان «تواصل اسرائيل والولايات المتحدة معاً العمل من اجل سلام في المنطقة يضمن امن اسرائيل».

وتأتي برقية بوش بمناسبة الذكرى الثانية والاربعين لقيام الدولة العبرية.

على صعيد ذي صلة لزم الاسرائيليون امس دقيقتي صمت في حين دوت صفارات الانذار في جميع انحاء البلاد بمناسبة «يوم الذكرى» للجنود الـ ١٦٩٥١ الذين قتلوا منذ قيام الدولة العبرية سنة ١٩٤٨.

وفي الساعة الحادية عشرة بالتوقيت المحلي توقفت حركة السير لمدة دقيقتين في حين لزم الاسرائيليون دقيقتي صمت وقوفاً في الشارع واماكن العمل والاماكن العامة.

ونظمت منذ مساء السبت مناسبات في مجمل مناطق اسرائيل في حضور اسحق شامير.

ولايتي يؤكد مجدداً استعداد طهران للمفاوضات المباشرة مع العراق برعاية الامم المتحدة

طهران ـ أ. ف. ب: اوردت اذاعة طهران ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي اكد مجدداً امس «عزم ايران على المشاركة في اي وقت كان وفي اي مكان في مفاوضات مباشرة مع العراق برعاية الامم المتحدة».

وفي تصريح ادلى به لدى عودته من نيويورك حيث شارك في دورة خاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول التنمية، انتقد ولايتي ما وصفه بعدم استعداد العراق لاستئناف مفاوضات السلام.

واضاف وزير الخارجية الايراني ان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي التقاه في نيويورك والذي سيقوم هذا الاسبوع بجولة في عدد من الدول الاوروبية، سيتباحث مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

واخذ ولايتي على العراق ما زعم بأنه عدم «مشاركته الناشطة» في التحضير للمفاوضات المقبلة بين طهران وبغداد، مشيراً الى ان بغداد لم تتبن موقفاً بناء حسب ادعائه من الاقتراح الاخير الذي قدمه دي كويلار وحصل على دعم مجلس الامن.

ولم يحدد حتى الآن اي تاريخ لاستئناف هذه المفاوضات التي ستستمر حسب اقتراح دي كويلار شهرين في مدينة يتفق الطرفان على اختيارها.

وكان من المقرر ان يلتقي الامين العام للامم المتحدة وزير الخارجية العراقي على هامش الدورة الخاصة للمنظمة الدولية لكن زيارة عزيز الى نيويورك الغيت.

الصين تعلن تأييدها لاقتراح مبارك نزع اسلحة الدمار من الشرق الاوسط

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعربت الصين الشعبية عن تأييدها التام لاقتراح مصر الذي قدمه الرئيس حسني مبارك بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من كل اسلحة الدمار الشامل. اكد ذلك زان لي تشانج ينج سفير الصين في القاهرة خلال استقبال الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري له امس.

سلم السفير للوزير المصري البيان الذي اصدرته الخارجية الصينية والذي اكد على ان التوصل الى تحقيق هذا الهدف سوف يساهم مساهمة فعالة في دفع مسيرة السلام في المنطقة ويؤدي الى الاستقرار فيها.

دعوة لاسرائيل

كما دعا البيان حكومة اسرائيل الى ضرورة تحديد موقفها تجاه الاقتراح المصري. وصرح مصدر دبلوماسي في الخارجية المصرية لـ «الشرق الاوسط» بأن الدكتور عبد المجيد بحث مع السفير الصيني الجهود المصرية لدفع عملية السلام وكذلك القضايا الدولية المهمة. كما تناولت المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في اطار الصداقة التي تجمع بينهما.

والجدير بالذكر ان اسحاق شامير رئيس الوزراء كان قد اعرب عن استعداد بلاده لمناقشة الاقتراح المصري علما بأن اسرائيل ما زالت حتى هذه اللحظة ترفض الانضمام الى اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية واشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية على التفتيش واعمال الرقابة داخل اسرائيل.

الدولة اليهودية ٤,٦ مليون نسمة

اليهود السوفيات احدثوا اكبر صعود للسكان منذ ١١ عاماً

القدس المحتلة ـ د. ب. أ: ذكرت هيئة الاحصاء الحكومية في اسرائيل امس ان سكان اسرائيل قد ازدادوا بنسبة ٢,٤ في المائة في العام الماضي، ويعد هذا اعلى معدل زيادة منذ عام ١٩٧٩.

ويرجع ذلك الى حد كبير الى تدفق اليهود السوفيات الذين لاذوا بالفرار من الاتحاد السوفياتي.

وقالت الهيئة ان عدد المهاجرين في الفترة منذ اواخر ابريل (نيسان) عام ١٩٨٩ قد وصل الى ٤٩ الف مهاجر اي ما يماثل ثلاثة اضعاف عدد المهاجرين في العام السابق.

وقالت الهيئة ان عدد الاسرائيليين قد بلغ حالياً ٤,٦ مليون شخص من بينهم ٨١,٥ في المائة يهود. ويمثل المسلمون نسبة ١٤,٥ في المائة من عدد السكان والمسيحيين ٢,٣ في المائة والدروز ١,٧ في المائة، علماً بأن السلطات الاسرائيلية تصنف المسيحيين والدروز كفئتين سكانيتين متميزتين.

وتفيد ارقام المكتب ان صافي عدد اليهود قد بلغ ثلاثة ملايين و٧٥٥ الف نسمة، فيما بلغ عدد المسلمين ٦٦٥ الف نسمة، والمسيحيين ١٠٧ الاف نسمة، والدروز ٨٠ الف نسمة.

بطرس غالي في جنيف

القاهرة ـ واس: توجه وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي الى جنيف امس في زيارة لسويسرا تستغرق خمسة ايام وسيشارك بطرس غالي خلال الزيارة في اجتماعات الدورة الثانية والاربعين للجنة القانون الدولي التابعة للامم المتحدة التي ستبدأ اعمالها اليوم.





القوميات الناهضة.. والجيش الذي يعيش حيرته

●● قبل الدعوات القوية من اجل الاستقلال في جمهوريات الاتحاد السوفياتي، وقبل كل ما حدث منذ عقود ستة مضت، اعترف لينين بصراحة، وبخط يده قائلا: «انا مذنب، تجاه عمال روسيا، لعدم ايلائي مسألة الاستقلال الذاتي، المسماة رسميا اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، ما تستأهله من الاهتمام».

بعد هذه الكلمات صادق المؤتمر الثالث لمجالس سوفيات اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على معاهدة تأسيس الجمهوريات.

نصوص جيدة، ودعاية ضخمة لهذا الاتحاد، وجهل او تجاهل المصفقون ان هذا الاتحاد كان سطحيا هشا، برغم ما أعطي له من قوة دفع، وما ازيلت من طريقه من معوقات، وشوائب بقسوة مفرطة.

واذا كان لينين يعلم علم اليقين ان اتحاده، قد لا يقوى على الصمود في وجه الريح والاحداث والظروف. فان ستالين كان يؤمن، ايماناً حازما باستمرارية الامم فلم يستطع تخيل وسيلة لتحجيم النزاعات القومية غير هيمنة احدى الدول على شقيقاتها، ولو كان هو جورجياً، وكانت الدولة المهيمنة روسيا.

لكن المشاعر العدائية لخطة التذويب، كانت تنمو وتستشري. فهذا رسول حمزتوف «والأوف» هذه روسية يجبر كل سوفياتي على وضعها بعد اسمه الاخير حتى ولو ولد دون حملها، وقد حدثني، صديق عربي كيف اراد ان يسمي ابنته اسما عربيا، فقرروا اضافة الأوف» الى الاسم الاخير، لولا انه تمرد عليه، واعتبر ان ذلك عيب سيلحق باسمه العائلي العربي، من الحاق «الأوف» تلك. رسول حمزتوف الداغستاني المسلم يقول بصريح العبارة التي تنضح اقليمية، واعتزازا بقومه».. الذي لا يرتبط بجباله، لا يمكنه ان يمثل العالم كله. انه بالنسبة لي اشبه ما يكون بانسان غادر موطنه وتزوج في الغربة ثم اخذ يدعو حماته امه، انا لست ضد الحموات، لكن لا ام الا الام».

لم استطع ان اتخلص من تأثير حمزتوف، وانا انظر الى خريطة الاتحاد السوفياتي الكبيرة الواسعة، في احدى غرف الكرملين، النجمة الحمراء.. العلم الاحمر، صورة لينين التي لا تفارقك في الغرف والاماكن الرسمية. وحين التفتيش عن التاريخ، والوجوه، والملامح، والثقافات، والاديان، والانتماءات، تكتشف العلامات الفارقة التي لا تغيب، فضلا عن رفضها للذوبان، وبحثها الدائب عن وجودها.

لاشك ان هذه الوحدة التي صمدت سبعين عاما تستحق الاهتمام، والملاحظة، لكنه يجب الا يغيب عن البال تلك الملايين من الاجساد التي سحقت من اجل تحقيقها، والدماء، والدموع، وما ادى الى ضرب نوازع الحرية والاستغلال، لدى اولئك الاقوام.

هذه روسيا تحتل واسطة العقد، عاصمتها موسكو هي عصب حياة الدولة السوفياتية، تراثها كنسي، ارثوذكسي وعميق لم يخش الماركسية. ليست روسيا ذاتها خالية من المشاكل والنزعات، فهناك نقمة على الوضع الاقتصادي رغم الاستحواذ على معظم الميزات، واستياء من ثورة القوميات، ومطالب الاقليات وحركة «باميات» هي التي تعبر عن مكنونات القومية الروسية، تقترب من العنصرية.

وأحد رموزها بوريس يلتسين، الذي يحاول ركوب موجة القومية الروسية، فضلاً عن انه من اتهم السلطات، بل وجورباتشوف شخصيا انهم يحاولون تدميره. وحين كشف البوليس عن فضيحة تعرض لها حين ذهب الى بيت عشيقته، وحطم زجاج البيت، سارع لاتهام جهات الامن بانها هي التي افتعلت الفضيحة من اساسها.

الروس وحدهم يشكلون ٥١٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفياتي، اذ يبلغ عدد سكان روسيا ١٤٧ مليون نسمة، منهم ٨٣٪ من الروس و٤٪ من التتار، و٣٪ من الاوكرانيين، وتنتج ما نسبته ٤٨٪ من القمح، و٣٦٪ من الذرة، و٥٥٪ من الفحم الحجري، و٧٥٪ من الغاز، و٤٨٪ من لحم البقر، و٥٥٪ من الدجاج، و٣٣٪ من السيارات والمركبات، و٥٧٪ من صناعة التبريد، و٤٦٪ من التلفزيونات.

احصاءات كثيرة تكاد تملأ المجلدات، اوردتها ردا على نقد لقارئ قال ان هذه الحلقات لا تقدم ارقاما، وما كان هدفي من هذه الحلقات الا تقديم شهادات ومشاهدات سريعة ليس الا.

اكمل مسؤول سوفياتي لا يخفي تعصبه لروسيا الحديث قائلاً: والآن بعد هذا من منا يحتاج الآخر؟ اضف الى هذا كله ان روسيا تدفع سبعين بليون روبل للجمهوريات الاخرى، ثم همس متذكرا مركزه الرسمي «انهم شبه عالة علينا»!!.

احد الخبراء في الاتحاد السوفياتي اشار: اتدري ما هو المقتل الحقيقي للدولة السوفياتية اذا ما انفصلت جمهورياته او طالبت بالاستقلال؟! ودون أن يعطي فرصة للسؤال اجاب: انها اوكرانيا، فهي بلاد سلافية، مثل روسيا وهي في مصاف الدول الاوروبية الكبرى، اذا ما استقلت. ففيها ٥١ مليون نسمة، وأرضها من اخصب اراضي الدولة السوفياتية، واغناها بالموارد الطبيعية، وداخلها تضطرم حركة «روح» القومية وهي ترفع شعارات استقلالية، وفيها فئات تعلن صراحة انتماءها للهوية الاوكرانية، وترفع علمها القومي ذا اللونين الاخضر والازرق، والكنيسة الكاثوليكية في غرب اوكرانيا نشطة، وانفصالية.

صحيح ان الاوكرانيين يمثلون ١٥٪ فقط من السوفيات لكنهم اقتصاديا يحتلون المقدمة فهم ينتجون ٢٥٪ من القمح، و٥٦٪ من الذرة، و٢٥٪ من الفحم الحجري، و٢٣٪ من لحم البقر، و٢٢٪ من الدجاج، و٢٣٪ من السيارات، والمركبات و١٢٪ من صناعة التبريد، و٢٤٪ من التلفزيونات، اضافة الى ان المراتب العليا في الجيش فيها ٢٣٪ من الاوكرانيين.

واوكرانيا مع هذا وذاك موطن ليونيد برجنيف، الزعيم الاسبق للاتحاد السوفياتي. فمن جورجيا الى انربيجان، الى طشقند عاصمة الاوزبك، الى اوكرانيا، ومن ثم الى ليتوانيا، فالى اعماق اراضي التتار المشردين تتردد الصيحات عريضة وقوية، كلها تطالب بالمروق عن هذا الاتحاد الذي حاول ان يطمس الشخصية القومية المميزة للشعوب التي تعيش فوق كيان مساحته ٢٢ مليون كلم مربع.

لكن كيف.. يمكن تفكيك هذا الجهاز المركب المعقد؟ انت امام لوحة عجيبة، لا مثيل لها في التاريخ. وما هو مثير ستين مليونا من البشر يعيشون في مناطقهم غير مناطقهم. هم مواطنون هاجروا، وآخرون هجروا، وبعضهم ذهب منذ عشرات السنين فأصبح لا يحمل من بلاده الاصلية الا هويته القومية.

حين تأتي المسألة الى ليتوانيا فان قضيتها هينة، فمن اصل عدد السكان البالغ ٣.٧ مليون نسمة، يشكل الليتوانيون ٨٠٪ بينما هناك ٩٪ فقط من السكان من الروس و٨٪ من البولنديين و٢٪ من «البيلوروس» الروس البيض.

لكن في جمهورية اسلامية مثل قيرغيزيا تأتي المشكلة، فعدد سكانها ٤.٣ مليون نسمة لا يشكل القيرغيزيون منهم الا ٤٨٪ اي أقل من نصف مجموع السكان. يقابل ذلك ٢٦٪ من الروس، و٢٢٪ من الاوزبك.

وحين تنظر الى لاتفيا، جارة ليتوانيا، واحدى الجمهوريات الطامحة الى الاستقلال تجد ان الروس يشكلون فيها ٣٣٪ من مجموع السكان.

ومع هذا تصرخ فتاتان كانتا على طاولة غداء ضمتنا في لينينجراد: اذ ان الروس قد يضيفون الى مائدة الزبون زبائن آخرين، دون ان يملك هذا الزبون حق الاعتراض، لكن هاتين الفتاتين كانتا في قمة حماسهما لاستقلال ليتوانيا، بل لاستقلال كل الجمهوريات اذ تقولان بصراحة متناهية «دع السماء تنطبق على الارض، وليستقل الجميع».

نقلت هذه المقولة لكاتب سوفياتي لامع، وهو الذي روى لي معظم الاحصائيات في مكتبه الواقع خلف شارع جوركي في العاصمة السوفياتية فعلق «قطعاً هذه صيحات صبية، لكنك يا عزيزي عليك ان تفهم بعد هذا الشرح والاحصائيات وما نعانيه نحن في الاتحاد السوفياتي. تسألني كيف نحل مشاكلنا القومية؟! أبالهجرة المعاكسة ردا على اجراءات بدأت منذ قيام الثورة؟ كيف يكون هذا، هل نستطيع ان نهجر ستين مليونا من البشر مرة ثانية؟!

الاجابة هي بالطبع لا.. وانن لا بد أن نتعايش ونتماسك ونجد الحلول السلمية. ان من اكبر جمهورياتنا هي جمهورية زاخستان ليس فيها اغلبية عرقية، من الذي يجب ان يهاجر منها، ثلثا السكان، اما الثلث الاصلي الآخر فالسكان الاصليون هم الثلث، فهل ان كونهم من الاصليين يعني ان نهجر الثلثين من غير الاصليين؟».

●●●

فعلا من يترك مقعده للآخر؟

تكرني هذا التساؤل بحادثة شهدتها بنفسي في القطار بين لينينجراد، وموسكو. كنت قد اتخذت مقعدي في الدرجة الاولى، في كابينة منفصلة تتسع لشخصين، ومعدة لرحلات طويلة مثل هذه، فجأة سمعت الصياح والتصارخ، وخرجت بدافع الفضول، ربما كان الصياح بفعل الفودكا، او التعارك من اجل حسناء، لكن لا هذا ولا ذاك.

فبعد ما سألت مرافقي ان يشرح لي بالعربية ما يتعالى من صياح في لغة جوركي!!

قال لي: المسألة صعبة جدا، بل خطرة.

اي خطورة يا رفيق هل انفصلت لينينجراد كذلك؟!

تهديد بالقتل. هذان الرجلان احدهما ارمني والآخر روسي. وهذا المصاب بالهلع والخوف هو الروسي. وحين دخل الروسي الى الكابينة، سأله الارمني:

هل انت روسي؟ فأجاب بالايجاب، فقال الارمني لقد حان وقت التخلص منك، لن اتركك تهدأ في نومك، ثم افرغ عليه كل ما في جعبته من كلمات السباب والشتائم.

ودهشت وسألت: ألمجرد انه روسي؟!

رد: نعم لا شيء آخر. وهو الآن يطلب اللجوء اليك خوفا من هذا الارمني الذي يشك بدوافعه.

و.. لم املك الا ان اوافق، فالمشهد يحتاج الى كثير من التعرف، والمعرفة.

قلت للروسي ـ عبر المترجم ـ لم افهم ان تخاف من هذا الارمني وأنت في موقع القوي، انت الآن في روسيا.

قال: هل تريد أن ارد عليه؟ انه يبدو في منتهى الجدية في كلامه، وفي وعيده، من يعرف من يمثل هذا الوغد، ربما ينتمي لعصابة مافيا كبرى.

● **وهل في بلادكم مافيا؟!**

ـ يبدو انك جاهل بأمور بلادي، المافيا في كل مكان، وهي تدخل في اكثر الدوائر، واقواها، واضعفها، وهي مقسمة حسب الجمهوريات فلكل جمهورية «مافيا» خاصة بها، وموسكو هذه العاصمة الكبرى تمتلئ بكل انواع المافيا، هناك مافيا للارمن، وهناك مافيا للاوكرانيين.

قلت مداعبا المرافق الروسي:

حالما نصل الى موسكو اريد ان اذهب الى لخوانتا المافيا من بخارى وانربيجان.

●●●

طال الحوار مع ضيفي اللاجئ الروسي فالمسافة بين لينينجراد وموسكو طويلة، وتحتاج الى نوع من المشاكل مثل هذه الحادثة لطرد رتابة الطريق ووحشة القطار، وصرت بعد ان استسلم لنوم عميق اتأمل قسمات وجهه، الصارمة كأي روسي، ثم اغوص مفكرا في هذه الحادثة البسيطة التي تنطوي على ما يهز حاليا اركان ما يسمى بتحالف الشعوب من اجل الاشتراكية والطبقة الكادحة. فاثنتان وسبعون سنة لم تمسح لهجة العداء والتنافر بين مواطنين تجمعهما ايديولوجية واحدة.

بل لم تقنعهما بقبول رفقة الطريق لبضع ساعات وكأنهما يدحضان بوضوح مقولة ماركس و«ان ثورات القرن العشرين في اوروبا ستمحو مشاعر العداء القومي»، اما لينين فقد قفز على هذه المقولة ليؤكد «ان السقوط الهائل للرأسمالية سينتج عنه زوال سريع للقوميات».

على الخط ذاته الذي نقل لينين من لينينجراد او سانت بطرسبرج الى موسكو ليتسلم مقاليد الحكم في الكريملين يهدد رجلان من قوميتين مختلفتين احدهما الآخر، ويرميان معا القفاز في وجه لينين. هكذا تنافر وتناحر قوميان لا مثيل لهما في كازاخستان في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦م، وفي اقليم ناجورنو قره باخ منذ فبراير (شباط) ١٩٨٨م وكانت الحرب التي قرعت طبولها بين ارمينيا وانربيجان وفي تبليس حيث الجماعات الجورجية الوطنية المتطرفة، وفي فرغانة واوزبكستان في ناخيتشيفان الى ليتوانيا حيث اسفرت هذه الجمهورية الصغيرة عن وجهها وقررت قرص انف الدب.

●●●

عدت الى الخبير الروسي الذي جعل يشرح لي بلا انتهاء مشاكل القوميات، وسألته بفضول لا يخلو من السذاجة: مادمتم قد اصبحتم ماركة مقلدة لامريكا.. لقد جربتم الوحدة في ظل الماركسية.. فجاءتكم هذه المشاكل، فلم لا تقلدون الوحدة على الطريقة الامريكية؟

حدق بي طويلا ذلك الخبير، اذ كما يبدو لي لم يتوقع مثل هذا السؤال. «هذا غير ممكن.. لا تستطيع التقيد بالنموذج الامريكي، لا بد لكل شعب ان يعيش حياته المستقلة مع اتفاق كونفدرالي».

اذن هي الكونفدرالية تبقى الحل كما يفهمها الروس.

اما السيد دزسدوف رئيس لجنة الشؤون الخارجية وعضو البرلمان، وهو سفير سابق في سورية فانه يذهب بعيدا قائلا: «ان الكريملين يسعى الى رفع مستوى استقلالية تلك الجمهوريات».

سفير عربي تلاقينا على مائدته في موسكو يقول «أشعر بالتعاطف مع جورباتشوف، لانه من سخرية الاشياء انه مطالب بعد خمس سنوات من اعلان «البيريسترويكا» بالابقاء على الاتحاد السوفياتي في الاطار والشكل اللذين ورثهما بعدما صار مهددا بانفراط عقده الذي دام هذه العقود».

بينما يقول جورجي ارباتوف وهو احد المقربين من الرئيس جورباتشوف، ويشغل مدير معهد دراسات امريكا وكندا، قال لي: في لقاء مختصر «العالم سئم من الاصولية الايديولوجية» ثم واصل كلامه «مللنا من الاصولية اليهودية، والاصولية المشرقية، والاصولية الروسية».

هذه الملاحظة الجديرة بالانتباه، تفتح نوافذ مغلقة، والفرد يفتش عن هذا التداعي العجيب للجمهوريات الخمس عشرة المتململة من الانضواء تحت راية الايديولوجية. رافضة مبدأ الاصولية الماركسية التي كبلت بها، محاولة الغاء شخصيتها القومية لحساب هوية روسيا، وتحت ستار الشعارات المختلفة التي طالما بشرت بها الماركسية.

سقوط الايديولوجية هذا يعني كما قال مراقب مطلع سقوط كثير من الخطابات الطويلة، والعودة الى نبع القوميات، لان هذه القوميات تعيد الاعتبار للشعوب التي ظلت طويلا تقاوم مسح هويتها، وقسماتها، وشخصياتها.

وتبقى في نهاية الامر مسؤولية الجيش الذي يملك الدبابة، كيف يحمي الايديولوجية، وكان هذا هو السؤال.

إذ ان الابصار عادة تشخص نحو الجيش لكي يحمي الايديولوجية، او الوحدة، التي تريد أن تمزقها القوميات. وثمة حقائق لا تغرب عن البال في حالة الاجابة عن التساؤل حول هذا الدور وهي:

ان دور الجيش تعرض للتهشيم من خلال الحديث عن مؤسسته سواء في ما قاله الزعيم السوفياتي، او ما قيل عن تحديث المؤسسة وبيروقراطيتها، فضلا عن تحويل الصناعات الحربية الى صناعات مدنية ـ وهي الاخرى فشلت في هذا المجال ـ اضافة الى تقليص امكاناته في الانتاج الحربي المدمر، وخفض نفقاته.

هذا اولا.

وثانيا: هناك تفرقة في الجيش، منذ بداية الثورة.

فالسلافيون يشكلون ٧٠٪ من الضباط، بينما يتقاسم ابناء القوميات الاخرى نسبة ٣٠٪.

ثالثا: لا يغيب عن الذهن ان هناك حديثا عن مخاطر الانقلاب العسكري، وتدخل الجيش، وفي هذا الاطار يتدخل ديمتري يازوف وزير الدفاع قائلا: «انه مستحيل.. ضد من؟ الجيش جيش شعب، هل ينقلب الشعب على حكم الشعب»؟ وقطعا هذا كلام لا يخلو من الشك فيه.

اما ضابط برتبة ميجور فإنه يقول: اذا حدث انقلاب عسكري فإنه سيكون اصلاحيا سلميا من داخل الجيش نفسه. لكن الثابت حتى الآن ان جورباتشوف يعتمد على الجيش وما زال الجيش معه.

رابعا: دخل الجيش في الصراع بين القوميات، بعد عجز قوات الأمن، خاصة في المناطق الاسلامية، اي قام بدور الشرطة، دفاعا عن الدولة.

خامسا: هناك شعور متعاظم لدى القوميات الاخرى، ان الجيش هو جيش روسيا، وليس جيش الاتحاد. وفي هذا الاطار تقول مواطنة من انربيجان لمراسل غربي «نريد لأولادنا ان يخدموا في جمهورياتنا، لا في جمهوريات أخرى».

سادسا: هناك بطالة مقبلة في الجيش، اذ ان ثلاثة وسبعين ألف مقاتل سيخرجون من تشيكوسلوفاكيا وحدها، بينما لا تعرف اسرهم اين سيذهبون، واين سيقيمون، وهل سيتم تسريحهم منه. اضافة الى عشرات الآلاف بل ١٧٢ ألف اسرة مجند لا مكان لها تعيش فيه.

فهل بعد هذا يمكن الركون الى الجيش المتخم بهذه المشاكل لاحلال وضع جديد يحمي هيبة الاتحاد.

لا شك ان الجيش قوة كبرى، مؤثرة في صنع القرار في الاتحاد السوفياتي.

ولكن كيف يكون الحل؟ وهل يملكه جورباتشوف، او غير جورباتشوف؟ وما هو موقف الجيش من هذه المحاولات المضرة الحثيثة؟ والجيش قوة كبرى مؤثرة في صناعة القرار في الاتحاد السوفياتي. لكن هذه القوة تشهد انهيارا في الانضباط العسكري. كما يعاني من خفض في نفقاته، وتقليص لحجمه، في الوقت الحاضر. يضاف الى ذلك صراع بين طبقة كبار الضباط وصغار الضباط. اذ يتهم الصغار الكبار بأنهم مهتمون بمصالحهم، وبالتصدي للبيريسترويكا. كما يتحدث المجندون عن الفساد، يضاف الى ذلك ان الاقبال على الجيش ضئيل اذ يجنب الاغنياء اولادهم التجنيد، او يجندون في اماكن مريحة. البيريسترويكا خلقت أزمة في التثقيف السياسي، اذ تمرد الشباب على اهليهم، كما ان اعداد رافضي التجنيد تتزايد.

ففي موسكو وحدها ٢٠٪ يحاولون تفادي التجنيد الاجباري.

وتبقى مؤسسة الجيش ممثلة بكبار الضباط لا ترتاح للانتقادات الموجهة ضد الجيش والتي تحرض عليه.

وفي الوقت ذاته اسس اتحاد للضباط وهو اشبه ما يكون بالنقابة، مدعيا ان ٨٠٪ من الجيش خصوصا صغار الضباط، مع مبادئ هذا الاتحاد، مع ان القيادة العسكرية ضده، والاتحاد يطالب بجيش نظامي، محترف بدلا من التجنيد الاجباري، والقيادة ترفض هذا المفهوم وتعتبره مفهوم جيش مرتزقة اولا لأنه مكلف جدا.

وثانيا لأن على ذكور البلاد ان يتدربوا عسكريا وهذا مؤمن فقط عبر التجنيد الاجباري. صغار الضباط لم يعودوا يأبهون بالمحافظة بعد صعودهم سلم النفوذ إذ انتخب بعضهم في مجلس الشعب وهكذا يبدو الجيش اضعف من أن يحمي النظام، ما دامت هذه المؤسسة محفوفة بالكثير من الاخطاء، والسلبيات، بل ما يمكن اعتباره، اضطرابا.

وهل هناك اكثر قسوة من حيرة الجيش؟!

في الحلقة المقبلة:

اسلام ومسلمون، ومصحف



الاضطرابات العرقية في الجمهوريات السوفياتية تهدد الدولة

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الرئيس الليتواني يحذر من تحرك سوفياتي يهدد استقلال بلاده خلال الاحتفال بمناسبة أول مايو

فيلنيوس - وكالات الانباء: اعرب الرئيس الليتواني فيتوتاس لانسبرجيس امس عن مخاوفه من تحرك قد تقوم به القوات السوفياتية في جمهورية ليتوانيا خلال عطلة نهاية الاسبوع الممتدة حتى مناسبة اول مايو (ايار).

وقال لانسبرجيس لوكالة فرانس برس «من المحتمل ان يسعى العسكريون الى احتلال مبان وان تحصل عمليات استفزاز».

واضاف ان اعمال استفزاز حصلت قبل الآن مذكراً بتظاهرة نظمها خطباء روس صباح يوم الجمعة الماضي وكان عشرات منهم قد قطعوا جسرين على نهر نيريس في فيلنيوس وكذلك احد الشوارع الرئيسية في المدينة للاحتجاج على اعلان استقلال الجمهورية.

واكد لاندسبرجيس مجدداً انه لا يمكن لليتوانيا العودة عن قرار الاستقلال.

وحذر التلفزيون الليتواني من جهته المواطنين من اي محاولة قد يقوم بها الاتحاد السوفياتي للافادة من ايام العطلة الثلاثة الاحد والاثنين والثلاثاء للسيطرة على نقاط استراتيجية في الجمهورية.

وقد ذكر راديو فيلنيوس ان جمهورية ليتوانيا المتمردة التي تواجه حصاراً اقتصادياً سوفياتياً حذرت مواطنيها من انها ستلجأ لتوزيع بعض السلع الغذائية بنظام البطاقات اعتباراً من يوم غد ونقل الراديو عن بيان حكومي قوله «ستوزع بعض المنتجات الغذائية بالبطاقات اعتباراً من الاول من مايو (ايار).

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن الراديو قوله اول من امس انه سيتعين وقف اصدار بعض المطبوعات بسبب نفاد احتياطيات الورق ومواد الطباعة الاخرى.

وكانت موسكو قد قطعت امدادات الفحم عن الجمهورية يوم الجمعة الماضي. ويهدف الحصار الاقتصادي الذي تفرضه موسكو على ليتوانيا منذ ١١ يوماً الى اجبار الجمهورية على التراجع عن الاستقلال الذي اعلنته يوم ١١ مارس (آذار) الماضي.

ومن جهة اخرى تستعد موسكو لاحتفال العمال بمناسبة اول مايو (ايار) احتفالاً استثنائياً حيث سيحق للمرة الاولى لمتظاهرين تنظيم عرض في الساحة الحمراء تلبية لنداء حركات غير رسمية وشهد تنظيم الاحتفال بمناسبة اول مايو (ايار) تقلبات عميقة هذه السنة تكرس معها في الواقع تخلي الحزب الشيوعي عن احتكار السلطات في مبادرة وافق عليها مؤتمر نواب الشعب في مارس (آذار) الماضي مع تعديل المادة السادسة من الدستور.

وحلت النقابات الرسمية محل الحزب الشيوعي في تنظيم العرض امام ضريح لينين. وهي التي دعت رسمياً الرئيس ميخائيل جورباتشوف الى حضوره. ولم يعد هذا العرض يتضمن منذ بضع سنوات جزءاً عسكرياً نظراً للبيريسترويكا والانفراج.

وطلبت مختلف الحركات التي تدعو الى الراديكالية في الاصلاحات وادخال الديمقراطية للمرة الاولى هذه السنة تنظيم عرض في الساحة الحمراء رافعة شعاراتها الخاصة. وبين هذه الحركات جبهة موسكو الشعبية مع نواب الكتلة الديمقراطية. ووجدت هذه الحركات الدعم الرسمي الذي كان ينقصها في انتقال بلدية موسكو الى التقدميين اثر انتخابات مارس (آذار) الماضي وتعيين الاصلاحي جافريل بوبوف على رأسها الاسبوع الماضي.

وكانت اختصاصات بلدية موسكو تشتمل عادة على اعطاء الاذن بالتظاهر في العاصمة السوفياتية. الا ان مرسوماً رئاسياً صدر عشية انتخاب بوبوف اعلن ان الحكومة باتت تعطي هذا الاذن في وسط موسكو التاريخي لمسافة ثلاثة الى اربعة كيلومترات في محيط الكرملين.

وافادت صحيفة ايزفستيا انه تم التوصل اخيراً الى تسوية اذ اذنت الحكومة بتنظيم «تجمع نقابي» في الساحة الحمراء يليه عرض الحركات غير الرسمية على ان ينتهي كل شيء في الساعة ١٣,٠٠ بالتوقيت المحلي.

والقيادة السوفياتية قلقة على ما يبدو للزيادة المطردة في عدد سكان موسكو الذين يستجيبون لنداءات مختلف مجموعات المعارضة ولم يعودوا يكتفون بتنظيم عرض في الضواحي حيث كانوا محصورين السنة الماضية.

ويطالب المتظاهرون الآن بالتوجه الى قلب المدينة عند اسفل جدران الكرملين حيث تجاوز عددهم للمرة الاولى في ٤ فبراير (شباط) الماضي مائة الف عند مدخل الساحة الحمراء.

وعلى كل حال ادلى الناطق باسم الرئاسة اركادي ماسلينيكوف بتصريحات شديدة الارتباك امام الصحافة الاجنبية لتبرير المرسوم الرئاسي واكد ان الحكومات في جميع دول اوروبا الغربية مسؤولة عن امن وسط العاصمة.

ويتوقع ان يكون الاول من مايو (ايار) مناسبة لمختلف حركات ومجموعات المعارضة السوفياتية لاسماع صوتها. وكان عشرات الاف الارمن تحدوا السنة الماضية حظر مسيرة في يريفان ولبوا دعوة القوميين من دون حدوث حوادث.

ومن المنتظر ان يفيد القوميون هذه السنة من هذه الفرصة لاظهار قوتهم على هامش استعراضات النقابات الرسمية في كل من مولدافيا وجيورجيا وارمينيا واوكرانيا الغربية.

كما سيفيد عمال مناجم الفحم من العطلة التي منحت الى السوفيات لثلاثة ايام لتنظيم اول مؤتمر للجان الاضراب.

وكانت هذه اللجان قد نظمت حركتهم في يوليو (تموز) الماضي حيث توقف اكثر من مائتي الف عامل مناجم عن العمل بعضهم طوال ثلاثة اسابيع للمطالبة بظروف حياتية افضل. وبعد سنة تقريباً يعتبر هؤلاء العمال ان الاجراءات التي وافقت عليها الحكومة لم تبدل الامور في الواقع، ويعتقد منظمو الحركة ان الوقت لم يحن بعد لتنظيم اضراب جديد.

وسيعقد المؤتمر الخارج عن الهيئات النقابية الرسمية ابتداء من اليوم في نوفوكوزنيتسك في حوض كوزباس في سيبيريا ولم يتمكن صحافيون اجانب كان يفترض ان يحضروا هذا المؤتمر الجديد من نوعه من التوجه الى سيبيريا اذ حالت دون ذلك ذرائع ادارية.

الآلاف من الليتوانيين استخدموا الدراجات لاظهار تأييدهم لحكومتهم عقب الحصار الاقتصادي الذي فرضته موسكو عليهم.. ويبدو في الصورة طفل ليتواني على دراجة صغيرة لتأكيد ان هذا التلاحم الشعبي والصمود امام كل التحديات التي تواجه قرار استقلال بلادهم عن موسكو ليس قاصراً على الكبار.

هذا اليوم في التاريخ

٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٧٥

انتهاء حرب فيتنام

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٥ انتهت رسمياً حرب فيتنام، احدى اطول حروب القرن العشرين واكثر تدميراً وضحايا. الخلفية المباشرة لحرب فيتنام يمكن اعادتها الى العام ١٩٤٠، عندما ادى الاحتلال الياباني، في مطلع الحرب العالمية الثانية الى تزايد قوة التيارين الوطني والشيوعي في الهند الصينية، وتشكيل الزعيم الشيوعي «هوشي منه» تنظيمه «الفيت منه» (الاستقلال).

«الفيت منه» عززوا وجودهم ووسعوا اطار سيطرتهم العسكرية في اقليم «آنام» (في وسط فيتنام الحالية) بعد الحرب العالمية الثانية. وفي الحقبة التالية قاتلوا فرنسا الطامحة الى اعادة فرض سيطرتها الاستعمارية على مناطق نفوذها التاريخية في الهند الصينية.

عام ١٩٥٤ انزل «الفيت منه» بقيادة «هوشي منه» والجنرال جياب هزيمة ساحقة بالفرنسيين في معركة «ديان بيان فو». وفي العام نفسه تم التوصل الى هدنة بين «الفيت منه» المسيطرين على شمال فيتنام اي منطقة تونكين، وقوات «باد داي» رئيس «دولة فيتنام» المدعوم من فرنسا في الجنوب وقد تم التفاهم على فصل الشمال عن الجنوب عن نهر «بيدهاي» وهكذا ولدت دولتا فيتنام الشمالية الشيوعية، والجنوبية المحافظة وحددهما خط العرض ١٧.

ولكن هذه الاتفاقية لم توقع عليها رسمياً لا الولايات المتحدة، ولا فيتنام الجنوبية. وعام ١٩٥٥ تولى الحكم في الجنوب «نجو دينه دييم» رئيس الحكومة المؤقتة الذي اعلن قيام جمهورية فيتنام برئاسته. فيما سعى شيوعيو الشمال الى توحيد البلاد تحت لوائهم.

وفي اواخر الخمسينات ازداد التوتر العسكري بين الجانبين ونشط تنظيم «الفيت كونج» الشيوعي المدعوم من الشمال في العمليات العسكرية في الجنوب متمتعاً بمساعدات عسكرية سوفياتية وصينية وبالمقابل التزمت الولايات المتحدة بدعم الجنوب.

حرب العصابات التي اعتمدها الفيت كونج اتسعت وطالت لتشمل لاوس حيث قاد تنظيم «الباتيت لاو» الشيوعي المعركة ضد حكومتها المستقلة وكسبها، وكمبوديا التي رفض زعيمها الامير نورودوم سيهانوك ان يعادي اي طرف في الحرب الفيتنامية.

وعام ١٩٦٣ واثر اضطرابات بونية في الجنوب اطاح الجيش بالرئيس دييم وبدأ مسلسل الانقلابات العسكرية.

وازداد التورط الامريكي المباشر وشمل بجانب نقل عشرات الالوف من الجنود، القصف الجوي المركز لفيتنام الشمالية ومن ثم تلغيم موانئها.

وبحلول العام ١٩٦٥ وصل عدد الجنود الامريكيين في فيتنام الى اكثر من ١٦٠ الف جندي ومع ذلك كان زمام المبادرة يفلت تدريجياً من يد الامريكيين. عام ١٩٦٩ اخذ الرئيس الامريكي الجديد - يومذاك - ريتشارد نيكسون (الذي خلف الرئيس ليندون جونسون) مبادرة انهاء التورط الامريكي. وبدأ سلسلة من عمليات سحب القوات رغم تكثيف القصف الجوي لا سيما بين عامي ١٩٧٢ - ١٩٧٣.

في اواخر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٣ وقعت اتفاقية هدنة بين الشمال والجنوب والفيت كونج والامريكيين لكنها لم تنفذ، واستمرت الحرب واستعرت في كل انحاء الهند الصينية بما في ذلك لاوس وكمبوديا طيلة عامين.

وفي مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٥، واثر هجمات مركزة كاسحة شنها الفيت كونج والشماليون سقطت مدينة سايجون عاصمة الجنوب واستسلمت لهم وقامت فيها الحكومة المؤقتة الجنوبية تمهيداً للتوحيد النهائي مع الشمال، وبالفعل أعلنت الدولة الفيتنامية الواحدة يوم ٢ يوليو (تموز) عام ١٩٧٦.

في مثل هذا اليوم ايضاً :

- تنصيب الرئيس جورج واشنطن اول رئيس للولايات المتحدة الامريكية عام ١٧٨٩.
- وفاة الرسام الفرنسي العالمي ادوارد مانيه عام ١٨٨٣.
- انتحار الزعيم النازي اودلف هتلر مع زوجته ايفا براون عام ١٩٤٥.
- تشييع المناضل اللبناني علي ناصر الدين عام ١٩٧٤.
- تنازل الملكة جوليانا عن عرش هولندا لابنتها الملكة الحالية بياتريس عام ١٩٨٠.

بدء الجولة الاولى من المفاوضات بين الحكومة الانجولية والمعارضة في البرتغال

لشبونة - وكالات الانباء: قوبل بدء محادثات سلام مباشرة بين حكومة انجولا وثوار منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام (اونيتا) بترحيب واسع النطاق ولكن الطريق لا يزال طويلا قبل ان تؤدي المفاوضات الى انهاء الحرب الاهلية المستمرة منذ ١٥ عاماً.

واكد وزير خارجية البرتغال خوسيه دوراو باروسو الذي اعلن اول من امس ان «اتصالات تمهيدية» اجريت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين في بلدة ايفورا التي تقع في جنوب البرتغال، وجود خلاف كبير بين الجانبين.

وقال في مؤتمر صحافي «يجب ان نكون حذرين جداً. قد يكون الطريق لتحقيق السلام في انجولا طويلاً جداً. ان الخلافات عميقة للغاية».

ورددت وكالة الانباء الانجولية نفس النغمة في تعليق لها.

وظهرت هذه الخلافات في مؤتمر اشرفت عليه البرتغال حضره حوالي ١٢٠٠ من المهنيين الانجوليين في لشبونة الاسبوع الماضي.

ففي الوقت الذي حضر فيه مسؤولون من حكومة انجولا والمنظمة المدعومة من الغرب الاجتماع الذي استغرق ثلاثة ايام، تجنب كبار المسؤولين الحديث مع بعضهم البعض.

وحضر وزير خارجية انجولا بيدرو دي كاسترو فان دونيم الجلسة الافتتاحية يوم الخميس الماضي كما حضر الامين العام للشؤون الخارجية في منظمة (اونيتا) توني دا كوستا فرنانديز الجلسة الختامية اول من امس. وقال دوراو باروسو ان محادثات السلام ستستمر ولكن جدولها الزمني سيكون سرياً وان المكان الذي ستعقد فيه لم يحدد بعد. وفي الجولة الاولى للمحادثات التي اجريت في ايفورا تناولت المناقشات بين الفريقين مبادىء اساسية.

وذكر باروسو نقطتي خلاف اساسيتين. فقد امتنعت المنظمة عن الاعتراف بالدستور الحالي ورفضت حكومة لواندا اقامة نظام متعدد الاحزاب بشكل فوري.

منظمة الوحدة الافريقية تدعو الافارقة للعودة من اوروبا والمشاركة في تنمية بلادهم

اديس ابابا - وكالات الانباء: دعت منظمة الوحدة الافريقية الدول الاعضاء الى اعادة ٧٠,٠٠٠ مغترب افريقي يساعدون اوروبا حاليا في تحقيق مزيد من التقدم بينما تغوص بلادهم في الفقر.

وقال السيد سيلفستر نسانزيمانا القائم باعمال الامين العام للمنظمة اول من امس في افتتاح مؤتمر للعمل تعقده منظمة الوحدة الافريقية ان حوالي ٢٠٠,٠٠٠ فقط من ٥٥٠ مليون افريقي لديهم المهارات اللازمة لقيادة عملية التنمية وان حوالي ثلث هؤلاء يعملون في دول تنتمي الى المجموعة الاوروبية.

واضاف قوله انه في نفس الوقت استقدمت الدول الافريقية حوالي ٨٠,٠٠٠ خبير اجنبي التهمت اجورهم المرتفعة مبالغ ضخمة من الاموال المخصصة للتنمية.

وقال السيد نسانزيمانا ان سياسات التعليم الخاطئة والصناعات التي تستخدم عددا قليلا من العمال ادت الى بطالة واسعة النطاق في افريقيا.

واضاف قائلا «لقد وصف عقد الثمانينات عن حق بانه عقد ضائع بالنسبة الى التنمية في افريقيا. ونأمل ان تعمل الدول الاعضاء بجد لجعل التسعينات فترة من التنمية والنمو الاقتصادي والاجتماعي في افريقيا».

سنغافورة تأخذ بفلسفة الدفاع السويسرية في تطبيق سياسة الدفاع الكامل

سنغافورة - وكالات الانباء: تميل طائرة مقاتلة من طراز ف-٥ بشدة قبل ان تستعد للهبوط على واحد من الطرق السريعة العريضة في سنغافورة في تدريب على الهبوط في حالات الطوارىء.

ويمثل الطريق السريع الذي يحتل موقعا استراتيجيا سياسة الدفاع التي تنتهجها سنغافورة والتي تصبح فيها الطرق السريعة ممرات هبوط للطائرات الحربية ومحطات مترو الانفاق ملاجىء للحماية من الغارات الجوية ويمكن بموجبها استدعاء عشر السكان لحمل السلاح في غضون ست ساعات.

والسياسة التي يطلق عليها «الدفاع الكامل» مماثلة لسياسة الدفاع التي تبنتها سويسرا وحولت البلاد الجبلية الى قلعة حصينة من خلال التخطيط المدروس.

وقال رئيس الوزراء لي وان يو في مقابلة صحفية «لقد اعجبنا بفلسفة الدفاع السويسرية الا وهي التأهب الكامل. وهي مفهوم مهم فكلما ازداد تأهبنا لمواجهة الحرب كلما قلت احتمالات تورطنا في حرب».

وقد اصبح التأهب الكامل نمط حياة بالنسبة لكثيرين من الرجال في سنغافورة الذين يبلغ عددهم ١,٣ نسمة.

وفي البداية يتم استدعاء الشبان في سن الثامنة عشر عاما لاداء الخدمة العسكرية لفترة تتراوح بين عامين وعامين ونصف العام. ويخضع الرجال حتى سن ٤٠ او ٥٠ عاما حسب رتبهم لفترات تدريب سنوية تصل الى ٤٠ يوما.

وبين فترات التدريب السنوية يمكن استدعاء جنود الاحتياط الذين يبلغ عددهم الآن ٢٥٠,٠٠٠ رجل في اي وقت في عمليات تعبئة عامة تستمر ما بين بضع ساعات الى بضعة ايام.

وتمتد حالة التأهب الكامل الى الحياة المدنية. وتحض الحكومة المواطنين على الاحتفاظ بمخزون من المواد الغذائية الاساسية في منازلهم والمشاركة في تدريبات منتظمة على توزيع البنزين والماء بالحصص.

وتنفق سنغافورة على الدفاع اكثر من ١,٥ مليار دولار امريكي سنويا اي ما يعادل نحو ٥,٥ في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

ومعظم السنغافوريين مستعدون في ما يبدو لدفع ثمن «التأهب الكامل» ولكن بعضهم بدأ يشكك في ضرورة الالتزام بهذا المستوى العالي من التأهب.

وقال ضابط احتياط كبير في الآونة الاخيرة بعد أن اجرت وزارة الدفاع اول عملية تعبئة عامة خلال ساعات العمل «اعتقد انهم بدأوا يبالغون الآن».

وقال ضابط احتياط آخر إن نظام الخدمة العسكرية احد اسباب ازدياد حجم الهجرة من البلاد والذي بلغ ٤,٧٠٠ اسرة في عام ١٩٨٨.

وقد بدأت الحكومة التي ازعجها الاقبال على الهجرة في دراسة سبل مكافأة جنود الاحتياط عن تضحياتهم.

ويخشى البعض ان يعطي الموقف الدفاعي لسنغافورة جارتيها ماليزيا واندونيسيا انطباعا خاطئا.

وقال محلل لشؤون الدفاع ان الدول الثلاث لا تزال لديها بعض الشكوك في نوايا بعضها البعض «وهذا هو السبب في تركيز سنغافورة الآن على دبلوماسية الدفاع».

وقد اجرت سنغافورة لأول مرة العام الماضي تدريبات عسكرية برية مشتركة مع جارتيها. كما انها تسعى لاقامة «مثلث نمو» اقتصادي يضم سنغافورة وولاية جوهور في ماليزيا وجزيرة باتام في اندونيسيا.

ويقول محللون انه حتى مع تحسن العلاقات الدبلوماسية فمن المستبعد ان تقلل سنغافورة من تأهبها او تدخل تغييرا على استراتيجيتها الدفاعية في المستقبل القريب.

ويقول المحللون ان سنغافورة التي عرضت على واشنطن تسهيلات عسكرية تخشى ان تظهر قوى اقليمية اخرى اذا انسحبت الولايات المتحدة من قواعدها في الفلبين.

الشرطة تفرج عن معتقلين من المعارضة المنغولية بعد احتجاجات شعبية

اولان باتور - وكالات الانباء: ذكرت مصادر المعارضة امس ان الشرطة المنغولية اعتقلت تسعة من المطالبين بالديمقراطية بتهمة تنظيم مظاهرة احتجاج غير مشروعة ثم اطلقت سراحهم بعد ان طالب حشد غفير بالافراج عنهم.

وكان هؤلاء التسعة الذين ألقي القبض عليهم يوم الجمعة الماضي بعد اجتماع حاشد في اقليم هوفسوجول الشمالي هم اول مجموعة من دعاة الديمقراطية تعتقلها السلطات الشيوعية منذ بدأت الحركة الديمقراطية السلمية في منغوليا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي وقالت مصادر المعارضة في العاصمة اولان باتور ان حوالي ١٥٠٠ شخص تجمعوا خارج مقر الشرطة في مورون عاصمة اقليم هوفسوجول مطالبين بالافراج عن المعتقلين.

وقد غرمت الشرطة اربعة من الرجال التسعة مبلغاً يعادل ١٦٦ دولاراً لكل منهم واصدرت اوامر باحتجاز اربعة اخرين لمدة ٢٥ يوماً لكنها الغت التهم المنسوبة اليهم وافرجت عنهم بعد نحو خمس ساعات. وقد بدأ سبعة من التسعة على الفور اضراباً عن الطعام للمطالبة برفع القيود المفروضة على عقد الاجتماعات الجماهيرية وحل البرلمان الذي يهيمن عليه الشيوعيون.

وقد ذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية في برقية لها من اولان باتور ان ممثلين للحكومة المنغولية وحركات المعارضة الجديدة اتفقوا امس على بدء مفاوضات بشأن مطالب الحركات الديمقراطية واضافت الوكالة انه سيتم تكوين مجلس استشاري تابع لرئاسة البرلمان اليوم وستجري مفاوضات جديدة بشأن تكوين برلمان صغير ومجلس استثنائي مما يعد كله استجابة جزئية لمطالب المعارضة.

واوضح احد ممثلي الحكومة ان البرلمان الصغير سيصبح بمثابة هيئة تشريعية عليا اذا اتفق الطرفان على انشائه. ومن المقرر ان يتألف من نواب ويصبح من اختصاصه تعيين رئيس الجمهورية ولكن الحزب الديمقراطي والاتحاد الديمقراطي المنغولي يطالبان بانتخاب جميع الشخصيات التي تقود البلاد بما فيها الرئيس بالاقتراع العام المباشر وكانت المعارضة قد طالبت بحل البرلمان الحالي وتأليف برلمان مؤقت الى حين اجراء الانتخابات في نهاية تموز (يوليو) المقبل وطرد الحزب الشعبي الثوري المنغولي (الشيوعي الحاكم) من مبنى الحكومة وتعقب هذه التنازلات من جانب الحكومة مظاهرات قامت للمطالبة بالديمقراطية وادانتها السلطة الحاكمة بشدة.

موجز

محادثات جورباتشوف ودوميزير في الكرملين

موسكو - وكالات الانباء: اعلنت وكالة تاس ان الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تباحث صباح امس في الكرملين مع رئيس الوزراء الالماني الشرقي لوتار دو ميزيير الذي يقوم بزيارة عمل الى العاصمة السوفياتية.

واوضحت الوكالة الرسمية السوفياتية ان جورباتشوف اعرب قبل بدء المحادثات عن سروره باستقبال رئيس حكومة مكلفة مهمة بالغة الاهمية «بالنسبة لشعبها والدول الاخرى».

ومن المقرر ان يبحث الزعيمان بصورة خاصة مشكلات الوحدة الالمانية.

وكان دو ميزيير الذي وصل اول من امس الى موسكو قد وضع اكليلاً من الزهور على ضريح الجندي المجهول امام الكرملين.

انفجار قنبلة في منزل منفيين من جنوب افريقيا في هاراري

هاراري - وكالات الانباء: ذكر شهود عيان ان رسالة ملغومة انفجرت الليلة الماضية في منزل يعتقد ان منفيين من جنوب افريقيا يستخدمونه في هاراري عاصمة زيمبابوي مما ادى الى اصابة اربعة اشخاص على الاقل بجروح.

وقد حطم انفجار القنبلة المنزل الواقع في وسط زيمبابوي من الداخل. ولم يتسن على الفور الاتصال بالشرطة للتعليق على الحادث.

وشاهد شهود عيان شرطياً وعدداً من السيارات الحكومية خارج المنزل.

وكان عملاء لجنوب افريقيا قد فجروا من قبل منازل يستخدمها ثوار منظمة المؤتمر الوطني الافريقي في زيمبابوي.

باكستان تطالب بتشكيل لجنة للتحقيق في المزاعم الهندية

اسلام اباد - وكالات الانباء: اتهم مسؤول كبير في وزارة الخارجية الباكستانية الهند امس بالاقدام على مزاعم زائفة واستخدام اسلوب في الحديث يتسم بالمغالاة وذلك رداً على تحذير وجهته الهند الى باكستان بشأن كشمير.

وقال المسؤول «اشعر بالاسف لان الهند كررت تصريحاتها العدوانية بعد هذه الفترة القصيرة من اتفاق وزير الخارجية الباكستاني ونظيره الهندي على الالتزام بضبط النفس».

وكانت الهند قد قالت اول من امس انها ستفعل كل ما هو لازم لوقف تسلل مزعوم من جانب مسلمين من منطقة كشمير التي تسيطر عليها باكستان الى ولاية جامو وكشمير الهنديتين.

وقال المتحدث باسم الحكومة الهندية اقتاب سيث عندما سئل هل يوجد احتمال لان تشن الهند هجوماً عبر خط وقف اطلاق النار الذي يفصل بين الجيشين في جبال كشمير «اننا لا نستبعد اي شيء».

وجاءت تصريحات السيد سيث بعد اربعة ايام من اجتماع وزير الخارجية الباكستاني صاحب زادة يعقوب خان مع نظيره الهندي اندير جوجرال في نيويورك حيث اتفق الجانبان على تقليل حدة التوتر بشأن كشمير.

وتساءل متحدث حكومي في اسلام اباد رداً على اتهامات نيودلهي الاخيرة بقوله «لماذا ترفض الهند اقتراحات تشكيل لجنة موضوعية للتحقيق في مزاعمها»، ووصف المتحدث انتفاضة المسلمين في كشمير الهندية بانها «حركة قومية حقيقية لا يتعين باي شكل وصفها بانها حركة اصولية دينية».

وقال المتحدث انه يتعين على الهند احترام موقف المجتمع الدولي المتمثل في حل هذا النزاع استناداً الى قرارات الامم المتحدة بدلاً من توجيه اللوم الى باكستان واستثارة هوس الحرب.

واضاف المتحدث الباكستاني قائلاً «ان باكستان من جانبها لا ترغب في الحرب وستواصل انتهاج كافة السبل لايجاد تسوية سلمية».

مانديلا يصل الى الكاب لاجراء مفاوضات تمهيدية مع الحكومة

الكاب - جنوب افريقيا - وكالات الانباء: وصل نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا اول من امس الى الكاب وذلك قبل بضعة ايام من بدء المفاوضات التمهيدية مع حكومة جنوب افريقيا.

وكان في استقبال مانديلا لدى وصوله ثلاثة من اعضاء وفد المؤتمر الوطني الافريقي للمفاوضات مع سلطات جنوب افريقيا وهم امين عام هذه الحركة الفريد نزو وامين عام الحزب الشيوعي الجنوب افريقي جو سلوفو اللذان عادا يوم الجمعة الماضي الى جنوب افريقيا بعد اكثر من ٢٧ عاماً في المنفى والاسقف بييرز نود.

وكان في المطار ايضاً مسؤولون آخرون من المؤتمر الوطني الافريقي بينهم مدير قسم الاستخبارات والامن جو نهلانهلا وعضو اللجنة التنفيذية الوطنية عزيز باهاد اللذان عادا هما ايضاً من المنفى الاربعاء الماضي وكذلك عضو آخر في اللجنة التنفيذية الوطنية هو جاكوب زوما.

وقد رفض مانديلا الادلاء باي تصريح لدى مغادرته المطار برفقة نزو.

وكانت مجموعة من النساء تغني اناشيد وطنية بينما استقل مانديلا سيارة ليموزين يقودها موظف في الحكومة.

وكانت قد اتخذت تدابير امنية صارمة جداً حول مبنى المطار.

ريجان يطالب كاسترو باختبار شعبيته عن طريق الانتخابات

ميامي - الولايات المتحدة - وكالات الانباء: دعا الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان اول من امس الى اجراء انتخابات حرة واصلاحات ديمقراطية في كوبا في خطاب بثته اذاعة مارتي مباشرة باتجاه هذا البلد من ميامي (ولاية فلوريدا).

وامام نحو عشرة آلاف من المهاجرين الكوبيين المتحمسين احتشدوا في احد الملاعب قال ريجان متوجهاً الى كاسترو «اختبر شعبيتك من خلال انتخابات ودع اصوات الشعب الكوبي تعبر عن نفسها».

وكانت برامج الاذاعة الامريكية الرسمية التي تبث الى كوبا قد شوشت مطلع الشهر الجاري للمرة الاولى وذلك رداً على البدء في بث برامج تلفزيونية امريكية نحو كوبا في ٢٧ آذار (مارس) الماضي.

واضاف ريجان: «انتظر بفارغ الصبر ان يحصل مثل هذا التجمع في كوبا حرة واني على يقين من ان ذلك آت قريباً».

ودعا ايضاً الاتحاد السوفياتي الى قطع مساعداته الكثيفة الى كوبا وقال في هذا الصدد ان «الاستمرار في دعم كاسترو اقتصادياً رغم انه اشد المنتقدين للاصلاحات الجارية في الاتحاد السوفياتي يعتبر من المفارقات في عالم اليوم».

الكشف عن تعرض المعتقلين في الصين للتعذيب

بكين - وكالات الانباء: كشف مسؤول قانوني كبير في الصين في تقرير بشأن اساءة الشرطة استخدام سلطاتها هذا العام عن ان الشرطة الصينية تعذب السجناء للحصول على اعترافات منهم.

ونسبت وكالة انباء الصين الجديدة الى نائب المدعي العام ليانج جووجينج قوله اول من أمس ان الصين اجرت تحريات في ٢٩٠٠ حالة من حالات «الانحراف عن السلوك الذي تقتضيه العدالة بتقاضي الرشاوى واللجوء الى التعذيب للحصول على اعترافات والقيام باعتقالات غير قانونية والاهمال في اداء الواجب» في الفترة بين شهري يناير (كانون الثاني) ومارس (آذار) الماضيين.

وقال السيد ليانج ان اكثر من ٤٩٠ حالة شملت «الموت والاصابة باضرار جسمانية ومواجهة خسارة مالية فادحة».

وقال السيد ليانج في مؤتمر صحفي ان التحريات التي اجريت بشأن هذه الحالات ساعدت على حماية الحقوق الديمقراطية للمواطنين الصينيين واقامة حكومة نزيهة.

وكان تقرير السيد ليانج على ما يبدو اول تأكيد رسمي لروايات انتشرت على نطاق واسع بشأن تعرض سجناء للضرب والتعذيب بعد الحملة التي شنتها السلطات الصينية العام الماضي على الحركة المطالبة بالديمقراطية والاحتجاجات المطالبة بالاستقلال في اقليم التبت.

خلاف بين الكرملين وازفيستيا حول رئيس التحرير

موسكو: «الشرق الاوسط»

لا يزال منصب رئيس تحرير جريدة ازفيستيا الرسمية شاغراً منذ ما يزيد عن الشهر. وتقول مصادر صحافية ان المنصب الذي خلا بانتخاب ايفان لابتيف رئيس التحرير السابق رئيساً لمجلس الاتحاد في مجلس السوفيات الاعلى لا يزال موضع خلاف بين الصحافيين في جريدة «الازفيستيا» وهيئة رئاسة السوفيات الاعلى للاتحاد السوفياتي التي تنطق الجريدة باسمها نظراً لاصرار العاملين بالجريدة على عدم قبول مرشح لمنصب رئاسة التحرير من خارج اعضاء هيئة تحرير الجريدة.

وقد عقد العاملون في ازفيستيا اجتماعاً اتفقوا فيه على ترشيح ايجور جولومبيوفسكي نائب رئيس التحرير المسؤول عن القسم الخارجي لهذا المنصب. وتوجه صحافيو ازفيستيا برسالة الى الرئيس جورباتشوف واناتولي لوكيانوف رئيس السوفيات الاعلى يطلبون فيها تأكيد هذا الترشيح. غير ان رداً لم يصل منذ قرابة الشهر، في الوقت الذي تتوارد فيه انباء عن اصرار الكرملين على ترشيح رئيس التحرير من خارج الجريدة كما جرت العادة في ما سبق.

عضو "الكونجرس" يهدد بتحويلها إلى ايرلندا شمالية جديدة

سكان شمال شرق استونيا يهددون بالانفصال

استونيا تالين: «الشرق الأوسط»
من سامي عمارة

في استونيا استمعت إلى مثل شعبي يقول «إن الأحمق هو الذي يكرر اخطاء بينما الذكي هو الذي يرتكب اخطاء جديدة».

كان المثل إجابة على تساؤلنا حول ماهية الاخطاء التي تود استونيا عدم الوقوع فيها استناداً إلى تجربة ليتوانيا.

كانت الاجابة مقتضبة تعني الكثير فالأخطاء تتوالى من جانب كل الأطراف ولا أحد يعترف.

والنتائج لا يمكن تناولها بمعزل عن المقدمات بدهية فلسفية تحيب عن الأذهان لماذا!

لا أحد يريد الاستماع إلى الآخر. الحكماء قليلون والحكماء هم اليوم من يحيدون عن الاستماع!

صحيح أن الصوت الأعلى، لأبناء القومية الاستونية الذين يريدون الانفصال لكن هناك من لا يريد ذلك، بل ويهدد بالانفصال عن استونيا إن هي انفصلت عن الاتحاد السوفياتي، وهؤلاء ليسوا قليلين.

غالبية سكان مدن نارفا وكوختلايارفا وسيللاميياي أي أهل منطقة شمال شرقي استونيا.

لكن غالبية المناطق الأخرى ترى غير ذلك، ولا بد من مراعاة مصالح الأطراف الأخرى. يقولون ذلك في مدينة تارتو ثانية كبريات مدن استونيا في جنوب الجمهورية، والتي يسكنها ١١٥ ألف نسمة، منهم ٢٧ ألفاً من أبناء القوميات غير الاستونية. ويقول كول فايندر نائب رئيس مجلس المدينة إن نصفهم يؤيد الانفصال عن الاتحاد السوفياتي.

في تارتو تجولنا في حرية تحسد عليها. تساءلت عن السبب الذي يغلقون من أجله المدينة في وجه الاجانب. قال مرافقنا إن السبب عسكري. ولم يتوقف حتى أسأله ثانية عن هذا السبب، إذ أضاف متطوعاً أن الاتحاد السوفياتي يملك هنا واحدة من أكبر قواعده الجوية وكان يوجد هنا أيضاً قواعد الصواريخ «إس. إس - ٢٠» متوسطة المدى التي جرت تصفيتها أخيراً.

وبفضول شديد سألته عن سبب عدم كتمانه هذه الأسرار العسكرية التي يدلي بها إلى أول أجنبي يصادفه. فقال بعدم اكتراث او مبالاة بأنها ليست أسرار استونيا!

من لقيناهم في تارتو كانوا شديدي الحماس للانفصال.

شديدي الكراهية أيضاً للحزب الشيوعي.

كثيرون منهم كانوا أعضاء فيه، بينما يتبرأون اليوم منه بأعلى الصوت.

المسألة قضية مصالح. كانت عضوية الحزب الشيوعي في السابق جواز الحصول على أفضل المناصب، وجواز السفر إلى الخارج، وجواز اقتناء أفضل مباهج الحياة!

حتى مقر الحزب الشيوعي في المدينة صار مقراً لمؤسسات أخرى ورثته مع أنه لم يمت بعد.

الاستونيون بالغوا الاعتزاز بأنفسهم. يؤكدون أنهم يستطيعون بلوغ مستوى السويد وفنلندا في بضعة أعوام.

قد يكون الأمر صحيحاً. ففي استونيا حتى اليوم أعلى معدلات الانتاج ومستوى للمعيشة في الاتحاد السوفياتي. والمسؤولون جادون فعلاً في عزمهم على ولوج البيت الأوروبي قبل غيرهم.

أوت ساسون رئيس بنك الدولة الجديد قال ذلك.

قال إنهم طلبوا فعلياً من إحدى الدول - لم يشر إلى اسمها - طباعة «الكرونة» الاستونية التي ستصبح عملتهم الصعبة اعتباراً من يناير (كانون الثاني) ١٩٩١.

ولتوفير التغطية اللازمة وتجاوز حالة التضخم وامتصاص الزائد من السوق يطرح ساسون بيع الشقق والمساكن الحكومية إلى المواطنين، ومحاولة الحصول على ٢٠ - ٢٥ مليون دولار كقروض من الخارج إلى جانب محاولات استرداد ٤ اطنان من الذهب احتجزتها الولايات المتحدة وفرنسا من ودائع استونيا بعد الحرب العالمية الثانية.

الغريب أن زائر استونيا اليوم لا يستطيع شراء ما يريده من المتاجر، التي تحفل بالكثير من البضائع التي يستحيل العثور عليها حتى في متاجر العاصمة السوفياتية بعد أن أصدر المسؤولون قرارهم بقصر ذلك على أهل استونيا وحدهم.

ولتقنين ذلك، أصدرت بطاقات شراء لكل مواطن يقيم اقامة دائمة في الجمهورية، إلى جانب البطاقات التموينية الخاصة ببعض السلع الغذائية.

استونيا تخطو بالفعل خطوات جادة نحو تحقيق الاستقلالية الاقتصادية التي حصلت عليها مع جارتيها لاتفيا وليتوانيا وبيلوروسيا اعتباراً من أول يناير (كانون الثاني) ١٩٩٠.

ويقول كثيرون إن استونيا وجارتيها سوف تبلغ درجة ازدهار تتباين عن مثيلاتها في المنطقة لتجعلها بالفعل أقرب إلى السويد وفنلندا من حيث مستوى المعيشة بعدما توصلت جمهوريات البلطيق إلى اتفاقية تعاون تضع أسس السوق البلطيقية المشتركة.

لكن المستقبل السياسي لاستونيا يشغل بال كثيرين داخل الجمهورية وخارجها. ولما كانت استونيا تصبو إلى بلوغ المستوى الاقتصادي لفنلندا التي كانت جزءاً من الامبراطورية الروسية حتى عام ١٩١٧ فان الاتحاد السوفياتي يؤكد أيضاً أنه على استعداد لمنح استونيا الاستقلال لتحقيق مثيل التجربة الفنلندية، لكن من خلال آلية أقرها قانون الخروج من الاتحاد السوفياتي الذي صدر عن مجلس السوفيات الأعلى أخيراً.

ويقول أعضاء «الكونجرس» الاستوني بهذا الصدد إنه من الأفضل



مظاهرات في استونيا لاحياء الذكرى ٧٢ لمولد الجمهورية

ان تكون هناك «فنلندات» (اشارة الى استونيا ولاتفيا وليتوانيا) من ان تكون هناك فنلندا واحدة ومع شمال ايرلندا!

قال ذلك في لقائنا معه تريفيمي فيليستي. وينبغي القول إنه على الرغم من عدالة الكثير من مطالب هذه الهيئة الاستونية الجديدة، فانها تجنح كثيراً نحو التطرف وتحاول استقطاب القوى الخارجية لحساب الداخل والاستعانة بالغرب ضد السوفيات.

وقد بلغ الامر بيوري آدامز عضو لجنة استونيا الذي قال رداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول تقديره لاتفاق الغرب مع السوفيات في يالطا وبوتسدام وهلسنكي أخيراً بشأن حرمة حدود ما بعد الحرب العالمية الثانية وعدم تغيير واقع ما بعد الحرب: «إن الحرب العالمية الثانية لاتزال قائمة بالنسبة لاستونيا. والاستونيون يملكون حق رفع السلاح».

لا أحد يستطيع بطبيعة الحال ان يماري في حق الاستونيين وكل الشعوب أياً كان تاريخها في حق تقرير المصير. ويعترف السوفيات بهذا الحق وإن طرحت بعض القوى العراقيل على طريق انفصال بعض الجمهوريات.

وقد ذكر كثيرون من قيادات استونيا ان الليتوانيين وضعوا ميخائيل جورباتشوف في مأزق. أخطأوا التكتيك لكنهم على حق في استراتيجيتهم. ويقول الروس في استونيا ان خروج أي من جمهوريات البلطيق يعني انفراط عقد التحالف. ولن يقتصر الأمر على الجمهوريات البلطيقية الثلاث وحدها.

وعلى ضوء ذلك، سألنا فيليستي، المسؤول عن العلاقات الخارجية في «الكونجرس» عن تقديراته بشأن المستقبل بعدما طالت الفترة التي أعقبت اعلان ليتوانيا واستونيا استقلالهما دون ان تهب دولة غربية واحدة لاعلان الاعتراف بأي منهما، بمعنى ان الغرب حين وجد نفسه أمام خيارين: إما جورباتشوف وإما ليتوانيا، توقف عند الخيار الأول.

وفي عصبية شديدة قال تريفيمي فيليستي: «نحن نواصل النقاش لكن أحداً لا يستطيع أبداً أن يقول بضرورة الحرص على انقاذ جورباتشوف على حساب استقلال استونيا ولاتفيا وليتوانيا.. ومصر أيضاً لا تستطيع أن تقول ذلك».

ما علاقة مصر، وطني، بذلك؟ لم أدر. لكن المفاجأة كانت في التقاط يوري آدامز زميله الخيط «الواهي» ليقول: «قد يكون الليتوانيون غير دبلوماسيين مع جورباتشوف. لكن المسألة مبدأ. انتم لم تفهمونا. نحن لسنا دولة افريقية مستعمرة يمكن التلاعب بحدودها! نحن دولة أوروبية متحضرة».

هنا لم أمسك نفسي عن الاعتراض عليه، قائلاً: كيف تسمح لنفسك بحق الحديث عن دولة افريقية بهذه اللهجة. ألا تعلم أن هناك من الدول الافريقية من تمتد حضارتها آلاف السنين، أي قبل ان تظهر استونيا على خريطة هذا العالم؟

أنسيت ان الرحالة العربي أبو عبد الله محمد الادريسي كان أول من وضع اسم عاصمتكم على خريطة العالم في القرن الثاني عشر كما تشهد ذلك ادبياتكم؟

هنا خيم صمت ثقيل على المكان. فبدت أمارات الوجوم على وجهي «القائدين».

حاولا جاهدين اصلاح الخطأ. وتقدم يوري آدامز يحاول الاعتذار مؤكداً أنه لا يقصد اهانة أي دولة افريقية أو غير افريقية.

هذه الواقعة وحدها كفيلة بايضاح حقيقة أساسية هي ان تطرف بعض القيادات الاستونية يجعلها لا تحسب حساباً لمشاعر الأطراف الأخرى. وأذكر أيضاً ان هناك من تناول جورباتشوف شخصياً بالتجريح، وهو ما أثار دهشة كثيرين نظراً لأن أهل استونيا وأبناء البلطيق عموماً معروفون برحابة الصدر وارتفاع مستوى ثقافتهم.

بقي أن نقول ان «الكونجرس» الاستوني يضم بين أعضائه الذين يبلغ عددهم ٤٩٩ عضواً ٣٥ عضواً من أبناء الخارج ويشارك ممثلوه في كل التنظيمات السياسية بالجمهورية بما فيها الجبهة الشعبية والسوفيات الاعلى. ويعتبره كثيرون امتداداً لـ «الكونجرس» الذي حل في استونيا في ١٨ يونيو (حزيران) عام ١٩٤٠.

الأحداث لم تتبلور بعد وإن وضح اتجاهها.

الأحداث حبلى بتطورات جديدة قد تجد من يحدو مسارها من خلال الاجتماعات التي يعلن البعض في استونيا احتمال عقدها مع المسؤولين في الكرملين في الأيام القليلة المقبلة. وإن اكد الرئيس جورباتشوف أنه لا مباحثات مع أي من ممثلي ليتوانيا واستونيا ما لم يتراجعوا عن اعلان الاستقلال.

عالم بلا حدود

ناس للبيع

تسعى الدول الافريقية لدى الامم المتحدة الى استصدار قرار يقضي بتحريم تجنيد وتدريب وتمويل المرتزقة واستخدامهم ضد الدول الاعضاء، بعد ان عانت كثيرا منذ استقلالها عن الاستعمار الغربي، من ذلك الخطر الخفي الذي تتستر من ورائه بعض الدول الغربية بعد انحسارها عن افريقيا.

ولعل حكاية المرتزق الاوروبي الاكبر بوب دينارد واستيلاءه على جزر القمر في المحيط الهندي اشهر فضيحة غربية استعمارية اشترك فيها المرتزقة في العقدين الاخيرين.

ولم يكتف دينارد الذي ادعى الاسلام واطلق على نفسه اسم سعيد مصطفى مادشو بالسيطرة على كافة مقدرات الحياة في البلاد التي كانت مستعمرة فرنسية، فاغتال في نهاية العام الماضي رئيسها الفخري احمد عبد الله واستولى على البلاد بالكامل، ولم يغادرها ومرتزقته إلا بعد ان اجبرته فرنسا على تركها واللجوء الى جنوب افريقيا التي كانت تنفق عليه واعوانه.

ولم يبرئ احد فرنسا من الاجرام في حق البلاد واهلها المسلمين، لانها أولا انتزعت جزيرة مايوت منها بدعوى رغبة سكانها في البقاء مستعمرين الى الابد، وثانيا لان باريس ظلت تدعم حكومة المرتزقة في جزر القمر ماليا حتى سقوط دينارد.

عانت الحكومات الافريقية من عبث المرتزقة ومستخدميهم البيض منذ استقلالها. كما ان بعضها على الاقل كانت مسؤولة عن تشجيع الاستفادة منهم لبلبلة اوضاع جيرانها.

وبعد نجاح شركة التعدين البلجيكية - يونيون مينير - في اشاعة الفوضى في الكونغو باشعال الحرب الاهلية وفصل اقليم كاتانقا الغني بالمعادن التي كانت تستغلها الشركة خلال الاستعمار البلجيكي للكونغو، رأت بعض الحكومات ومنها جنوب افريقيا ان هناك دورا مهما للمرتزقة في القارة السوداء شمال اراضيها. فتعددت حوادث التدخل بواسطة المرتزقة او «كلاب الحرب» كما سماهم الروائي البريطاني فردريك فورسايث. ولعل اشهر مرتزق في تلك الفترة كان البلجيكي جين شرام الذي افلح في انتزاع كاتانقا بمناجمها من الماس من الكونغو بمعونة مئات المغامرين الذين جندهم في اوروبا والولايات المتحدة بمغريات مالية لم يستطيعوا مقاومتها.

أين تجد المرتزقة؟

هناك عدة حانات معروفة في لندن وبروكسل وبعض الولايات الامريكية يتردد عليها الذين يودون بيع قدراتهم على الحرب او التخريب او الاغتيال لمن يدفع اكبر مكافاة ممكنة مع بوليصة تامين على الحياة لصالح ورثته في حالة مصرعه.

والعملية كلها لا تستغرق احيانا سوى الاعلان في جريدة او مجلة، لتصلك عشرات الرسائل أو المكالمات تعرض خدمات أصحابها. وهناك ايضا مؤسسات لاتراعي السرية التامة لتدريب المرتزقة على احدث الاسلحة ووسائل الاغتيال ونسف المرافق والهبوط بالمظلات او النزول في الشواطئ بعد منتصف الليل.

وماذا سيفعل قرار تصدره الامم المتحدة لتحريم ثاني او ثالث اقدم المهن في العالم - بعد البغاء - اذا ما شاء مغامر افريقي استئجار مائة مرتزق لاسقاط زعيم لا يعجبه كثيرا، او لانه امتنع عن مقاسمته غنائم الحرب؟

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة
فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

Published by :
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز ـ شارع الستين ـ مركز ابا نمي التجاري ـ
مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ ـ ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي ـ فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ ـ ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكا ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ ـ ٧١٧٨٢ ـ ٧١٧٣٢ تلكس ـ ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ ـ
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا ـ المانيا ـ العراق ـ لبنان ـ الاردن ـ اليونان ـ الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ سورية ـ عمان ـ الكويت ـ قطر ـ الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) ـ صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ ـ الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة ـ ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض ـ ت. ٤٧٧٩٤٤٤ ـ

Printed at: مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ
مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

ليس في شعر الحداثة سوى سقط الكلام

مفهوم الحداثة بين الشرق والغرب

اشارة الى مقال الاخ احمد فؤاد عباس المنشور بجريدة «الشرق الاوسط» العدد رقم ٤١٥٨ الثلاثاء ١٧/٤/١٩٩٠م. من معيب القول وغامز المتكلمين عند العرب العي والحصر والبهر. فالعي هو العجز عن الابانة، بمعنى آخر العجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى، وضده البيان. ولقد امتن الله سبحانه وتعالى على خلقه بنعمة البيان، واورده تاليا لمنة القرآن والخلق وقبل ما سواه او قل مقدما على ما سواه من الآلاء والنعم.

قال تعالى «الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان».

والحصر هو انحباس الكلام وعجز المتكلم عن اداء الالفاظ واصله الحبس. يقال لحصر فلانا المرض، اي حبسه عن الخروج. والبهر هو في الاصل تتابع النفس، وهو في الكلام يقال عمن يجهده بيان مراده حين يتكلم. قال مكي بن سوادة:

حصر مسهب جريء جبان
خير عي الرجال عي السكوت

وخشية العربي واستنكافه عن معيب القول فتق لسانه وجعله طوع هوى فكره ومراد قلبه، ولم تبرع امة على الارض في بيان مكنونات نفوسها بموجز الفاظها براعة العرب في جاهليتهم واسلامهم حتى كثر فيهم لخلاط الامم الاخرى وتفشى فيهم اللحن. وقد يقول متقول أن الزمن الحالي ليس زمن لغة بل زمن علم ومخترعات، ولكن مثل هذا يرد عليه، ان اللغة اساس كل علم ولا يمكن نقل المعرفة دون لغة قادرة على البيان، شأن لغة العرب.

ويتمثل تراث البيان العربي في الشعر والخطابة والامثال وبليغ القول في موجز العبارة، كقول عمرو بن الاهتم حين سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزبرقان بن بدر «في حضور الزبرقان» فاثنى عليه، فقال الزبرقان: يا رسول الله انه يعلم مني اكثر من ذلك، يعني عمرا، فكأن ذلك اهاج عمرا، فعاد فذم الزبرقان ذما مقذعا، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيني عمرو وكأنه يلومه على تناقض قوله، فبادر عمرو يقول «يا رسول الله، رضيت فقلت احسن ما علمت، وغضبت فقلت اقبح ما علمت، وما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الثانية».

لم اورد هذا المقال الا لأبين للقراء كيف كان يتكلم اسلافهم، ليميزوا الخبيث من الطيب ولينزلوا شعر الحداثة منزلته التي ساوضحها تاليا.

والبيان مطلب كل ذي حجة، ولنقرأ قول سيدنا موسى ـ كليم الله ـ عليه السلام «واخي هارون هو افصح مني لسانا فأرسله معي ردءاً يصدقني».

مما تقدم نعلم يقينا ان البيان هو جوهر الكلام شعره ونثره. واذا حاولنا ان نلم بمفهوم الشعر عند العرب نجد ان الشعر في عرف العربي كلام موزون مقفى قصدا، لا عفوية ولا مصادفة، واذا حاد الكلام عن ذلك عد نثرا سجع او لم يسجع. يقوم بمقاييس النثر من حيث الفصاحة والبلاغة.

فمفهوم الشعر عند العرب محدد واضح المعالم بين الاطر، ومن ادعى الشعر عليه ان يأتي به على منهاجه المحدد او فليدع، فلكل صنعة اربابها. وقيود الشعر سالفة الذكر لا تزيد الشعر الا رونقا وجمالا، وتجعله عصيا على كل دعي. واذا نظرنا الى الشعر العربي خلال عصوره المختلفة نجده قد نهض بجميع اغراض القول مع اشتراط القافية والوزن، ولم يقصر عن معنى، مع ان اكثر كلام العرب الشعر. ظل ذلك حال العرب مع الشعر حتى كانت دولة بني العباس، وكثر في دولة بني العباس اختلاط الامم الاخرى، وانتشر غناء القيان وفيهن بقايا حنين الى مراتع طفولتهن واساليب غناء اوطانهن الاصلية، ومن هنا بدأت الدعوة الى التخلص من القافية، وهي حركة آخر حرف في البيت، ولكنهم لم يعيبوا الشعر ولم يتطاولوا عليه، بل انزلت ازجالهم تلك منزلة دنيا من الشعر العربي.

وقد انتشر هذا الضرب من الشعر بعد نكبة البرامكة، كان اتباعهم يبكونهم به ويندبون، يا موالي، فعرف ذلك النوع (بالمواليا)، واظن ان الموال والمواويل متفرعة منه. اما تنوع القافية دون الاخلال بالوزن فقد برع فيه كل من بشار وابو العتاهية لحاجتهما الى ايراد القصص والحكم المتنوعة في القصائد المطولة، وقد انتشر هذا النوع كوسيلة علمية تسهل على طالب العلم حفظ النصوص والاحكام. ولا نعلم ان احدا انزل ذلك النظم منزلة الشعر العربي، بل انزلوه منزلته اللائقة به من النظم، ولم يدع مدع ان هذا النوع يجب ان يسود او انتقص احد منهم الشعر الملتزم. لقد ظل الشعر الملتزم سيد الموقف رغم وجود المواليا والموشحات والازجال مما يلحق بالشعر، ولم ينتقص احد من ارباب هذه الالوان الشعر العربي الملتزم او قال او لونه الذي يؤديه خير من القصائد المقفاة، بل مارسوا الوانهم تلك مقرين انها ادنى درجة من الشعر المقفى الموزون، ولم نعلم ان احدا من السابقين اتهم الشعر بالعجز عن مجاراة العصر. حتى جاء الاستعمار وكثر الاستشراق الحاقد على هذه الامة، ونشأت منا فئة تربت على موائد الغرب الادبية، فأخذت باقوال مستشرقية عن عمد تارة وعن جهل باللغة العربية في اغلب الاحيان، وهذا ما سأثبته تاليا، وسوف اوضح مدى جهل محمود درويش بالمفردات العربية، هذا اذا كان لنا حق متساو مع اصحاب شعر الحداثة في الحوار والنقاش، واذا كان الامر كذلك وفرصة النشر متاحة فإني اقول لاصحاب شعر الحداثة: تناسوا امر الشعر العربي، سواء كان مناسبا للعصر او غير مناسب، وتعالوا نناقش شعر الحداثة في ماهيته وذاته، ونقومه على ذلك الاساس، فإن كان صالحا قبلناه على اساس انه نثر جيد، وان كان غير صالح طرحناه جانبا، واني على ثقة انه لا يوجد في شعر الحداثة كلام جيد، ومن كان يظن ذلك فليأت به. كل شعر الحداثة خطل وطنين لا معنى له، ولكن العوام يجذبهم جرسه ثم لا يهمهم المعنى بعد ذلك، واللغة العربية ذات جرس تعشقه الاذن، ولكنه لا يغني من المعاني، والبيان لا يقل روعة وحلاوة عن جرس اللغة وموسيقاها. ولقد بحثت عن أسم يمكن اطلاقه على شعر الحداثة فلم اجد اوفق ولا انسب من نعته بالهذر، لأن الهذر في المفهوم اللغوي هو سقط الكلام، وما في شعر الحداثة غير سقط الكلام، وان لدي من الامثلة الكثير والكثير ولكن دعونا نقتصر على ما اورده الاخ القارئ، صاحب المقال من شعر محمود درويش، حتى ننزله منزلته، ومن كان محاورا فليأت بما شاء من شعر الحداثة، فقط اعطى حق الرد، والاسلام يحول بيني وبين الإساءة لشخص المحاور، وسألتزم بتناول المادة المطروحة للحوار دون اساءة الى احد ان شاء الله.

يقول محمود درويش في قصيدة الموعد:

«سنلتقي غدا، ولفها الطريق، حلقت نقني مرتين، مسحت نعلي مرتين، اخذت ثوب صاحبي وليرتين، لاشتري حلوى لها وقهوة مع الحليب، ورجعت بعد الظهر في جيبي قروش، فشربت شايا في الطريق، ورتقت نعلي، ولعبت بالنرد الموزع بين كفي والصديقي».

هلموا نحلل هذه المذكرات اليومية المكتوبة بحروف وجمل عربية ولكن بدون وحدة في المعنى، لأن كل كلمة من واد، وما هكذا تكلم العرب، ولا هكذا تكون العربية. ولنبدأ بكلمة لفها الطريق، فاللف في الحقيقة هو احاطة اللاف بالملفوف على وجه الحقيقة، كلف الحبل حول رقبة الدابة، وهو في المجاز كذلك، ويعني تغييب الملفوف في اللاف، كأن نقول لفه الظلام، اي احتواه وغيبه، ولكن الطريق لا يتحقق بها هذا المعنى حقيقة او مجازا، اللف عدة معان اخرى، كلف ولفيف، وتعني اخلاط الجماعة من الناس وغيرها من المعاني، وكلها بعيدة كل البعد عن استعمال محمود درويش لهذه الكلمة، فالاستعمال هنا في غاية الركاكة مادام لا يتعايش مع الحقيقة ولا مع المجاز.

ثم ينتقل محمود درويش ودون مقدمات او سبب واضح الى نقنه، ويحشر القارئ في امر لا يعنيه فيقول: «حلقت نقني مرتين»، والاصوب ان يقول «حلقت لحيتي»، فشعر الوجه اسمه لحية وليس نقنا، وحين اراد المبالغة قال مرتين، ولا تتحقق المبالغة بهذه الكلمة، انما تتحقق بأن يقول اكثر من مرة، او ان يقول ثلاثا او ستا او سبعا او ستين او سبعين، ولم يبين لنا لم فعل ذلك، هل بسبب كثافة لحيته، او ان الموس كانت صدئة، او لعله كان يريد القول انه كان يريد بذلك، ان يتأنق للقاء محبوبته، وجميع هذه المعاني ظنية في هذه الكلمة لا يغلب اي معنى، لأن الكلمة جاءت عرضا.

ونفس المعنى يصح في جملته التي تليها حيث يقول: مسحت حذائي مرتين»، واظنه لا يقصد بالمسح ازالة الغبار والاوساخ، بل قصد به الدهن بالصباغ، ولن كنت لا اجزم بذلك لأن العبارات متنافرة لا تجمع بينها وحدة، اضافة الى الاستعمال الخاطئ لمعانيها. ويمضي في هذه الجمل الغريبة فيقول: «اخذت ثوب صاحبي وليرتين». والاخذ لا يعني انه طلب صاحبه ان يعيره ذلك الثوب، ولا أن يهبه اياه، وماله غير معنى واحد هو انه اغتصبه، لأن اخذ المرء حق غيره هو الغصب في العرف اللغوي، قال تعالى «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا» فبئس ما صنع محمود درويش، والطامة ان كان ايضا اغتصب الليرتين، ولو قال «التمست ثوبا» او رجوت صاحبي ان يعيرني ثوبا، لنفى عن نفسه تهمة الاغتصاب.

ويبرر محمود درويش اغتصابه لثوب صاحبه بعزمه على شراء حلوى وقهوة لمحبوبته مع الحليب، وهو يريد ان يقول «وقهوة بالحليب»، لأن فعل شاب ومزج يتعديان بالباء، قال الاحوص:

بضجيج غانية كان حديثها
شهدٌ يُشاب بمزجة من عنبر.

وينتقل محمود درويش فجأة فيقول: «ورجعت بعد الظهر في جيبي قروش» والأبين ان يقول، رجعت وفي جيبي. ثم اننا لم نعلم بساعة ذهابه، ولا الى اين ذهب! فماذا يهمنا ان يكون رجوعه ظهرا او مساء؟ ولم نعلم بالذهاب اصلا ولا الغرض منه، ثم الى اين رجع هل الى بيته ام الى حديقة عامة، او الى صديق، او الى اي مأوى يأوي اليه؟ ولا هو بين لنا اوجه صرف نقوده، حتى يقرر انه لم يبق منها سوى قروش!؟.

وينتقل ايضا فجأة فيقول: «فشربت شايا في الطريق»، وما هم القارئ ان يشرب شايا او غير الشاي؟ ثم هل شرب اثناء ذهابه او خلال رجوعه؟ ما هذا الهذر!؟ أليس هذا هذيانا لا معنى له؟.

وكذلك قوله «ورتقت نعلي»، ونحن لم نعلم بتجواله، وهل طال او قصر، ولا بحال نعله، ولا اين رتقه، وهل تهتك نعله بفعل الزمن او بفعل المسيرة، كل ذلك غير واضح. وما يقال في نعل الشاعر يقال عن لعبه بالنرد.

عجبا والف عجب ان يقال ان هذا الهذر مناسب لروح العصر، وقادر على التعبير عن ايقاعاته، فما هذا الا سقط كلام. وما الحداثة والمعاصرة الا مسميات لا تسوغ تجميل القبيح، ولا تقبيح الجميل، انما ينظر للمادة في ذاتها، وتقوم بماهيتها، فتعلموا لغتكم يا أبناء يعرب، فإنها سيدة لغات الارض.

هادي علي ابو عامرية

لماذا كل هذا الاهتمام بالغرب وتجاهل الاحداث العربية؟

في البداية اود ان اعبر عن عظيم امتناني وتقديري لجميع الاخوة العاملين في صحيفة «الشرق الاوسط»، لما يبذلونه من جهود جبارة من اجل تقديم كل ما هو مفيد للقارئ على صفحات جريدتكم الغراء...

لكن لي مآخذ على المواضيع الخاصة بزاوية (هذا اليوم في التاريخ) وارجو ان تتقبلوا ملاحظاتي هذه برحابة صدر، فمن الواضح ان هذه الزاوية تقدم للقارئ خلفية تاريخية جيدة. ولكنها ليست بخلفية تاريخية عربية ابدا.

والا فبماذا يفسر تركيز هذه الزاوية على الاحداث التاريخية الغربية ليتحف بها قارئا عربيا.

اليس في التاريخ العربي والاسلامي ما لو كتبناه لملأ علينا صحفنا وأغنانا عن الاهتمام بأحداث الغرب. الا يكفينا ما يدخله الغربيون علينا من ثقافتهم رغما عنا لنذهب ونأتي بها بأنفسنا؟

هل اصبح من الصعب علينا ان نحذف نقطة من الغرب لنصبح عربا مسلمين نعتز بثقافتنا واستقلاليتنا التاريخية على الاقل.

فهناك آلاف الاحداث العربية والاسلامية المدونة في كتب التاريخ غوصوا فيها واخرجوا لنا من احشائها الدر، عرفونا بأنفسنا ثم قدموا لنا من تشاؤون.

عبد الحليم بن حماد الانصاري

باختصار

● صالح عبد اللطيف
الجزائر

نفيدك باننا قمنا بنقل ما جاء برسالتك الى جهات الاختصاص لاجراء اللازم.

ونحن في صفحة البريد نرحب بكل مساهماتك التي تعالج قضايا عامة ترغب في معالجتها مستقبلاً.

● سالم الرفاعي
عمان ـ الاردن

ما أوردته في رسالتك من نقاط حول التحقيق الذي سبق لنا أن نشرناه اعتمدت فيها على التوقعات، بينما نحن نشرنا ما توصل اليه العلماء في هذا المجال.

وان الفرضيات من الصعب نشرها باعتبارها حقائق ان لم تكن هنالك أدلة قاطعة تثبت صحتها.

لنوقف هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة

ابطال الحجارة الدعم المستمر للانتفاضة

هل من حق العرب ان يعاملوا الاتحاد السوفياتي بالمثل، الا يحق لهم ان يردوا على سماحه لهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، والاستيطان في الضفة الغربية والقطاع والمقدس الشريف شرقيها بعد غربيها. اذا لم يزل حق الدفاع عن النفس، والمال، والارض باقيا للعرب، وحق الرد على قاعدة النفس بالنفس، والعين بالعين باقياً أيضاً.

واذا لم يزل هنالك دماء ومياه عربية باقية في عروقنا ووجوهنا، واذا لم يزل هنالك بقية باقية من الكرامة والنخوة التي كان آباؤنا واجدادنا يتحلون بها، والتي نجعلها من اوائل صفات ونعوت الانسان العربي.

فاذا بقي شيء من هذا كله، ولو كانت كمية هزيلة، مما لا يستعمل العرب حقهم المشروع هذا، وقد لاحت لهم بالافق فرصة ذهبية بعد فرض موسكو حصارا اقتصاديا على جمهورية ليتوانيا، فقطعت عن هذه الجمهورية الغاز والوقود كوسيلة للضغط عليها لثنيها عن الاستقلال الذاتي والانسلاخ عن جسم اتحاد الجمهوريات السوفياتية.

فإنه باستطاعة الدول العربية ان يقدموا بعض الاعانات البسيطة لهذه الجمهورية، واضعف الايمان ان نهوش سياسيا واعلاميا بهذه الورقة، للضغط بدورنا على الاتحاد السوفياتي لثنيه عن السماح للمزيد من اليهود السوفيات للهجرة الى الاراضي العربية المحتلة.

فاذا كان يحق لموسكو ان تمارس حق الضغط على جمهورية ليتوانيا، ولامريكا الحق في التدخل السافر في بنما والاطاحة بنظام الحكم هناك ووضع مكانه نظام آخر موال لها، واذا كان يحق لاسرائيل ان تقيم الدنيا ولا تقعدها لتوصل العراق لصناعة بعض الاسلحة الكيماوية والتي لا تقارن بأي حال من الاحوال بترسانة الاسلحة النووية والذرية التي بحوزتها.

اخيرا، اذا كان من حقنا الاحتجاج والاستنكار والشجب لتحرك هذه الجحافل اليهودية الى لاحتلال المزيد من اراضينا والتي سيترتب عليها المزيد من الطرد والاذلال لشعوبنا العربية والاسلامية في فلسطين، دون اي مدعاة لأي حق انساني او حتى تاريخي كما يزعمون.

الا يحق لنا ان نستخدم هذه الورقة في وجه موسكو، ولو لمجرد التهويش، وان نتحرك هذه المرة ايجابيا وبشكل عملي في هذه الفترة الحساسة جدا. وان نستغل هذه الفرصة التي لاحت لنا قبل ان تفوت، وهذا اهون امر نستطيع ان نرد ونحمي انفسنا به، وان لا نقف موقف المتفرج مرة اخرى، حيث يعيد التاريخ نفسه ونرى امامنا سفن وطائرات تحمل جيوشا من المستوطنين اليهود الجدد الى اراضينا المحتلة كأن هذه الاراضي لا أهل ولا تاريخ لها. ولا يتعدى ردنا الاستنكار والاحتجاج.

وها قد دار بنا الزمان لنرى الاتحاد السوفياتي، او صديق العرب كما كان يحلو للبعض تسميته، يقوم بالسماح لدول اوروبا الشرقية بأن تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، وكذلك السماح بهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين المحتلة، وايضا التفكير جديا في اعادة العلاقات الدبلوماسية مع العدو الصهيوني، لكي تستطيع اسرائيل بعدها من تسيير رحلاتها مباشرة من موسكو الى تل ابيب لجلب المزيد من اليهود والمهاجرين، الى ان تأتي اللحظة التي يصبح فيها اليهود اغلبية وتكون بذلك القضية الفلسطينية شأناً داخلياً خاصاً باسرائيل وحدها، وليس من حق احد ان يتدخل فيها.

وتنتهي بذلك القضية الفلسطينية الى الابد، لتتفرغ بعدها اسرائيل للجولة الثانية من تحقيق حلمها في ان تمتد حدودها من النيل الى الفرات، والله وحده يعلم على من ستكون الكرة الثانية.

وليد كساب الحميدي

تعليقا على «اقتراح بعودة مليون فلسطيني نازح سلميا الى ارض الوطن»

هل ستوافق الحكومة الاسرائيلية على عودة الفلسطينيين الى ديارهم؟

لقد طالعتنا جريدة العرب الدولية في عددها الصادر بتاريخ ٢٢/٣/١٩٩٠م في العدد ٤١٠٤ في صفحة الرأي ما اقترحه الاستاذ الدكتور محمد فاضل الجمالي في مقاله بعنوان «اقتراح بعودة مليون فلسطيني نازح سلميا الى ارض الوطن»

بالفعل لقد فوجئت كما فوجئ واندهش كل قراء «الشرق الاوسط» بهذا العنوان والاقتراح الجريء. وقد صدق حدس الدكتور الجمالي بأن هذا الاقتراح قد يحمل البعض من القراء على الاستغراب والتعليق عليه، ولكن هذا الاقتراح ليس باقتراح خيالي او وهما، انه اقتراح عملي وهو في تفكير كل انسان عربي يريد ان يسترد الارض والقدس المحتل من الاسرائيليين سواء بالقوة او سلميا ولكنه لا يعرف الحل والطرق للوصول اليه الا عن طريق الجهاد المكتوب علينا وحتى ذلك لم يستطع الوصول اليه لوجود العرقلات والعقبات في طريقه الى القدس. لذلك فإن اقتراحك بعودة المليون نازح الى ارضهم يساعد اخواننا في فلسطين ويشد ازرهم ليعرفوا لاخواننا في الارض المحتلة اننا ما زلنا على العهد والوعد ولن نتخلى عنهم ابدا.

وأيضا بعد هجرة اليهود السوفيات المخدعين الى فلسطين باعداد هائلة كما تطالعنا الصحف اليومية بالصور والمقالات عنهم.

وهي اي الهجرة من الخطط التوسعية التي تنظر اليها اسرائيل لتحقيق مآربها دون سلام كما يدعون او كلام مع منظمة التحرير الفلسطينية او غيرها.

ان نزوح مليون فلسطيني من جميع بلاد الله الواسعة يجب ان يتميز بحمل جنسية اخرى غير عربية اي يكون فلسطينيا ويحمل جنسية امريكية او اوروبية لها علاقة باسرائيل حتى يسمح لهم بالدخول اليها وهم بيدهم المساعدة الكبرى لاخوانهم داخل الوطن المحتل.

وكما قال الدكتور الجمالي انه يجب على الدول العربية والدول الاسلامية تزويدهم بكل ما يحتاجون من الزاد والاموال ليبدأوا تأسيس حياتهم في ارضهم.

لذلك فان اقتراح عودة مليون فلسطيني الى فلسطين وبصورة سلمية فكرة ممتازة ولكن هل ستوافق الحكومة الاسرائيلية على ذلك؟ حتى وان كانت بطرق سلمية مثل الاعلان العالمي لحقوق الانسان بعد ان هضمت حقوقنا.

نادية محمد غزي

الكلمات المتقاطعة

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■								١
			■							٢
		■								٣
					■		■			٤
			■							٥
	■					■				٦
				■				■	■	٧
■					■					٨
				■						٩
■				■			■			١٠

الكلمات الافقية:

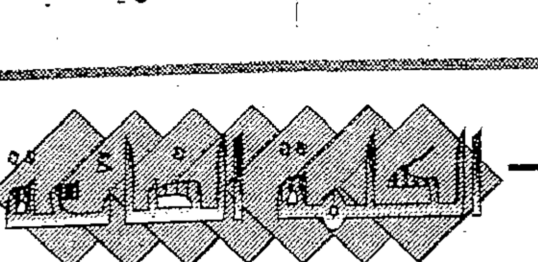
١ـ صاحب «الاحمر والاسود» ـ للنفي
٢ـ لقب صاحب «رسائل الغفران» ـ متشابهة
٣ـ ميناء قبرصي ـ في الدولاب
٤ـ نصف قاوم ـ لقب صاحب «ارتاماتوف»
٥ـ الطيور (معكوسة) ـ مضغ (معكوسة)
٦ـ يتعب ـ يشفق ويحن (معكوسة)
٧ـ خلق ـ لقب نجم كوميدي مصري (معكوسة)
٨ـ خزان ضخم على نيل فكتوريا ـ تجدها في كلمة سافوي
٩ـ من الفواكه ـ صبور (معكوسة)
١٠ـ للتمني ـ سهل الكسر ـ ام القرى (معكوسة)

الكلمات الرأسية:

١ـ بلد اعمال اوسكار وايلد ـ منظمة لبنانية
٢ـ بلد اعمال فينيلون ـ مدينة سودانية
٣ـ شعوب ـ من جزر الاطلنطي
٤ـ تكابد ـ من الاسماك المدخنة
٥ـ عبرة ـ ثنى ـ لقب صاحب «جزيرة جون بول الاخرى» (معكوسة)
٦ـ ميناء ياباني (معكوسة)
٧ـ للتمني ـ لقب نجمة سينما مصرية
٨ـ عاصمة ايسلنده
٩ـ شاعر اسباني عالمي صاحب «عرس الدم» ـ يستأهل اللوم (معكوسة)
١٠ـ من شخصيات شكسبير في ماكبث

الحل السابق :

ا	ب	س	■	س	ى	ن	و	د	ا
ب	د	■	ل	و	س	ا	م	ى	ل
■	و	ك	ر	ا	ب	■	ر	د	م
ت	ى	ل	و	ك	■	ب	ى	ر	د
ى	■	ى	■	■	س	ل	ل	و	ا
■	ن	و	ج	ى	ت	ن	ا	■	ح
ت	ل	ب	و	ك	■	و	ب	ر	■
ى	■	ط	ر	ب	و	ش	■	ى	ن
ت	ى	ر	ك	■	ا	ى	ل	ا	د
و	■	ه	ى	ل	■	ه	ى	ل	ى



الكلمة الضائعة
شاعر عربي معاصر

ارزاق طبع بنوك
عطايا جمع كنوز
اشفاق قرع صنف
منحة غريب مشروع
فقير مصرف عمال
بريد نقود اجر

الحل السابق
النائمون

ع	ف	م	ش	ر	و	ع	م	ل
ر	ن	ا	ح	ة	ا	ج	ر	ا
ق	ص	م	ي	د	ح	ا	د	م
ا	ي	ق	ف	ا	ر	ن	ا	ع
ف	ر	ص	م	ز	ط	ش	م	ر
د	ع	ب	ا	ش	ف	ع	ي	و
ي	م	ق	ن	ا	غ	ر	ي	ب
ا	ج	و	ق	و	ن	ق	و	د
ب	ك	ن	و	ز	ك	ط	ب	ع

طريقة الحل

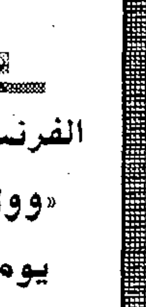
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

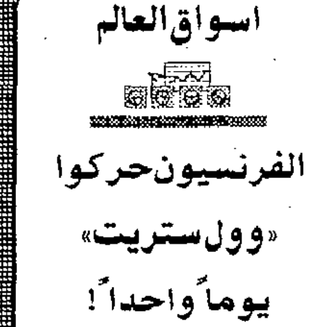
- رؤساء البنوك في مصر يطالبون بتغيير قانون المصارف
- ارتفاع واردات مستحضرات التجميل في اليابان

كمبيوتر

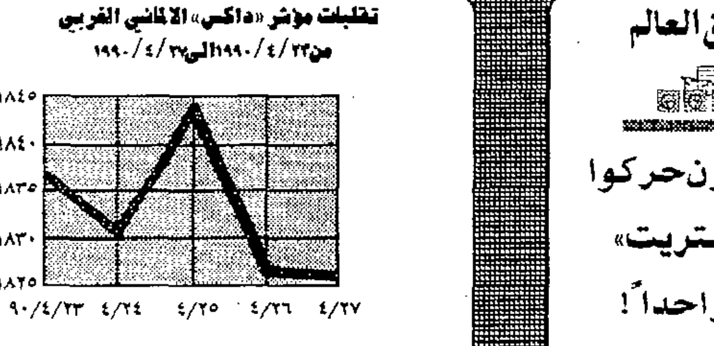



اسواق العالم





الفرنسيون حركوا «وول ستريت» يوماً واحداً!



موجز

تمديد جلسة الامم المتحدة بشأن التعاون الاقتصادي

الامم المتحدة - ر: قال متحدث باسم الامم المتحدة ان الجلسة الخاصة للجمعية العامة بشأن التعاون الاقتصادي الدولي التي كان مزمعا ان تختتم اليوم السبت مدت الى اليوم بسبب صعوبات في صوغ البيان الختامي. وقال مصدر اشترك في المفاوضات التي تجري في جلسات مغلقة واستمرت حتى الساعات الاولى من صباح السبت ان المشكلات الرئيسية تتعلق بصياغة مسألتي الديون ومعونات التنمية. وهاتان المسألتان هما جوهر خلافات قديمة بين بلدان العالم الثالث وبعض الدول المتقدمة ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية التي تعتقد ان الديون يجب معالجتها على اساس حالة كل بلد على حدة لا بموجب خطة عالمية.

افريقيا تدعو الغرب لحل مشاكلها الاقتصادية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

سوف تقر القمة الافريقية التي تعقد في التاسع من يوليو (تموز) المقبل في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا مبادرة جديدة توجه من خلالها نداء للعالم بضرورة ازالة كافة الضغوط التي تواجه دول القارة نتيجة تزايد الاعباء الاقتصادية عليها. وذكرت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان القمة الافريقية التي يرأسها الرئيس المصري حسني مبارك بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ستطلق هذه المبادرة لتفادي الازمة الاقتصادية.



كارلو دو بينيديتي يبحث عن شركاء جدد
انخفاض أرباح «أوليفتي» يعكس تدهور سوق الكومبيوتر

لندن: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

اعلنت شركة «اوليفتي» الايطالية لصناعة الكومبيوتر عن تراجع ارباحها في العام الماضي بنسبة ٤٣٪ عن عام ١٩٨٨، لتبلغ فقط ١٦٠ مليون دولار. بينما كانت التوقعات تطمح للوصول الى ١٧٥ مليون دولار. وهذه هي المرة الثانية على التوالي التي تنخفض فيها ارباح الشركة التي يمتلكها رجل الاعمال الايطالي الشهير كارلو دو بينيديتي، حيث كانت ارباح نشاطها عن عام ١٩٨٨، قد تراجعت بنسبة ٣٥٪ عن العام الذي سبقه.

بهذا الانهيار في ارباحها، ينخفض معدل عائدية الاستثمار فيها الى ٢,٢٪، وهو ادنى معدل عرفته «اوليفتي» ثالث شركات صناعة الكومبيوتر في اوروبا، منذ عدة سنوات. وهي بعيدة جدا عن ادائها عام ١٩٨٥، حيث كانت عائدية الاستثمار فيها تصل الى ٨,٥٪، وحتى عن عام ١٩٨٨ حيث كان هذا المعدل يتجاوز ٤,٢٪ اي ضعف ما هو عليه الآن.

لكن ادارة «اوليفتي» تعزي نفسها، بالاعلان عن زيادة لاجمالي مبيعاتها بنسبة ٧,٤٪، اي بزيادة تفوق متوسط زيادة مبيعات سوق الكومبيوتر. حيث وصلت مبيعاتها الاجمالية الى حوالي ٧,٢ مليار دولار. وتجب مقارنة هذا الرقم مع ما حققته صناعة الكمبيوتر الاوروبية التي لم تتجاوز زيادة مبيعاتها نسبة ٤٪، بينما وصل هذا المعدل الى ٦,٧٪ بالنسبة للشركات الامريكية.

ولا تهمل ادارة «اوليفتي» الاشارة الى انها الوحيدة في اوروبا - مع شركة آي. سي. ال البريطانية - التي تحقق ارباحا في قطاع الكومبيوتر. وتضيف مصادر الشركة الايطالية ان مبيعاتها في الربع الاول من العام الحالي ١٩٩٠ قد سجلت تقدما كبيرا وصل الى ١٥٪ بالنسبة لمبيعاتها خلال الفترة نفسها من العام الماضي.


كارلو دو بينيديتي

قطاع الكمبيوتر نحو المزيد من التحالفات

ويعتبر المراقبون هذا التحسن في اوضاع «اوليفتي»، على انه بداية لنتائج سياسة اعادة تنظيمها التي بدأها فيتوريو كاسوني، مديرها العام، في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨. وقد استفاد كاسوني من خبرته السابقة في قطاع صناعة الكومبيوتر، حيث كان يرأس هذا القطاع لدى شركة «اي. تي. تي» الامريكية. وتهدف استراتيجية كاسوني اخراج «اوليفتي» من قوقعتها الايطالية، وتنويع منتجاتها ونشاطها على المستوى الدولي.

ومن اهم نتائج المرحلة الحرجة التي يمر بها قطاع انتاج الكومبيوتر وبقية الادوات المكتبية، سيكون اتجاه الشركات العاملة فيه نحو المزيد من التحالفات والتمركز.

ففي السنوات الماضية ساعدت الفوضى التي انتشرت في سوق الكومبيوتر لظهور العديد من الشركات الصغيرة، لكن المنافسة الحامية، وتوحيد انظمة ومعايير الآلات، يفرض على جميع العاملين في هذا القطاع البحث عن تحالفات تسمح لهم تجاوز ازمتهم الراهنة.

ضمن هذا الاطار بدأت «اوليفتي» مباحثات مع «آي. سي. ال» البريطانية و«اي. تي. تي» الامريكية، بهدف بناء جهاز كومبيوتر جديد يعمل بواسطة نظام الاستخدام «يونيكس». وبصيغة موازية دخلت الشركة الايطالية في مفاوضات مع «فيليبس» الهولندية بهدف تنسيق نشاطهما، حيث يمكن لشركة «اوليفتي» تقديم خبرتها في مجال الطابقات الالكترونية، بينما تقدم «فيليبس» خبرتها في المكونات الالكترونية.

لكن تردد الشركة الاولى في امبراطورية دو بينيديتي يعود بالدرجة الاولى الى عدم اعتمادها لاستراتيجية نهائية. فهي تفضل اقامة مشاريع مشتركة لانتاج سلع محددة، بينما تبحث اغلب الشركات الاخرى في قطاع الكومبيوتر عن تقارب شامل لجميع نشاطاتها.

ولا يستبعد المراقبون قيام دو بينيديتي بقبول الخيار الثاني في بحثه عن حليف صناعي قوي يساعده على تجاوز مشكلات صراعاته الايطالية والاوروبية، بعد الفشل النسبي في ايجاد حلفاء ماليين عن طريق شركة «سيروس» وهي الهولدينغ الحالي الذي يجمع نشاطات رجل الاعمال الايطالي، اعتبارا من العاصمة الفرنسية باريس.

مؤتمر «اوبك» الاستثنائي لمعالجة تدهور الاسعار

لندن: «الشرق الاوسط»

اكدت انباء صحافية من فيينا ان الاجتماع الاستثنائي لوزراء نفط دول منظمة البلدان المصدرة للبترول (اوبك)، الذي سيعقد في جنيف يوم الاربعاء المقبل، لن يتضمن على جدول اعماله سوى مناقشة الاجراءات التي يمكن اتخاذها لوقف تدهور اسعار النفط في السوق الدولية.

ويعتقد الخبراء ان دول «اوبك» مضطرة للتوصل الى اتفاق مقبول، اذا ارادت الاحتفاظ بمصداقيتها وتأثيرها على حركة اسعار النفط. فبمجرد الاعلان عن الاجتماع ارتفعت الاسعار من ١٦,٣ دولار الى ١٦,٨ دولار للبرميل الواحد من نوع «برنت».

ونقلت وكالة الانباء الكويتية (كونا) عن مصادر في مقر المنظمة في فيينا قولها ان بعض الدوائر في السوق اليابانية تمارس عمليات مضاربة بالنفط الخليجي من نوع «دبي الخفيف»، حيث تعتبر اليابان اهم اسواقه وتستخدمه للضغط على اسعار بقية انواع النفط التي تنتجها دول الخليج العربي.

من جهة اخرى اعلن البنك الدولي، في تقرير نشره في واشنطن يوم ١٩٩٠/٤/٢٨، ان معدل اسعار النفط الذي تنتجه الدول الاعضاء في «اوبك» قد انخفض بنسبة ٦٪ خلال شهر مارس (آذار) الماضي.

وعزا البنك تراجع الاسعار في سوق النفط الخام الى عدد من العوامل منها تباطؤ عمليات التكرير في المصافي، وازدياد المخزون النفطي لدى الدول المستهلكة بسبب الشتاء الدافئ الذي عم اوروبا. وكذلك وجود دلائل واضحة على وجود كميات متزايدة من النفط الخام غير المباع، على متن الناقلات في عرض البحر.

واضاف البنك الدولي في تقريره ان تحسن الاسعار خلال الاسبوع الاخير من شهر مارس (آذار) لم يستمر بسبب وجود فائض كبير في عرض النفط.

وذكر ان الاسعار الآجلة للنفط الذي يسلم في مايو (أيار) المقبل تراجعت الى ١٦,٢٥ دولار للبرميل الواحد، مقابل عشرين دولاراً في نهاية مارس (آذار) الماضي، وهو ادنى مستوى تعرفه منذ نهاية عام ١٩٨٨.

ثاتشر تقع في مطب العمومية
محور باريس - بون يهتم بالوحدة النقدية اكثر من الوحدة السياسية

دبلن (ايرلندا): «الشرق الاوسط»

انتهى اجتماع قمة دول السوق الاوروبية المشتركة الذي عقد في العاصمة الايرلندية بتساؤل من نوع فلسفي طرحته رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر بجملة وحيدة: «ماذا تعني الوحدة السياسية الاوروبية».

بهذا السؤال استطاعت ثاتشر تجميد الجانب الاقتصادي من ورقة العمل الفرنسية - الالمانية. وبالتالي تأجيل مناقشة مجمل الاجراءات حول موضوع الوحدة النقدية الاوروبية، التي كان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد طالب، في رسالة مشتركة مع المستشار الالماني هلموت كول، بالتوصل اليها في الوقت نفسه مع الغاء الحواجز الجمركية مطلع عام ١٩٩٣.

وتعتقد اوساط الوفد الفرنسي ان ثاتشر قد وقعت في مطب العمومية الذي وضعه ميتران وكول في رسالتهما المشتركة. فمن وجهة النظر الفرنسية لا بد من العمومية، وحيث الغموض السياسي الذي يشكل غطاء لتطوير التعاون الاقتصادي بين دول الجماعة. وحسب تعبير احد المعلقين الفرنسيين فبعد اكثر من ثلاثين عاما على معاهدة روما، التي اسست الجماعة الاقتصادية الاوروبية، لا يوجد اي جواب محدد على سؤال: ما هي الجماعة الاقتصادية الاوروبية؟

ويضيف الفرنسيون ان اي تحديد نهائي للمفاهيم السياسية سيؤدي لاحقا الى اعاقة تطوير الوحدة الاقتصادية الاوروبية. ويبدو ان محور باريس - بون استطاع عزل الموقف البريطاني عن حلفاء محتملين مثل هولندا والبرتغال ولوكسمبورج. فغموض المفهوم السياسي يعني بالنسبة لالمانيا وفرنسا ترك الباب مفتوحا امام اي تغيير للهياكل السياسية للجماعة الاوروبية يسمح بتحقيق الوحدة النقدية الاوروبية.

ولم يخف الرئيس الفرنسي ارتياحه من نتائج القمة حين قال: «لقد بدأت العملية». فلا احد يفكر جديا بتجاوز السلطات القومية في المرحلة الراهنة، وانما بالدرجة الاولى تفادي اي ازمة يمكن ان يتعرض لها النظام النقدي الاوروبي كانعكاس للوحدة النقدية الالمانية، او لزيادة التعاون الاقتصادي مع دول اوروبا الشرقية.

ولا تزال ثاتشر ترفض انضمام الاسترليني في النظام النقدي الاوروبي، وهذا ما يفسر معاداتها لاي تغيير في الهياكل السياسية الاوروبية بهدف تحقيق الوحدة النقدية.

في المقابل، ورغم عودة المياه الى مجاريها بين المانيا وفرنسا، ومطالبتهما المشتركة بالاسراع في عملية الوحدة النقدية، فإن خلافات كبيرة لا تزال تفصل مواقف البلدين حول هذا الموضوع، خصوصا حول فكرة اقامة مصرف مركزي اوروبي. فبينما تريده المانيا مستقلا تماماً عن اية سلطة سياسية اوروبية كانت لم قومية، فإن باريس تعتبره انه يجب ان يعمل لتحقيق اهداف اقتصادية واجتماعية محددة، بالتالي هناك ضرورة لخضوعه للسلطات السياسية.

الاتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر اقتصادية في القاهرة ان الحكومة المصرية تسعى الى توقيع الاتفاق الجديد مع صندوق النقد الدولي قبل بدء السنة المالية الجديدة اول يوليو (تموز) المقبل حتى تستطيع الحكومة الحصول على اعتمادات مالية وتسهيلات ائتمانية جديدة من عدد من الدول الاجنبية والمنظمات المالية الدولية.

وتكررت ان المباحثات بين مصر والصندوق والتي جرت حديثا، اسفرت عن تقريب وجهات النظر بين الطرفين بشأن العديد من المطالب الاقتصادية للصندوق، الا ان هناك بعض المطالب يصعب تطبيقها خلال الموازنة المالية الجديدة.

البدء في تحصيل الضريبة على مرتبات المصريين العاملين في الخارج

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد فتحي عبد الباقي رئيس مصلحة الضرائب المصرية انه تم الانتهاء من اعداد الضوابط والاجراءات الخاصة بتحصيل ضريبة العاملين في الخارج من المصريين الذين يعملون في مصر في شركات القطاع العام والحكومة او الذين يطبق عليهم كادرات خاصة مثل القضاة وغيرهم وحصلوا على اجازات بدون مرتب للعمل في الخارج ولا يزالون يحتفظون بوظائف داخل مصر اعتبارا من ٣٠ يوليو (تموز) ١٩٨٩.

واشار فتحي عبد الباقي في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» الى انه يتوجب على اي مواطن يخضع لهذه الضريبة ان يقوم بسدادها لدى احد بنوك القطاع العام الاربعة وهي بنك مصر والاهلي والاسكندرية والقاهرة ويقوم بسدادها بالدولار حسب الشرائح التي حددها القانون وذلك حتى يتمكن من تجديد اعارته لدى الجهة التي يعمل بها داخل مصر.

وتتمثل هذه الشرائح كالآتي: الدرجات الرابعة والخامسة والسادسة وما في مستواها سيكون على المصري سداد ما قيمته ٢٠ جنيها شهريا، اما الدرجتان الثانية والثالثة سداد ما قيمته ٤٠ جنيها شهريا ودرجة مدير عام او ما يعادلها سداد ما قيمته ٨٠ جنيها واكثر من مدير عام ١٢٠ جنيها شهريا.

رئيس بنك القاهرة: القانون الحالي أعطى وزارة الاقتصاد سلطات لا مبرر لها

رؤساء البنوك في مصر يطالبون بتغيير قانون المصارف

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ابراهيم عبد العزيز

يدور حالياً في القاهرة نقاش واسع النطاق حول قانون البنوك ومدى ملاءمته للتطورات الاقتصادية في مصر والعالم ومدى استجابة هذا القانون للمتغيرات الاقتصادية العالمية.

وقد تقدم رؤساء البنوك بمذكرات عديدة لتغيير القانون الحالي الذي يحكم عمل البنوك منذ يناير (كانون الثاني) عام ٨٥ والذي صدر ضمن مجموعة القرارات التي اصدرها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد الاسبق لتنظيم السوق المصرفية وقتها. ويصف رؤساء البنوك هذا القانون بانه قانون استثنائي وصدر في ظروف غير طبيعية، وتوجد به مواد كثيرة تحد من حرية البنوك في توسيع نشاطها، وفرض كثيراً من القيود على البنوك المصرية.

ويطالب رجال البنوك بالعودة للقانون رقم ١٢٠ الذي صدر في اوائل السبعينات حيث كان يتضمن مزايا كبيرة للبنوك. كما يؤكد محمود عبد الله رئيس بنك القاهرة، انه صدر في بداية فترة الانفتاح الاقتصادي وكانت به مزايا كبيرة ويمنح البنوك حرية في العمل والنشاط الى ان جاءت قرارات يناير (كانون الثاني) عام ٨٥ وتضمنت تغيير قواعد عمل البنوك واصدار قانون جديد اثر كثيراً على نشاط البنوك واربك العاملين فيها لكثرة المراقبة على رؤساء البنوك والقيود الصارمة التي وضعها على الائتمان، واعطى هذا القانون سلطات كثيرة لوزارة الاقتصاد للرقابة على البنوك دون ان يكون لهذه السلطات اية مبررات وكان من نتيجتها ان البنوك احجمت عن الاستثمار، وابتعدت عن سوق الصرف في الفترة الماضية مما ادى الى حدوث اختلالات جوهرية في تنظيم العمل المصرفي وسيطر تجار العملة على حركة التعامل في النقد الاجنبي لفترة من الوقت الى ان صدرت القرارات التي سمحت للبنوك بالعودة للتعامل في استبدال العملات، ولذلك من الضروري الاسراع بتغيير القانون الحالي والغائه كاملاً والعودة الى القانون الذي صدر في السبعينات رقم ١٢٠ لعام ٧٥.

الرقابة المصرفية

ويشير عبد الغني جامع رئيس بنك الاسكندرية الى وجود بعض المواد في القانون الحالي يجب النظر بعناية الى امكانية تغييرها. فبالنسبة للرقابة على البنوك تنص المادة ٣٩ على انه يحظر على البنك التجاري امتلاك اسهم في الشركات المساهمة بما يزيد على ٢٥٪ من رأس مال البنك واحتياطياته.

ونسبة ٢٥٪ من رأس مال المشروع اصبحت في الوقت الحالي عائقاً امام زيادة مساهمة البنوك في انشاء المزيد من المشروعات، ومن هنا يجب ان يعاد النظر في هذه النسبة بما يعطي البنوك سلطة اكبر في ادارة هذه المشروعات، خاصة في ضوء تبني الدولة لسياسة مساندة الشركات المتعثرة ومطالبة البنوك بدور فعال في هذا الصدد حيث يتجه التفكير حالياً نحو تحويل مديونيات البنوك لدى الشركات المتعثرة الى مساهمات في رؤوس اموالها.

كما ان المادة ٣٩ تحظر ايضاً على البنوك التجارية التعامل في العقارات فيما عدا العقارات التي تؤول ملكيتها للبنك لوفاء الدين له لدى الغير، واذا كان الهدف من ذلك هو توفير السيولة اللازمة، لنشاط البنوك التجارية الا انه يمكن للبنك التجاري ان يقوم بهذا النشاط دون التعارض مع نص المادة المذكورة، اذا تم السماح للبنوك بالمشاركة في تأسيس شركات التأجير التمويلي مثلها مثل اي شركات اخرى.

التسهيلات الائتمانية

وفي مجال السياسة الائتمانية والتي تلزم البنوك بالا تجاوز جملة ارصدة التسهيلات الائتمانية ٦٠٪ من ارصدة الودائع مضافاً اليها حقوق الملكية، ويلزم إحداث تغيير جوهري على هذه المادة بحساب هذه النسبة على مستوى الجهاز المصرفي ككل وليس على مستوى كل بنك على حدة، حتى يمكن للبنك الذي لم يصل الى حد السقف الائتماني أن يقوم باقراض الفائض لديه الى بنك آخر يقوم بدوره باقراضه لعملائه وبذلك يزداد حجم الاموال المخصصة للمشروعات الجديدة، كذلك فيما يتعلق بمنح الائتمان يجب أن يمنح المسؤولون عن الائتمان الثقة والامان في اداء مهام وظيفتهم ما دام ذلك يتم في ضوء الضوابط السليمة، ويجب ان يرتبط اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المسؤولين في البنك بعد تشكيل لجنة من الخبراء والمختصين في الشؤون المصرفية يتم تشكيلها بقرار من محافظ البنك المركزي وتحدد هذه اللجنة المخالفات في القرارات الائتمانية وذلك لتوفير الضمانات اللازمة لرجال البنوك عن اتخذهم القرارات الائتمانية.

ويضيف رئيس بنك الاسكندرية ان القانون الحالي ينص على ان تكون اسهم البنك بالكامل اسمية وتكون مملوكة للمصريين دائماً والا يقل رأسمال البنك عن ٥٠٠ الف جنيه. ومن الضروري تعديل هذا القانون بما يسمح بضمان حد ادنى مناسب لرأسمال البنك يساير التطورات العالمية حيث قامت «لجنة بازل» بتحديد معايير لجميع البنوك في العالم بضرورة الا تقل النسبة بين اجمالي رأسمال البنك والاصول الخطرة عن ٨٪ كما ان التطورات العالمية خاصة بعد اوروبا الموحدة عام ٩٢، والتي فرضت على بعض البنوك الاندماج للتوسيع في النشاط وامكانية المنافسة، كل ذلك يفرض ان يتم تغيير القانون الحالي بما يسمح بمسايرة هذه التطورات في مجال البنوك.

البنوك العقارية

ويطالب المستشار عادل عبد الباقي رئيس البنك العقاري المصري باعطاء البنوك العقارية مزيداً من المرونة والنص صراحة في القانون على السماح لها بالتعامل في النقد الاجنبي بيعاً وشراء باعتبار أنها تقوم ببيع الوحدات الاسكانية للعرب والاجانب وتقبل تحويلات بالنقد الاجنبي وتفتح حسابات بالنقد الاجنبي.

كما انه من المطلوب السماح للبنوك العقارية بقبول ضمانات اخرى غير الرهن العقاري مثل خطابات الضمان والاوراق المالية لانه في كثير من الاحيان تكون اجراءات الرهن العقاري صعبة وتستغرق وقتاً طويلاً لتقديمها للبنك. وهناك ايضاً القيد المفروض على البنوك العقارية بعدم جواز تملك البنوك العقارية لاية عقارات الا اذا كان ذلك نتيجة نزع ملكية وضرورة التصرف فيها خلال ٥ سنوات.

ومن المفروض ان يسري هذا القيد على البنوك التجارية ولكنه يعتبر من القيود المعوقة لنشاط البنوك العقارية ولذلك يجب النص صراحة على استثناء البنوك العقارية، باعتبارها بنوكاً متخصصة والسماح لها بتملك العقارات لمختلف الاغراض حتى لا يقتصر دورها على عمليات الاقراض بضمان الرهن الرسمي ويتيح لها هذا التعديل النزول لسوق الاستثمار العقاري واقامة المشروعات الاسكانية والاسهام في حل مشكلة الاسكان. وليس هذا بجديد، فقد تقرر لبنك الاسكان والتعمير ويجب تطبيقه بالنسبة للبنكين العقاريين الاخرين وهما البنك العقاري العربي والعقاري المصري وهما بنكا قطاع عام. ويجب كذلك تمثيل جميع رؤساء بنوك القطاع العام في مجلس ادارة البنك المركزي بالاضافة لممثلي القطاع الخاص حتى يمكنهم المشاركة في صياغة القرارات المصرفية، والاطلاع باستمرار على احدث التطورات الاقتصادية والمصرفية قبل واثناء صياغتها واقرارها.

تعديل قانون الوكالة التجارية في الامارات

ابو ظبي - و. ا. س.: اوضح ان عبد الرؤوف المبارك وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات العربية المتحدة ان ظهور قانون الشركات والوكالات التجارية والذي اخذ بعين الاعتبار المسؤولية المشتركة بين الجهة الاتحادية والسلطات المحلية، ادى الى مزيد من التعاون بين المؤسسات المحلية والاتحادية في الدولة.

وقال المبارك ان هناك مشكلات عادة ما تتواكب اثناء تطبيق اي قانون جديد مشيراً الى ان هناك مشكلات وقعت اثناء تطبيق قانون الوكالات التجارية. وقد ادخلت الوزارة تعديلات جديدة على هذا القانون حيث تم تجاوز المشكلات والتي كنت عبارة عن عدم انضباط الموردين بقانون الوكالات التجارية حيث تم تشكيل لجان للتفتيش على بعض المحلات التجارية التي وردت حولها بعض الشكاوى من الوكلاء، وتقوم هذه اللجان المشتركة بكتابة تقرير يتم رفعه الى الوزارة.

كما تم تشكيل لجنة يشترك فيها ممثلون عن السلطات المحلية والوزارة تعني بوضع اللوائح التنفيذية لقانون الوكالات التجارية. وقد ساهمت هذه اللجنة في اظهار الكثير من الافكار الجديدة والمناسبة حول هذا القانون.

واشار المبارك الى ان تسجيل الشركات الاجنبية في الدولة لا يتم الا بعد اتفاق بين الجهة الاتحادية الممثلة في الوزارة والسلطة المختصة بكل امارة، موضحاً ان تسجيل الشركات الاجنبية في السابق كان يتم بعيداً عن التنسيق العام مما اسفر عن خلل في تطبيق بعض الانظمة في ذلك الوقت.

واكد ان قانون منع الغش وقانون تسجيل العلامات التجارية سيساهمان في كبح جماح الكثير من اوجه التنافس غير المشروعة مشيراً الى ان الوزارة بدأت باعتماد المواصفات والمقاييس التي تنظم هذه الانشطة. واضاف المرونة التي تتسم بها سوق الامارات لا تعني الاهمال والتفريط وانما تعني تمكين التاجر من العمل وفق اساليب تجارية وانظمة متطورة للتعامل مع المشكلة التجارية.

وحول نسبة الصادرات والواردات قال المبارك ان الصناعات لا تحمل طابع الانتشار الكبير في الدولة لذلك كان لا بد من وجود فرق شاسع بين الصادرات والواردات، موضحاً ان الفترة القصيرة لتاريخ الصناعة في الدول النامية والتي تعتبر الامارات واحدة منها لم تتمكن بعد من تحقيق ادنى نسبة بين الصادرات والواردات.

واضاف المبارك ان دولة الامارات تمتاز الآن بصناعات على المستوى الخفيف والمتوسط وبدأت تنافس مثيلاتها في الدول الصناعية المتقدمة. وللح الى ضرورة التحرك في الاجابة على الاسئلة التي تتعلق بجدوى الاتجاه للصناعة في الدولة والاساليب التسويقية والاطر التي يجب ان تحكم العلاقات التجارية بين دولة الامارات وشريكاتها في التجارة وحول التنافس بين امارات الدولة. قال ان هناك تنافساً بين لامارات الدولة استقر عليه الراي مشيراً الى ان هناك بوادر للتنسيق حول تحديد هذا التنافس بما يخدم مصلحة الدولة واشار الى ان التنسيق بين دول المجلس بدأ يظهر وفق الانظمة التي حددته ورسمت تحركه الاتفاقية الاقتصادية الموحدة والتي تنتهي بنودها الى التكامل الاقتصادي بين دول مجلس التعاون الخليجي.

اشارات اقتصادية

مناطق حرة جديدة وبنوك أوف شور في المغرب

■ الرباط - ا. ف. ب: علم من مصدر مأذون في الرباط ان الحكومة المغربية تفكر في اقامة مناطق حرة يتسع نطاق نشاطاتها ليشمل الصناعة ايضا وعددا من بنوك الأوف شور.

واوضح المصدر ان الحكومة المغربية العازمة على مواصلة عملية تحرير الاقتصاد تفكر في عرض مشروع قانون يوسع نطاق نشاطات المناطق الحرة التي كانت تقتصر على التجارة والسمسرة الدولية بتحريرها كليا من القوانين المغربية التي تنظم التجارة الخارجية.

واضاف ان مشروع القانون يوسع نطاق نشاطات المناطق الحرة وابرزها حاليا في مدينة طنجة في شمال المغرب ليشمل ايضا قطاعي الصناعة والخدمات كما هو الحال في البلدان الاخرى. وينص المشروع ايضا على اقامة عدد من بنوك الاوف شور التي ستتمتع بنظام جبائي ليبيرالي خصوصا في طنجة.

واعلن المصدر ان ندوة دولية حول المناطق الحرة والاستثمار في المغرب ستعقد في الرابع والخامس من مايو (ايار) المقبل في مدينة اغادير جنوب البلاد للتعريف بالاجراءات الجديدة المتخذة لتسهيل الاستثمار وبعث المشاريع الصناعية في المغرب.

٥٠ ألف طن من السماد الطبيعي استهلاك السعودية سنويا

■ الرياض - و. ا. س: في محاولة لرصد حاجة السوق الزراعية السعودية من السماد الطبيعي، اظهرت الاحصاءات ان السوق تستهلك اكثر من خمسين الف طن في العام تزداد كلما اتسعت الرقعة الزراعية في البلاد.

ويوجد في المملكة مصنعان لانتاج وتعبئة السماد الطبيعي في كل من الجبيل وينبع، كما يوجد مصنع للاسمدة الكيماوية في الجبيل ضمن مصانع الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) اضافة الى مصنع الاسمدة الكيماوية في الدمام.

وقد قدمت منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية التي تتخذ من دولة قطر مقرا لها دراسة لمشروع انتاج وتعبئة السماد الطبيعي ينتج سنويا ٧٥-٤ طنا يعتمد في مادته على النفايات وبعض المواد العضوية واليوريا بينما يستورد كميات قليلة من السوبر فوسفات تضاف الى المكونات الاساسية للسماد الطبيعي ويكلف المشروع ٢,٧ مليون ريال سعودي بطاقة عملية فنية وادارية تصل الى ٤٤ عاملا.

وتطرقت الدراسة الى ان كمية الانتاج التي تستوعبها السوق السعودية بالكامل مشيرة الى ان التطور الذي تشهده المملكة يعطي فرصة لقيام الصناعات المساندة للنمو الزراعي.

النطق بالحكم في قضية «الريان» اليوم

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تستأنف محكمة الجنايات المصرية اليوم جلستها لمحاكمة المتهمين في قضية الريان والتي تضم احمد توفيق عبد الفتاح رئيس مجموعة شركات الريان وشقيقه محمد ووالده توفيق الريان وعشرة اشخاص آخرين من العاملين في شركاته.

وسوف تصدر المحكمة المصرية خلال الجلسة النطق بالحكم في الدفوع التي قدمتها هيئة الدفاع عن المتهمين التي طعنوا فيها بعدم دستورية بعض القوانين الاقتصادية المعمول بها والتي من بينها قانون تلقي الاموال الجديد.

٧٦٪ تراجع الصادرات الصناعية في لبنان في شهر

■ بيروت - كونا: تراجعت قيمة الصادرات الصناعية اللبنانية اكثر من ٧٦ في المائة خلال شهر واحد. وذكرت مصادر اقتصادية ان مجموع الصادرات الصناعية بلغ خلال شهر فبراير (شباط) ٢,٣ ليرة في مقابل ١,٨٦١ مليار ليرة في يناير (كانون الثاني)، اي زيادة ٧,٦ في المائة.

وكانت قيمة الصادرات اللبنانية قد بلغت في شهر فبراير (شباط) العام ١٩٨٩، ٨,٣٧٤ مليار ليرة مسجلة تراجعا مقداره ٦,٣٧ ليرة وما نسبته ٧٦,٠٧ في المائة.

السوق السوداء رائجة ومربحة في ايران

بوسعك الحصول على كل شيء اذا كان لديك المال في طهران

طهران - ر: في تقاطع مزدحم وسط طهران تزدهر سوق سوداء للعملة الصعبة في الهواء الطلق.

ورغم عدم شرعية الصفقات التي تتم على ناصية شارعي فردوسي ومانوشهري فان دوريات الشرطة تتغافل عنها بل ان احدى الصحف الحكومية تنشر يوميا اسعار الصرف السارية في هذه السوق.

ويدرك حكام ايران ان السوق السوداء هذه تدعم الصناعة والتجارة وتقيها من الاختناق تحت وطأة القيود الحكومية الصارمة.

وقال احد كبار التجار انه يتم التعامل يوميا بنحو ٥٠٠ الف دولار في المتوسط في السوق السوداء للعملة فضلا عن بعض الصفقات الفردية التي يصل حجم الواحدة منها الى نحو ١٠٠ الف دولار.

ورغم أن الدولار الامريكي يسيطر على المعاملات في السوق السوداء، فهناك طلب ايضاً على المارك الالماني والين الياباني بل وحتى الروبل الروسي. ويقول تاجر عملة ان الايرانيين الذين يعيشون على امتداد الحدود السوفياتية يقبلون على شراء العملة الروسية.

ويعمل في السوق السوداء هذه حوالي ٥٠ تاجر عملة يواصلون عقد الصفقات بلا انقطاع من الثامنة صباحا وحتى السابعة مساء في كل يوم من ايام العمل. وفي مناطق اخرى من المدينة يتكرر المشهد في اسواق اخرى على نطاق اصغر.

وفي وقت سابق من هذا الشهر توقفت سيارة دورية للسلطات الحكومية امام السوق في وقت الذروة ولكن توقفها لم يكن سوى لاعتقال صبي ضبط يدخن علنا مجاهرا بافطاره في رمضان.

ويظهر عمود يومي لاسعار الصرف في صحيفة «طهران تايمز» الناطقة بالانجليزية ان قيمة الدولار ٧٠ دولاراً بالسعر الرسمي وحوالي ١.٣٥٥ ريالا فيما يوصف بـ «السوق المفتوحة».

قالت الحكومة في الشهر الماضي انها تدرس تخفيض قيمة الريال رغم معارضة من بعض المتشددين الذين يعارضون تحرير الاقتصاد.

ويقول دبلوماسي غربي ان سعر ٧٠ ريالا للدولار وهمي، ونحن نتوقع من الحكومة ان تخفض بشدة قيمة الريال في نهاية ١٩٩٠.

واعلنت الحكومة في العام الماضي سعر صرف جديد يبلغ ٨٠٠ ريال للدولار سمحت باستخدامه في بعض المعاملات التجارية.

والارباح التي يدرها التعامل في السوق السوداء مغرية الى حد كبير. وقال احد التجار انه كان يمتلك متجرا للمجوهرات وباعه لكي يدخل اللعبة.

ووصف سوق فردوسي مانوشهري للعملة بانها نوع من النادي الخاص الذي يديره عشرات من التجار الذين يعرفون بعضهم البعض جيداً.

وقال تاجر آخر «اننا نجتمع صباح كل يوم ونتفق على سعر اساسي. والسعر اليوم هو ١.٣٥٠ ريال للدولار. ونحن نحاول حصر تذبذب السعر في نطاق عشرة ريالات اعلى او اقل من هذا السعر حسب حجم التعامل.

ولا تقتصر تجارة السوق السوداء في ايران على العملة فقط وانما تمتد الى المواد الغذائية والسلع الاستهلاكية العادية ويشتري الايرانيون العاديون المواد الغذائية بكوبونات مدعومة الاسعار توزعها الحكومة ويبلغ سعر كيلو السكر اقل من ١٤٠ ريالا بالكوبونات بالمقارنة مع سعره العادي وهو ٩٠٠ ريال.

لكن الكميات التي تباع بالكوبونات لا تكفي عادة احتياجات الاسر المستهلكة، مما يرغم ربات البيوت على اللجوء الى السوق السوداء لشراء ما يلزمهن باسعار باهظة.

وتمتد تجارة السوق السوداء الى التليفونات. ويقول زوجان من الطبقة المتوسطة يعيشان في شمال طهران انهما دفعا ٢.٩ مليون ريال نقدا في مقابل الحصول على خط تليفوني وهو مبلغ اكبر بكثير من الدخل السنوي لمعظم الايرانيين.

ويستغرق الحصول على خط خلال القنوات الرسمية اعواما. وقد تقدم رجل بطلب في عام ١٩٧٤ لتزويده بخط تليفون ولم يحصل عليه الا هذا العام، وقال انه اضطر لدفع ٨٠٠ الف ريال واضاف اذا كان لديك المال فبوسعك الحصول على كل شيء من السوق السوداء.



السوق السوداء في طهران تنافس الاسواق الرسمية



COMPUTER كمبيوتر

وسّع آفاقك وتعرّف إلى الامكانات الهائلة "لأنظمة" التخاطب عبر الكمبيوتر

محطات تبادل المعلومات.. أنظمة اتصال ذات فوائد عديدة لمستخدمي الكمبيوتر

لندن: «الشرق الاوسط» من جيمس لايليكس

بينما كنت جالساً أمام جهاز الكمبيوتر الخاص بي، لطبع شيئاً من التوافه، تجمد فجأة لوح للفاتيح. حاولت مراراً وتكراراً أن أعيد الضغط على مفاتيح الحروف، إلا أنه لم يظهر حرف واحد على الشاشة. وكمن يفلت القلم من اليد وسقط سقط المؤشر النابض CURSOR من وسط الشاشة وضاع تحت إطارها السفلي. وفيما أنا في حيرتي هذه، فوجئت به - الكمبيوتر - حينما راح يتكلم معي على الشاشة حتى تكامل نص حديثه: «ظننت أنه يقتضي عليك الالتقاء ببعض الناس لتناول شطائر اللحم.» آنذاك تخيل لي انني جننت. وهل يعقل ان يبادرك كائن الأليف بالقول متسائلا: كيف قضيت ساعات يومك؟ الاسوأ من ذلك، أنه كان عليّ أن التقي ببعض الزملاء لتناول وجبة شطائر من اللحم. وبعد هنيهة فهمت كل شيء ولم تكن هناك ضرورة لكي افاجأ بحديث الكمبيوتر.

محطة المعلومات

لقد تذكرت انني ارتبطت عبر الكمبيوتر بنوع من أنظمة المراسلة وتبادل الآراء والمعلومات يدعى نظام «محطة المعلومات» Bulletin - Board System. وهذا النظام يقتضي استخدام الخطوط الهاتفية المنزلية بمعية الكمبيوتر لاغراض المراسلة وطرح الاقتراحات او الاستفسارات، بيد انه من الواضح أن هذا النوع من المراسلة يتميز بالسكون. على سبيل المثال، انت تطبع نص رسالة ما موجهة لعدد من الاصدقاء، ثم تعود بعد فترة من الوقت لترى ما إذا وردت اجابات اليك رداً على رسالتك.

وبما انني مبتدىء، قليل الخبرة في تطبيقات الكمبيوتر، لم أكن ملماً بـ «صيغة المحادثة» Chat Mode عبر الكمبيوتر. فهذه الصيغة شكل من اشكال التخاطب عبر الكمبيوترات تسمح للشخص الذي يتصل بمحطة المعلومات أن يطل أو يشق طريقه عبر شاشات الكمبيوتر للاشخاص المعنيين بتلك المعلومة يبادرهم التحية ويطرح ما يريد ذكره. لأجل ذلك، كان عليّ أن اتذكر ان الذين كنت انوي الالتقاء بهم هم بين من يستخدم نظام تبادل المعلومات. فلما اجتمع شمل زملائي وطال انتظارهم لي قرروا ترك تلك المذكرة لي، وهذا ما جعل جهازي يتكلم منبهاً اياي إلى الموعد الذي فات.

محطة المعلومات إذن، تحول الكمبيوتر من مجرد جهاز جامد تتحدد وظيفته بمعالجة ما يرد إليه من نصوص كلام وأرقام، إلى جهاز حيوي «واسع المدارك» متعدد الاستخدامات. ذلك أن محطة المعلومات تمكنك من التواصل والاندماج مع المشتركين الآخرين في نشاطات مختلفة عبر الكمبيوتر كطرح رأي في احداث سياسية أو الاطلاع على نص يتعلق بمناظرة حول جدوى الابحاث الجينية أو الاخذ برأي أهل السينما في افضل عرض يمكن مشاهدته.

صندوق الدنيا

إن في نظام محطة المعلومات نجاة لاصحاب الكمبيوتر الشخصي ذلك انه ينقذهم من وحدتهم ومن ساعات الصمت الرهيبة التي يقضونها أمام تلك الاجهزة الجامدة. أنت عبر نظام محطة المعلومات تستطيع مخاطبة الآلاف من البشر. وبفضل هذا النظام يزدهر اليوم ويتسع اطار نوع جديد من التجارة. أنت اليوم وغداً تستطيع الاطلاع عبر شاشة الكمبيوتر الخاص بك على أحدث نماذج السيارات، وبامكانك من ثم اختيار سيارتك المفضلة وإكمال صفقة الشراء مع الوكيل المعني أينما كان وترتيب الدفوعات وقضايا الشحن وموعد الاستلام، بينما أنت جالس في منزلك. ولربما يروق لك قراءة صحيفة ما وهذا ممكن بفضل انظمة محطة المعلومات، حتى لو شئت ان تجري بحثاً ما في موضوع شائك لا بد أن تستند الى المراجع الأساسية، وانظمة محطة المعلومات توصلك الى المكتبات المتخصصة في ذلك المضمار.

لا تتصور أنك عاجز أو ناقص كفاءة عندما تريد استخدام الكمبيوتر وانظمة محطة المعلومات. دعك من مفاهيم الشفرة الثنائية وعشرات الحروف والرموز التي تسبب لك الصداع. افهم الكمبيوتر بهذه الطريقة: التقى حاسب أرقام مع آلة كاتبة فتزوجا وانطلقا ليعيشا داخل جهاز تلفاز. وهذا هو بناء الكمبيوتر. فإذا ما أراد «الزوجان» ربط عش الزوجية (الكمبيوتر) بالعالم الخارجي، لا بد أن يفكرا بالهاتف. والهاتف هنا هو الطريق المعبد الذي يوصل عش الزوجية بأنظمة محطة المعلومات.

بساتين اللهو

إن راقت لك فكرة محطة المعلومات وبدأت تتساءل عن كيفية الاستفادة من هذا النظام، عليك أن تتبع ما يلي: لو افترضنا أنك تمتلك جهاز كمبيوتر شخصي تتلخص الخطوة التالية بتوفير «المكيف» MO-DEM، وهو الجهاز الذي يوصل الكمبيوتر والهاتف العائدين لك بالعالم الخارجي. يلي ذلك حاجتك إلى توفير برنامج من برامج الكمبيوتر خاص بالاتصالات. أما المرحلة اللاحقة فتقتضي اتصالك بالرقم الهاتفي لمحطة من محطات المعلومات. ويفترض هنا أن تزود اللوح باسمك وعنوان منزلك ورقم هاتفك قبل أن تغلق سماعة الهاتف.

ماذا يحصل بعد ذلك؟

ما يحصل بعد ذلك يعتمد على رأي المحطة. بعض المحطات تسمح لك باللهو والعبث كيفما شئت، تجرب حظك مع البرامج المتاحة او تعبئة تلك البرامج في كمبيوترك، وهناك محطات أكثر يقظة وهي تلك المحطات التي ضاقت ذرعاً بالاتكاليين، بالداخلين اليها الذين يساهمون بأي نشاط ينتفع به أصحاب المحطة. أولئك الاتكاليون الذين يقتاتون على اسهامات الغير في المحطة ويكتفون بلعب البرامج وقراءة المراسلات ونصوص المعلومات بلا مقابل. هذه المحطات تطلب منك أن تترك اسمك ورقم هاتفك ولن ترد إليك منها أية اجابة.

ربما تتساءل هل هذا كل شيء، ثم ماذا؟

عندما بدأت الكمبيوترات الشخصية تتسلل الى المنازل في مطلع الثمانينات توقع المراقبون أنه سيتم ربط العالم بأكمله عبر المنازل الكترونياً. وهذا بدوره سيتيح لكل الناس تبادل المعلومات عبر الهاتف. كما أن كل ما يريد الناس معرفته يجدونه في غضون ثوان معروضاً على شاشات الكمبيوتر سواء جداول رحلات الطائرات أو نتائج المباريات الرياضية أو أحوال سوق المال.

حرب المنافسة

ولكن عدداً كبيراً من الناس الذين سارعوا الى اقتناء أجهزة الكمبيوتر الشخصي خاب ظنهم في قدرة هذه الآلات العجيبة. ولا غرابة في ذلك، فقد ولد الكمبيوتر قبل أوانه. والمراقبون يقولون إنه طالما تتوفر للانسان أكثر من خمسين قناة للتلفاز وصحيفة محلية تنشر برامج تلك المحطات فلا حاجة إلى الكمبيوتر كمصدر لانتقاء البرامج التلفازية المفضلة. يضاف إلى ذلك، ان التلفاز يقدم للانسان الصورة الواضحة المتحركة من شتى أركان الأرض، بينما جهاز الراديو يوفر سيلا من المعلومات لا ينقطع.

علاوة على ذلك، تتوفر للقارىء النهم عشرات الصحف اليومية التي يسهل حملها وقراءتها في المكاتب ووسائل النقل والحدائق العامة. فأين يمكن ان يكون موقع محطات المعلومات بين صرح التلفاز والراديو والصحافة؟ ومتى يا ترى تجد «نصوص الفيديو» Videotex طريقها الى اذواق الناس؟

حديث اليوم يختلف عن حديث الأمس. اليوم تتوفر عشرات الملايين من الكمبيوترات الشخصية المنزلية، عدا كمبيوترات المكاتب والمؤسسات والشركات العالمية والمحلية. يضاف إلى ذلك أن ٤٠ في المائة من هذه الكمبيوترات يستخدم أصحابها أجهزة مكيفة Modems تؤمن لهم الاتصال الهاتفي عبر الكمبيوتر. وهذه نسبة عالية، إن دلت على شيء، فإنما تدل على نضوج تجارة الاتصالات طالما ان نصف أصحاب الكمبيوتر يبتاعون الأجهزة المكيفة هادفين من وراء ذلك توسيع نطاق اتصالهم عبر الكمبيوتر لاغراض شتى. وهكذا تكون الفرصة قد حانت أمام الشركات الكبرى كي تقطف الثمار الناضجة. لقد جاء دور سوق نصوص الفيديو ومحطات المعلومات.

التجربة الامريكية

ربما تكون قد سمعت بنظام «بروديجي» Prodigy. إنه مشروع تجاري نهضت به اهم شركتين في حقل الكمبيوتر هما «اي. بي. ام» و«سيرز». وهذا النظام يغطي مختلف أرجاء الولايات المتحدة الامريكية، ومن نشاطاته أنه يسمح لمستخدميه شراء السلع من «سيرز» والاطلاع على مراجعة واستعراض الاسطوانات الموسيقية، والتسلي بعشرات البرامج المختارة، وحجز مقاعد السفر بالطائرات لأفراد الأسرة. حتى شراء السلع من سوق الجملة ممكن. وهذا يعني كل ما يمكن ان تقدمه تقنية نصوص الفيديو. وعلى عكس شركات الكمبيوتر المحلية الأخرى في أمريكا، والتي تحسب التكاليف بالدقائق تقدم «بروديجي» خدمات أساسية لقاء رسم ثابت مقداره ٢٥ سنتاً في اليوم الواحد.

يتضح مما تقدم ان توجه «بروديجي» التجاري ينصب على كسب الزبائن من عموم الطبقات ذات الدخول المتوسطة والمرتفعة. ومنذ أن تأسس هذا النظام في خريف العام الماضي وصل عدد الزبائن المشتركين الى ٣١٥ ألفاً. وهذا رقم قياسي يتحقق في أقل من عام.

وفي هذا الاطار، يقول دون فتزووتر، المدير التقني لـ «سترنز كريتف» إحدى شركات الاعلان الأمريكية: إن نظام «بروديجي» ساعد كثيراً على انتشار نصوص الفيديو. من جانب آخر، بدأ هذا النظام بنقل اخبار الولايات المتحدة الامريكية وهي لاتزال ساخنة، حتى أنه يقال إن اخبار «يو. إس. أي. توداي» تعتبر مشاريع كتب قديمة اذا ما قورنت بخدمات «بروديجي» الاخبارية.

بوابة باريس

وعجلة التطور لن تتوقف عند هذا الحد، إذ ان التخطيط يجري على قدم وساق للاستفادة من مزايا التطور الفرنسي في علوم الكمبيوتر. فعندما يدور الحديث عن نصوص الفيديو وألواح المعلومات يأتي الفرنسيون في مرتبة السبق الاولى يفصلهم عن الأمريكيين مشوار طويل، فمنذ العقد الماضي ظهر لدى الفرنسيين نظام يدعى «مينيتيل» Minitel، وهو نظام اتصالات الكتروني يمكن أن يستفيد منه كل فرنسي، وليس بالضرورة أن يمتلك كمبيوتراً شخصياً.

شركة الهاتف الحكومية «فرانس تيليكوم» تؤجر أجهزة اتصال Terminals صغيرة الى المشتركين. وبامكان المشترك توصيلها بجهاز الهاتف المنزلي لكي يحصل على شتى أنواع الخدمات ابتداء من أوقات تحرك القطارات ومروراً بالحوار مع أشخاص آخرين عبر محطات خدمة، ووصولا إلى قضايا الطعام والاجبان ومستحضرات الزينة وآخر أخبار الموضة.

وقد حقق هذا النظام نجاحاً منقطع النظير، وامتدت خدماته على رقعة واسعة من أوروبا. ويستعين به اليوم ما لا يقل على خمسة ملايين مشترك. وقد غزا هذا النظام أمريكا منذ وقت قريب في ١٥٠ مدينة وارتفع عدد المشتركين هنا الى ٣٠ ألفاً.

يتضح مما تقدم أن «مينيتيل» يعتبر بمثابة بوابة للخدمات، حاله في ذلك حال بناية مكتب تحتوي على أقسام متعددة ومتخصصة ولكل قسم دور خاص مناط به.

الكبار والصغار

التطور الجديد في هذا الاطار وهو ان نظام «جيزمود» Gizmode للخدمات سيرتكز على بوابتين هما «مينيتيل» الفرنسية و«ويست كوميونيتي لينك» WCL الأمريكية. وهنا تجدر الاشارة إلى ان خدمات الاتصالات العالمية ليست حكراً بيد انظمة الخدمات العملاقة وهيئات الاتصال التجاري. لقد أصبح متعارفاً عليه أن فرداً واحداً يمكن أن يرسل رسائله عبر القارات بيسر فيما هو جالس في منزله أمام الكمبيوتر.

وخير مثال على ذلك، محطة المعلومات «باكفينس»، ومقرها كاليفورنيا ويديرها موسيقار اسمه فريد روز.

وقد لا يعجبك نوع الخدمات التي استعرضناها، بل تتطلع إلى استخدام الكمبيوتر لاغراض لا تمت بأي صلة الى ما تقدم ذكره من خدمات.

لنفترض انك اصبحت معجباً بشخصية تحاورها على محطة ما، إلى حد أنك تريد مقابلة تلك الشخصية وجهاً لوجه. فيجب الانتباه الى ان المتصلين بكل محطة يمكن لهم اخفاء هوياتهم الحقيقية. لكن يمكن لبعض المحطات تنظيم لقاءات بين الاشخاص الموصولين بها من حين إلى آخر.

إن لوح المعلومات «جزموند»، على سبيل المثال، يعقد اجتماعاً سنوياً واحداً يطلق عليه «عودة لقاء الغرباء»، بينما يعقد اعضاء «سايتاديل» المحلي لقاء لهم كل شهر في مطعم يختارونه. وهكذا تتاح الفرصة لمن يحب ويهوى لكي يجرب حظه عبر شاشات الكمبيوتر لعله يعثر على رفيقة حياته!

مبنى «ارش دولاديفانس» قرب باريس حيث يوجد أهم مركز لاتصالات الكمبيوتر في العالم

- **محطات تبادل المعلومات تمكنك من التواصل والاندماج مع المشتركين الآخرين في نشاطات مختلفة.**
- **الفرنسيون أكثر شعب يستخدم الكمبيوتر كوسيلة اتصال وتخاطب.. ويتبعهم بعد شوط طويل الأمريكيون.**

اسواق الكمبيوتر

النمو مستمر في السوق البريطاني

كمبيوتر شخصي

لندن: «الشرق الاوسط»

نما سوق الكمبيوترات الشخصية في المملكة المتحدة بنسبة ٣٠ في المائة عام ١٩٨٩ (١.٦ بليون جنيه استرليني). ورد هذا الاحصاء ضمن تقرير خاص لشركة ابحاث التسويق «كوتيكست».

وقد تم بيع ما لا يقل عن ٧٠٠ ألف جهاز خلال العام المذكور. وحافظ معدل سعر البيع للجهاز الواحد على مستواه الذي بلغ ٢٢٠٠ جنيه استرليني للعامين ٨٨ و٨٩.

احتلت مبيعات الاجهزة التي تعتمد على معالجة «انتيل» ٣٨٦-٨٠ نسبة اربعين في المائة من جملة المبيعات. وهذا يعني قفزة عالية عن نسبة عام ٨٨ التي بلغت ٢٣ في المائة فقط.

وقد تبين من جملة الابحاث التسويقية ان «اي. بي. ام» كانت افضل شركات تصنيع الكمبيوتر من حيث المبيعات لعام ٨٩. ذلك انها استحوذت على نسبة ٢٧.٦ في المائة من سوق المملكة المتحدة. وتلتها في المرتبة شركة «كومباك»، حيث سجلت نسبة ١٩.٨ في المائة. وتلتها شركة «ابل» (٧.٩ في المائة) ثم شركة «امستراد» (٦.٢ في المائة) ثم «ابيريكوت» و«توشيبا» و«تساندون».

«ديجيتال» تفتح حرب اسعار

لندن: «الشرق الاوسط»

تجددت المنافسة في الاسعار بين الشركات الرئيسية الصانعة للكمبيوتر. وفي خطوة جديدة اقدمت «ديجيتال ماتركس» على طرح نموذج جديد من الكمبيوترات الزهيدة الثمن نسبيا. والكمبيوتر المعني يعتمد وحدة المعالجة ٢٨٦، ويشتمل الجهاز على مجموعة رقاقات TACT ومصدرها الاساسي شركة «تكساس انسترومينتس». وجرى خفض عدد الرقاقات في الجهاز من ٢٧ الى ٩ رقاقات متحدة الدوائر الكهربائية.

والنتيجة هي كمبيوتر شخصي بذاكرة داخلية (رام) قدرها ميجابايت واحد ومحرك اقراص لينة احادي بذاكرة ١.٤٤ ميجابايت مع شاشة عرض ثنائية اللون. وكل ذلك يكلف ٥٢٣ جنيها استرلينيا. وتعرض «ديجيتال» ايضا كمبيوتر مكتب مع محرك اقراص صلبة وشاشة عرض ملونة بمبلغ ٩٩٩ جنيها استرلينيا. وتنوي الشركة بيع هذا النموذج ضمن مجموعة اجهزة من صنعها.

وحسب آراء المسؤولين في الشركة فإن هذه قد تفتح معركة اسعار حامية بخفض سعر الجهاز المطروح الى ٤٧٥ جنيها استرلينيا فقط، على ان يباع ضمن مجموعة اخرى متكاملة من اجهزة الشركة.

اندماج «لوتس» و«نوفيل»

لندن: «الشرق الاوسط»

تشهد هذه المرحلة اندماج الشركتين «لوتس» و«نوفيل» مع بعضهما كخطوة اولية تؤدي بالنهاية الى ولادة كيان موحد لانتاج برامج الكمبيوتر برأس مال قدره بليون دولار. وقد تضمن صفقة التوحيد هذه اصدار «لوتس» ما يقارب من ٤٢ مليون سهم جديد واستبدالها باسهم «نوفيل». ويرمي قرار «لوتس» هذا الى جعل «نوفيل» شركة فرعية تابعة لها بالكامل.

ومن الجدير بالذكر انه في عام ١٩٨٩ وصل رقم المبيعات لـ «لوتس» ٥٥٦ مليون دولار بينما حققت «نوفيل» رقما مقداره ٤٢٢ مليون دولار. وتعد الشركتان رائدتان في سوق الالكترونيات فبينما برزت «لوتس» في اطار مبيعات «تصاميم المعلومات» SPREADSHEETS تألقت «نوفيل» باطار مبيعات شبكات المحطات NETWORK-ING. علاوة على ذلك تنتهج كلتا الشركتين استراتيجيات الارضية المتقاطعة. وهذا يعني انتاج برامج كمبيوتر تناسب الاجهزة الشخصية من نوع «ام. اس - دوس» و«ابل ماكنتوش» و«يونيكس» و«فاكس في - ام. اس» التابع لـ «دي. اي سي» و«او. اس. ٢» وتتميز منتوجات الشركتين بأنها متكاملة وهذا يلغي مبدأ التنافس بينهما.

حصان «كومباك» الرابح

لندن: «الشرق الاوسط»

من يضع عشرات آلاف الدولارات في مشروع استثماري محفوف بالمخاطر لا بد ان يكون قد حسب لكل أمر حسابه. ولربما هو يرى دون سواه ان في الافق البعيد صيد ثمين. وهكذا فإن شركة «كومباك» ساهمت بمبلغ يتراوح بين ٥ الى ١٠ ملايين دولار في شركة امريكية مقرها ولاية كاليفورنيا متخصصة بتصنيع رقاقات السليكون التي تعتبر قلب الكمبيوتر النابض.

ويأتي هذا التوجه الاستثماري كمحاولة من «كومباك» للتخلص من اسر رقاقات «انتيل» ٣٨٦-٨٠ و٤٨٦-٨٠.

وتعتقد معلومات نشرتها بعض الصحف المختصة، ان شركات أخرى مثل «اوليفتي» و«تيكنولوجيز» قد اخذت طريق استثمارات مماثل.

كمبيوترات اليوم قد تصبح من مخلفات الماضي في نهاية القرن

كمبيوتر المستقبل يعمل بالضوء والعدسات والمرايا والتحدي الرئيسي هو الكلفة.. وتطوير البرامج

لندن: «الشرق الاوسط»

قد لا يلفت نظرك وانت تزور «مختبرات بيل» الشهيرة في العاصمة الامريكية والشمس ذلك الهيكل الغريب لجهاز كبير الحجم يجثم على منصة طويلة في ركن منزو من اركان ذلك المختبر. بيد انك لو دققت النظر في تركيبه لوجدت انه يتألف من اجهزة ليزر دقيقة وعدسات ومرايا.

ما هو ابن هذا الكائن الميكانيكي؟ انه اول معالج لا يعمل بالالكترونات كما هو الحال في كمبيوترات اليوم. بمعنى انه لا يحتاج الى القوة الكهربائية عبر الاسلاك بل يعمل على هدي الضوء وهذا ما يعرف بتقنية الفوتونات. والفوتون هو وحدة قياس الضوء.

سباق.. وتكتم

ما ان اعلن عن ولادة جيل كمبيوترات الضوء او الكمبيوترات البصرية مطلع هذا العام حتى راحت مجموعة من علماء الكمبيوتر تتطلع الى ما يمكن ان يحققه هذا الجيل من خدمات للبشر. فمن الناحية النظرية تجد كفاءة هذه الكمبيوترات اقوى الف مرة من كفاءة امهر كمبيوترات اليوم.

وهذا يعني ان تقنية الكمبيوتر الضوئي لن تواجه عراقيل تحد من كفاءتها كما يحدث مع تقنية السيليكون والالكترون. وعلى الرغم من الحماس العلمي لتقنية الفوتونات فان التقدم في هذا المضمار دون المستوى المطلوب، بينما يتوقع العلماء ان تشهد نهاية هذا العقد جيلا جديدا من الكمبيوترات يجعل اجهزة اليوم من مخلفات الماضي.

ما يؤكد اهمية الكمبيوترات الجديدة هو مقدار التكتم الذي يحيط بتطور هذا الفرع من التقنيات في عالم تحكمه المنافسة الحادة في المضمار التكنولوجي. والولايات المتحدة الامريكية لا تقف وحدها في هذا الميدان. فالاوروبيون حققوا من جهتهم نجاحات كبيرة في هذا المجال. وهذه النجاحات سجلت في جامعات عديدة مثل جامعة ايرلانجن في المانيا الغربية وجامعة ليبر في بلجيكا وجامعة هيريوت - واط في اسكتلندا.

اما اليابانيون فيعملون بصمت على برنامج طموح تشارك فيه الجامعات بالتعاون مع كبريات المؤسسات اليابانية. كما يعتقد المراقبون ان الاتحاد السوفياتي، رغم تأخره النسبي في قطاع الكمبيوتر، يمسك بزمام الريادة في جوانب معينة من تقنيات الفوتون.





الاتصالات العسكرية أهم المستهلكين للتكنولوجيا الضوئية

الضوء.. والكهرباء

من الحقائق البديهية اليوم ان الضوء اسرع من التيار الكهربائي الى حد بعيد جدا. وهذا يعني ان الضوء قادر على حمل كمية من المعلومات اكثر بكثير من طاقة الكهرباء. علاوة على ذلك يمكن ان يمر الضوء عبر طبقات الهواء المختلفة الكثافة وعبر الالياف البصرية والانابيب. والاكثر اثارة أن فوتون الضوء لا يحمل شحنة كهربائية مهما علا ضوءه، لذلك لا يحدث تشويشا اثناء مروره كما يحدث التيار الكهربائي. هذا التشويش يعتبر من المتاعب التي تواجه كفاءة الرقاقات المجهرية شبه الموصلة Semi - Conductors، بينما يمكن ان تتقاطع حزمتان ضوئيتان دون ان تحدث احداهما تأثيرا على الاخرى.

والمتخصصون في الصناعة الحربية اكثر اهتماما بتقنية الضوء ذلك ان الاجهزة التي تعتمد تقنية الضوء لا تتأثر بالطاقة الكهرومغناطيسية التي تتولد عن الانفجارات النووية. بالمقارنة نجد ان هذه الطاقة تعطل اداء الدوائر الالكترونية حتى لو حدث الانفجار في اماكن بعيدة.

امكانات اتصال لا حد لها

من جانب آخر ازداد اهتمام العلماء بالضوء وامكانية استخدامه في تقنية جديدة من تقنيات صناعة الكمبيوتر تعرف بالمعالجة المتوازية. وبفضل هذه التقنية تتمكن اجهزة الكمبيوتر من تحسين سرعتها في انجاز الاعمال. ويتم ذلك بتجزئة العمل المطلوب الى اجزاء ومن ثم التعامل مع تلك الاجزاء في آن واحد. وهذا هو المبدأ الذي تعتمده الكمبيوترات الالكترونية المتطورة مثل كمبيوتر «كراي» الخارق.

شبكة الاتصالات هي الاخرى لها حصتها من تقنية الضوء. ويعود تاريخ استخدامها الى بداية الثمانينات. وقد ساعد على ذلك توفر الاسلاك المصنوعة من الالياف البصرية، ولانها زهيدة الثمن صرفت الشركات الكبرى ملايين الدولارات لمد هذه الاسلاك عبر البلدان والمحيطات. يضاف الى ذلك ان تلك الالياف البصرية استخدمت لنقل المعلومات من كمبيوتر الى آخر ومن جزء في الكمبيوتر الى جزء آخر منه. وقد ادخل العلماء تقنية الضوء في برامج الانتاج التجاري لخزن المعلومات وهذا ما تم في حقلي الموسيقى والتعليم على سبيل المثال فتوفرت الاسطوانات او الاقراص المحكمة التي تشتغل باجهزة ستيريو تستخدم الليزر. كما تتوفر اليوم اسطوانات حزين كمبيرة الحجم (الاضعاف) تستوعب احجاما من المعلومات المدونة تعجز الاقراص اللينة الحالية عن استيعابها.

عندما يتكلم الضوء

ونعود لنتحدث من جديد عن مستقبل كمبيوترات الضوء، وعن نقل واستيعاب المعلومات عبر اشعاعاته. ولعل من المفيد هنا ان نعود الى عقد الستينات حينما بدأت اولى تباشير النجاح. آنذاك كان مفهوم كمبيوتر الضوء يعتمد على التقنية التناظرية وهذا يعني ان المعلومات كانت تترجم او تفهم على اسس التغييرات الحاصلة في الموجات الصوتية. وتم استخدام هذه التقنية لاغراض متخصصة جدا كالاغراض العسكرية في حقل معالجة الاشارات، كاشارات الرادار. فتلك الاجهزة كان بامكانها التقاط اشارات الرادار وتحويلها الى صور مترابطة خلال فترة زمنية قياسية تسبق اكتمال دورة الرادار وهو يمسح الافق. بالمقابل نرى ان الكمبيوتر الالكتروني يحتاج الى ساعات لانجاز نفس المهمة.

مفاتيح الضوء والالكترون

يتضح مما تقدم ان هناك اختلافاً في طبيعة اداء الوظائف بين الاجهزة التي تعتمد الضوء واجهزة الكمبيوتر التي تعتمد تقنية الارقام (تقنية الاصفار والآحاد). وهذا محور التطور الذي ينتظر تقنية الضوء، ويتمثل في تصميم كمبيوتر يعمل بتقنية الضوء الرقمي. واذا ما فحصنا تصميم الكمبيوترات الالكترونية الرقمية لوجدنا فيها ملايين المفاتيح المجهرية. وهذه المفاتيح تنفتح وتنغلق بسرعة فائقة جدا وبهذه الطريقة تسمح للنبضات الكهربائية او تمنعها من الانسياب. وبهذه الطريقة تنجز المهمة المطلوبة. وعلى هدى الطريقة ذاتها يعمل جهاز «بيل» الذي تقدم ذكره بيد ان المعلومات تتم ترجمتها على هيئة نبضات ضوئية كما يحتوي جهاز بيل على موازين خاصة تعكس او تمتص الضوء، وهذا يعني انها النظير المثالي لمفاتيح الكهربائية في الكمبيوتر الالكتروني. ويبقى ان المعلومات تدور حول هذا الجهاز لا عبر الاسلاك بل على احزمة ضوء الليزر العالية الكثافة.

متاعب وحلول

طموح العلماء الى انجاز مشروع الكمبيوتر الضوئي لا بد ان يتخطى عدداً من العقبات قبل ان يتحقق بالكامل. ومن بين ما يسعى العلماء تحقيقه اولا هو تطوير نظام لتنقل المعلومات بتقنية الليزر. كما يقتضي مشروع الكمبيوتر الضوئي توفير البرامج التي تتلاءم مع طبيعة تشغيله من جهة وتتميز بمعارفها المنافسة من جهة اخرى. وعلى الرغم من وجود بعض العراقيل يعتقد المهتمون بتقنيات الضوء ان بالامكان الجمع بين تقنية الالكترون وتقنية الضوء في خطوة لتصنيع كمبيوترات متطورة. وهذا أمر ممكن في هذه المرحلة وبالفعل نرى ان تقنية الضوء متمثلة في صناعة اسطوانات الليزر المخصصة لخزن كميات هائلة من المعلومات هي بداية الطريق ليس الا.

ماذا بعد..؟

وبقدر ما يتعلق الأمر بتطلعات الولايات المتحدة الامريكية في مضمار تقنية الضوء، يرى المراقبون ان الاهتمام منصب على توفير كمبيوترات متخصصة يعتمد عليها ضمن برامج الدفاعات الاستراتيجية الامريكية. وعلاوة على ما تقدم يمكن ان تحل كمبيوترات الضوء محل الكمبيوترات الحالية في مضمار التنبؤات الجوية. يضاف الى ذلك استخدامها ضمن تقنيات الكمبيوترات الذكية.

وفي هذا المجال فان التكنولوجيا تتسابق مع قدرة الانسان على تطويرها وتنسيقها وتوحيدها بما يخدم نشاطاته اليومية. ولربما يتوفر لدى الانسان بعد عشر سنوات جيلا جديدا من الاجهزة المتطورة لا يسمح له باتخاذ القرارات بسهولة.

جديد البرامج

برنامج لرسم الصور المتحركة

تقنية رسوم الكمبيوتر على موعد مع تطور حاسم جديد من المتوقع أن تشهده النماذج المعدلة من «وندوز».

والجديد ان الاستعدادات تجري لاستخدام «عدة» او اضافة الكترونية جديدة تمكن مستخدم الكمبيوتر من رسم الصور المتحركة. ويأتي هذا التوجه الجديد عقب الاتفاق الذي تم حديثا بين «مايكروسوفت» و«ميكروماند»، والاخيرة شركة تتخذ لها مقرا في سان فرانسيسكو.

ويتوقع المراقبون ان تجد الاضافة الجديدة طريقها في نهاية هذا العام الى Windows 3. ومن المؤكد انها ستكون جزءا لا يتجزأ من «اس. ديو» و«بريزنتيشن مانيجر». ومن المتوقع ان تسمح الاضافة الجديدة برسم الصور المتحركة حسب تتابع الحركة مع الصوت، كما تساعد الاضافة الجديدة على اعادة عرض الصور المتحركة بعد اكتمال اعدادها.

برامج الكمبيوتر

نوافذ المعرفة

الراغبون في تحسين كفاءة الكمبيوتر الشخصي سيجدون في استعمال برنامج «سي كيو» لنظام «دي. او. اس» كثيراً من الفوائد. فالبرنامج اداة متممة لتطبيقات «ابرلز/ دي. او. اس» للاخراج التخطيطي البياني فيوسع تطبيق تطبيقات متعددة بشكل اوتوماتيكي يتماشى مع خطوات عمل «اي. بي. ام» ضمن نظام COMMON USER ACCESS. ويوسع هنا اضافة انماط جديدة من الرسوم البيانية او فتح نوافذ جديدة لتطبيقات «دي. او. اس».

يضاف الى ما تقدم ان برنامج CUA في «دي. او. اس» يسمح كتطبيق آخر بتغيير برنامج مدير الاخراج «او. اس. ٢» فتستطيع تقرير رأيك على الشكل النهائي لتطبيق البرنامج المذكور تلقائياً. غيرة نحو «او. اس» الضرورية.

ويمكن تشغيل هذا البرنامج على كمبيوتر «اي. بي. ام» على ان لا تقل ذاكرة برامجه عن ٦٤٠ كيلوبايت.

تقرير الشرق الاوسط الاسبوعي عن أسواق المال

الفرنسيون حركوا «وول ستريت» يوماً واحداً والوحدة تضخم الكتلة النقدية الالمانية ١٠ في المائة

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

بدأت مفاوضات الوحدة النقدية الالمانية في برلين الشرقية والتخمينات الاقتصادية لعبئها النهائي على الخزينة الالمانية الغربية وعلى المكلف الالماني الغربي لا تزال على تضاربها.

لم يقتصر التباين في وجهات النظر على المحللين والاكاديميين فحسب بل شمل المسؤولين ايضا. وقد اختار رأس السلطة النقدية، رئيس «البوندزبنك»، كارل اوتو بول، مناسبة لقائه بمجموعة من كبار المصرفيين في بون ليطلق تحذيراً جديداً من مغبة الوحدة النقدية المساوية بين الماركين الشرقي والغربي على التضخم في المانيا. قال كارل اوتو بول ان قبول حكومة بون بتحويل المارك الشرقي الى المارك الغربي على قاعدة واحد الى واحد سيحمل الاقتصاد الالماني عبئا يكاد ان ينوء بحمله.

وأعرب بول، بصورة خاصة، عن تخوفه من تضخم مالي تتسبب به مساواة سعر صرف المارك الشرقي بالمارك الغربي. وشاركته في هذا التخوف اسواق المال ايضا بدليل الارتفاع التدريجي في معدلات الفوائد الالمانية.

واستنادا الى معظم التقديرات الاقتصادية فإن قيمة السيولة والمدخرات الالمانية الشرقية تبلغ نحو ١٨٠ مليار مارك شرقي. واذا تمت الوحدة النقدية وفق اقتراح حكومة بون - اي التحويل المتساوي للماركين لغاية الاربعة آلاف مارك شرقي وعلى قاعدة ماركين شرقيين لكل مارك غربي للمبالغ التي تزيد عن ذلك - فهذا يعني اضافة حوالي ١٢٠ مليار مارك غربي الى الكتلة النقدية الالمانية، اي زيادة توازي نسبتها ١٠ في المائة.

من حيث المبدأ، تشكل هذه الزيادة في الكتلة النقدية مخاطرة، بحد ذاتها. غير ان عوامل عدة من شأنها التقليل من وطأة التضخم الذي سيبقى رهن التوازن المنتظر بين الطلب الكلي والعرض الكلي في اقتصاد المانيا الموحدة. وتأثير التوسع النقدي على الطلب سوف يتوقف، في النهاية، على المبالغ التي سينفقها الالمان الشرقيون من ماركاتهم الغربية الجديدة. وعلى هذا الصعيد يبدو ان رئيس «البوندزبنك» نفسه غير متفائل «بسخاء» الالمان الشرقيين إذ ابلغ المسؤولين المصرفيين في بون ان الشرقيين سيكونوا اميل الى الاحتفاظ بماركاتهم الغربية من انفاقها.

ولكن تشجيع الالمان الغربيين على الاحتفاظ بماركاتهم الغربية قد يستوجب اغراءهم على الادخار بواسطة معدلات فوائد مغرية.

ولذلك يتوقع معظم المحللين ان يكون خطر التضخم واردا على المدى القصير فحسب وان يعمد «البوندزبنك» الى احتوائه برفع جديد لمعدلات الفوائد وان تعمد حكومة بون الى لجمه بالمزيد من الضرائب.

ابعاد الوحدة النقدية

ابعاد الوحدة النقدية - او غموض هذه الابعاد - حمل المستثمرين اليابانيين على النزوح من سوق فرانكفورت، الاسبوع الماضي، الى سوق اكثر «أماناً»، هي سوق باريس التي استفادت من الخلفية الجيدة للاقتصاد الفرنسي ومن النمو التصاعدي المسجل هذه السنة.

وكان لتراجع سعر صرف المارك الغربي على الفرنك الفرنسي وبلوغه ادنى مستوى له منذ مطلع العام ١٩٨٧ - اي ٣,٣٥ فرنك فرنسي - اثره المباشر في اقدام البنك المركزي الفرنسي على خفض معدل الفائدة الفرنسية بمقدار ربع في المائة.

انعكس تراخي المارك على معظم العملات الاوروبية المنضوية الى نظام النقد الاوروبي، فبعد خفض الفائدة الفرنسية اقدمت البنوك المركزية في الدانمرك وبلجيكا على خفض فوائدها ايضا الامر الذي اعاد بعض الاستقرار الى سعر المارك الغربي.

اما الدولار الامريكي فقد اضعفته في اواخر الاسبوع انباء ارتفاع المعدل السنوي للتضخم الى ٥,٧ في المائة رغم التخمينات التي توقعت ان تؤدي الضغوط التضخمية الى سياسة نقدية متشددة من قبل بنك الاحتياط الاتحادي.

وفي نهاية الاسبوع الماضي اقفل الدولار في سوق لندن متراجعا من ١,٦٨٢٠ مارك الى ١,٦٧٥٥ مارك ومتراجعا تجاه الفرنك الفرنسي من ٥,٦٤٠٠ فرنك الى ٥,٦٢٢٥ فرنك ومتراجعا بمقدار ربع سنت تجاه الجنيه الاسترليني ليستقر على ١,٦٣٦٥ دولار، في حين استقر تجاه الين الياباني على سعر تراوح بين ١٥٨,٧٠ و١٥٨,٨٠ ين.

اسواق الاسهم

خسارة شركة «بي. تي. آر» البريطانية معركة السيطرة على شركة «نورتون» الامريكية انعش «وول ستريت» ولو وقتيا الاسبوع الماضي.

وكانت شركة «بي. تي. آر» البريطانية قد تقدمت بعرض لشراء الشركة الامريكية بسعر يبلغ ٧٥ دولارا للسهم الواحد اي بمبلغ اجمالي قدره ١,٦٤ مليار دولار. بيد ان «سان جوبان» الفرنسية سبقت الشركة البريطانية على الشركة الامريكية بعرض يبلغ ٩٠ دولارا للسهم اي ١,٩ مليار دولار للمجموع، او بسعر يزيد بـ ٢٠ في المائة عن سعر «بي. اي. آر».

عرض الشركة الفرنسية انعش اسعار الاسهم في «وول ستريت» ولكن وقتيا اذ ارتفع مؤشر «الداو جونز» يوم الاربعاء الماضي ١١,٩٤ نقطة بعد مسيرة تراجع دامت خمسة ايام وافقدته ١١١ نقطة. غير ان الكسب الذي سجله «الداو جونز» بقي متواضعا وحجم التعامل ايضا ظل محدودا، فقد طغت اجواء التخوف من التضخم على اسواق الاسهم والسندات.

سوق طوكيو

بعد اسبوع من التذبذب اقفل مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا، في نهاية الاسبوع، على ٢٩٤٣٧,٠٢ نقطة متراجعا بنسبة ١,٣ في المائة عن سعر الافتتاح في مطلع الاسبوع.

وقد تميزت التداولات في سوق طوكيو بغياب الحماسة وغياب الحوافز والتحسن المحدود الذي سجلته اسعار الاسهم يوم الجمعة الماضي، كان مرده تحسن اسعار اسهم الشركات النفطية بعد تردد انباء عن مشاريع خليجية - يابانية مشتركة لم تؤكدها مصادر موثوقة. وزاد من احجام المتداولين عن الاستثمار اقتراب موسم العطل الطويلة في اليابان التي أطلق عليها اسم «الاسبوع الذهبي».

سوق لندن

انهت الاسهم البريطانية اسبوعها الماضي متراجعة ٢٧ نقطة وتراجعت معها اسعار السندات الحكومية بعد ازدياد قلق «السيتي» من الخسائر التي تسجلها الشركات البريطانية في ظل السياسة النقدية المتشددة في البلاد.

الا ان اسعار اسهم «رولز رويس» كانت موضع اهتمام ملحوظ من قبل المستثمرين يوم الخميس الماضي وارتفع سعر سهمها من ١٩٧ بنسا الى ٢٠٢ بنس بعد ظهور مشترين «مجهولي الهوية» لاسهم الشركة البريطانية.

وقد تداولت الشائعات اسماء اكثر من جهة واحدة اقدمت على شراء نحو ٦١ مليون سهم من اسهم «رولز رويس».

الا ان الانتعاش الذي شهدته اسهم «رولز رويس» لم يدم طويلا وعاد سعره الى الاستقرار على معدلاته السابقة اي ١٩٧ بنسا.

سوق فرانكفورت

استعادت سوق فرانكفورت معظم خسائرها بنهاية الاسبوع الماضي بفضل الارباح التي اعلنتها شركة «ديملر بنز» ورفعت سعر أسهمهما بمقدار ٦,٥٠ مارك.

وبعد ان هبط مؤشر «داكس» الى ١٨٠٨,٧٨ نقطة يوم الجمعة عاد الى الارتفاع واقفل على ١٨٢٥,٥٢ نقطة متراجعا بمقدار ١,٥٥ نقطة فقط عن اقفال يوم الخميس وبنسبة ٣,٧ في المائة على مدار الاسبوع، وارتفعت قيمة الاسهم المتداولة من ٤,٥ مليار مارك الى ٦,٣ مليار مارك.

النفط

اعلان اللجنة الوزارية «لأوبك» عن عقد اجتماع في جنيف في الثاني من مايو (ايار) المقبل، اعاد الاستقرار الى سوق النفط. غير ان الاسعار عادت الى التراخي في نهاية الاسبوع نتيجة احجام العديد من التجار عن الارتباط بعقود، بانتظار مقررات لجتماع اللجنة الوزارية التابعة «لاويك».

واتجهت الاسعار الى التراخي، بصورة خاصة، في اسواق الشرق الاقصى التي كانت هادئة عشية عطلات «الاسبوع الذهبي». وفي نهاية الاسبوع تراجع سعر خام «وست تكساس انترميديات» بمقدار ٠,٣٠ سنت ليباع عن عقود يونيو (حزيران) بـ ١٨,٤٧ دولار للبرميل وتراجع ايضا خام دبي ٠,٢٤ سنت ليباع بـ ١٤,٣٨ دولار للبرميل وفقد خام برنت ٠,٢٧ سنت من سعره ليباع بـ ١٧ دولارا للبرميل.

اداء مؤشر «الداو جونز» الصناعي بين ١٩٩٠/٢/١و١٩٩٠/٤/٢٧.

● بعد تراجع متواصل دام خمسة ايام ارتفع مؤشر «الداو جونز» الاربعاء الماضي ١١,٩٤ نقطة في اعقاب عرض «سان جوبان» تملك شركة «نورتون».

● عاد مؤشر «الداو جونز» الى التراجع في نهاية الاسبوع تحت وطأة المخاوف المتجددة من التضخم واقفل على ٢٦٤٥,٠٥ نقطة متراجعا ٣١,٥٣ نقطة عن اقفال اليوم السابق.

اسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	١٣/٨٩٠٦		٪+٠,٧٣	٤/٢١
	صندوق سامبا رقم (٢) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	١١٤٣/٢٥٤٥		٪+١,٠٠	٤/٢١
	صندوق سامبا رقم (٣) مرابحة (بالريال)	٢٦١٩/٧٧٢٠		٪+٠,٢٤	٤/٢١
	صندوق سامبا رقم (٤) مرابحة (بالدولار)	١٢٢٨/٩٧٥٦		٪+٠,٢٧	٤/٢١
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	١٢٠٩/٢٨		٪+٠,٦	٤/٢٩
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	١١٢٤/٦٧		٪+٠,١٣	٤/٢٩
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	٩٧٠/٢٠٣٨		٪-٠,٩٥	٤/٢٨
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	١٠٣١/٦٩٦		٪+٠,٠١	٤/٢٨
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	٩٧٦/٧٥٤٢		٪-١,٣٠	٤/٢٨
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	٩٧٢/٩٥٥٥		٪-٠,٨٠	٤/٢٨
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٦٠١٦		للفرق في اسبوع ٪٠,٠٢	٤/٢٩
	صندوق الريال السعودي	١١,٧٦٢٨١		٪٠,٠٤	٤/٢٩
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٥٤٧٤٥٠		-	٤/١٩
	صندوق الاسهم	١١,٠٥٢١٧٢		-	٤/١٢
	حسابات المشاركة	يتم تقييمه كل ٣ اشهر		-	-
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	٠,١٤١٣٣٧٨٣٤		٠,١٥	٤/١٧
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٥٧٣٩٧٠٩٥٤		٠,١٤	٤/١٧
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢٣٥٦٨٠٩٨٥		٠,١٣	٤/٢٠
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٥٨٢٥٦٦٨٨		٠,١٩	٤/١٨
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٦٥٥٢٢٢٢		٠,٠٣٠	٣/٣١
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٤,٨٧١١,١٠	٥٤,٠	—	٤/٢٢
	صندوق السندات العالمي	١١,٢٦	١١,١١	—	٤/٢٢

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين.
*** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساويا لصافي قيمة الموجودات.

زيادة هائلة في واردات مستحضرات التجميل في اليابان

طوكيو: «الشرق الاوسط»

شهد حجم الواردات من ادوات التجميل، خاصة من فرنسا، زيادة هائلة في اليابان في العامين الاخيرين بسبب شهية اليابانيات المفتوحة لكل ما من شأنه اكمال زينتهن من عطور غالية وغيرها.

ويقول شينو اندو مدير مبيعات «شانيل» في اليابان: «كانت نظرة اليابانيات للعطور الفرنسية هي انها سلع فاخرة نادرة يتلقينها فقط كهدايا ثمينة ولا يستخدمنها بل يحتفظن بها تذكارات للمباهاة. وربما كان هذا هو احد الاسباب في القفزة الكبيرة في استيرادها الآن».

ورغم ان «شانيل» لا تكشف عن ارقام مبيعاتها، يقول اندو ان حجم وارداتهم من العطر والكولونيا بلغ العام الماضي ضعف ما كان عليه عام ١٩٨٦.

وفي متجر هانكيو في وسط أوساكا، ارتفعت مبيعات مواد التجميل المحلية في العام الماضي بنسبة ٦,٥٪، بينما ارتفع المستورد منها بنسبة ١٨,٥٪ في الفترة نفسها. ويعزو ناطق باسم المتجر هذا الفرق الملحوظ الى ان صغار السن من النساء يتلقين الآن رواتب تسمح لهن بشراء الغالي منها، مقارنة ببضعة اعوام مضت.

وتوضح احصاءات نشرتها وزارة المالية يوم الاثنين الماضي ان الزيادة في شراء ادوات التجميل لم تقتصر على جزء منها دون آخر. وتوضح ايضا ان المستورد من العطور وأدوات الزينة الاساسية مثل المساحيق والدهانات بلغ في مجمله حوالي ٣ الاف طن بقيمة ١٠ مليارات ين ياباني (٧٢,٢ مليون دولار) خلال عام ١٩٨٧.

وفي عام ١٩٨٨، ازداد الحجم بنسبة ٢٧,١٪ (مقارنة بعام ١٩٨٧) ليصل ٥٠٦٢ طنا، بقيمة ٢٠,٣ مليار ين (١٥٨,٢ مليون دولار) اي بزيادة في القيمة تبلغ نسبتها ١٥,٤٪، وذلك تبعاً لاحصاءات الوزارة. اما العام الماضي فقد شهد ارتفاعا آخر اذ بلغ الحجم ٦١٨٠ طنا (او زيادة ٢٢,١٪ عن عام ١٩٨٨). اما من حيث القيمة فقد بلغت نسبة الزيادة ٣٤,٦٪ الى حوالي ٢٧,٤ مليار ين (١٩١,٦ مليون دولار).

من ناحية القيمة ايضا، كانت نسبة ٣٢٪ من حجم الواردات في العام الماضي من العطور بينما كانت ٣٣٪ من مواد الزينة مثل «احمر الشفاه وظلال الاجفان». اما المواد الاساسية - مثل الدهانات - فقد بلغت نسبتها ٣٥٪.

كانت الزيادة الملحوظة اكثر من غيرها خلال العام الماضي - مقارنة بسابقة - هي الزيادة في مواد الزينة الاساسية، التي ارتفعت ٥١,١٪ الى ٩ مليارات ين (٦٢,٩ مليون دولار). وكانت قد بلغت ٧٩,٩٪ عام ١٩٨٨، تبعا للارقام الحكومية. ولا تشمل هذه الاحصاءات المواد التي عاد بها المسافرون. وتقول وزارة المالية ان فرنسا تحتل المرتبة الاولى في قائمة الدول المصدرة الى اليابان (٨٢٪ من العطور المستوردة فرنسية) تليها الولايات المتحدة.

نوادي «الروتاري» اول تجمع دولي يدخل مجتمع الانظمة الشيوعية السابقة

وارسو «الشرق الاوسط»

يدور حديث كثير هذه الايام في اوروبا الشرقية حول العودة الى «العالم الحقيقي» على حد تعبيرهم. فقد بدأت مجموعات صغيرة من التواقين الى هذه «العودة» في كل من بولندا والمجر، وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا والاتحاد السوفياتي في الالتقاء مرة كل اسبوع من اجل تحقيق هذا الحلم. وهم سيفعلون ذلك على الطريقة الامريكية التقليدية، اي، ببساطة عبر انشاء نواد للـ «روتاري». «فهي الطريقة المثلى لضمان اتصال متواصل بين رجال الاعمال». كما يقول كرازستوف فودالي نائب رئيس نادي روتاري في وارسو. ويضيف «وهي كذلك تمكننا من مواجهة تحدي العصر الجديد في العودة الى التجمع الدولي».

ويذكر ان هناك اكثر من ٢٤ الف ناد للـ «روتاري» موزعة على معظم دول العالم وتضم في مجموعها اكثر من مليون عضو. غير ان دول اوروبا الشرقية ظلت لفترة من الزمان تعتبر هذه النوادي لعنة لا يمكن السماح بها في المجتمع الشيوعي. ويقدر مسؤولو «روتاري انترناشونال» الذي يتخذ مقره في «ايفانستون» ان حوالي ١٢٥ ناديا للـ «روتاري» كان قائما في شرق اوروبا قبل عام ١٩٤٠. فقد كان في تشيكوسلوفاكيا ٤٨ ناديا وفي رومانيا وبولندا ويوغسلافيا معا ٤٧ وفي لاتفيا ناديان، وثلاثة نواد في كل من استونيا وليتوانيا - وبالطبع الغيت جميعها اثناء الحرب العالمية الثانية عندما طبق النظام الشيوعي في هذه الدول. اما الآن، وبعد ان تهاوت الشيوعية فيها عادت نشاطات الـ «روتاري» مرة اخرى الى السطح. وقد اقيمت اولى النوادي من هذا النوع في شهر يونيو (حزيران) الماضي في بودابست ووارسو. ومنذ ذلك الحين - يقول ميم نايل مدير علاقات الاعلام في «روتاري انترناشونال» - ان اكثر من ١٢ طلبا قد تقدمت به مجموعات من بولندا والمجر ويوغسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي للانضمام للنادي العالمي.

ولم يكن مسموحا باقامة من الاتحاد السوفياتي قبل مجيء ميخائيل جورباتشوف الى السلطة. وحتى بعد مجيئه تتطلب السماح لها اجتماعا عالي المستوى بين رئيس «روتاري انترناشونال»، هيو آرتشر، ونائب وزير الخارجية السوفياتي فلاديمير باتروفيسكي توطئة لحصولها على اذن رسمي لاقامة مثل هذا النادي.

وفي يوم ٥ يونيو (حزيران) المقبل سيتم الاحتفال رسميا بافتتاح اول نادي روتاري في اقدم مجتمع شيوعي في العالم. «أن الحرية في ان نجتمع اسبوعيا كاعضاء في منظمة عالية دون اشراف حكومي، امر عظيم للغاية». كما يقول نايل.

ويتحدث فرانك جامسك بحماسة شديدة عن تجربته في اقامة اول نادي روتاري لوبليانا عاصمة جمهورية سلوفينيا اكثر جمهوريات يوغسلافيا تقدما فيقول «في البدء كان شرح فكرة الـ «روتاري» للناس امرا عسيرا. فقد ظن بعضهم انها «مافيا» آتية من الغرب، او ربما شبكة تجسس». وجامسك - ٤١ سنة - هو منسق التخطيط الاجتماعي لحكومة سلوفينيا، وهو مركز لم يكن يستطيع الحصول عليه لو لم يكن عضوا في الحزب الشيوعي. ولأن جامسك يتوقع ان يخسر الحزب الشيوعي والانتخابات العامة في الشهر المقبل اخذ يعد نفسه لمهنة جديدة ويقول: ساكون اول «صياد رؤوس» في يوغسلافيا. فنحن نتوقع ان تأتي استثمارات اجنبية عديدة في يوغسلافيا، وسنكون هنا لمساعدتها. وقد بدأ جامسك بالفعل باعداد دراسات الجدوى لمشروع ناديه في يوليو (تموز) الماضي، وفي ديسمبر (كانون الاول) كان لديه ٢٥ شخصا (من اطباء ومحامين وتجار) يجتمعون بانتظام مرة كل اسبوعين. وقد سجلت هذه المجموعة نفسها من يوغسلافيا ولكنها ما زالت في انتظار اعتراف «روتاري انترناشونال» بها. ويقول جامسك ان «روتاري انترناشونال» قد اخرت النظر في امره لأنها تفضل - حسب ما قال - ان يقام اول نادي «روتاري» في عاصمة الدولة المعنية. ومن جهة اخرى يقول نايل، مدير علاقات الاعلام في «روتاري انترناشيونال» ان الطلب الذي تقدم به جامسك لا يمكن النظر فيه حتى يقدم المسؤولون في الحكومة الفدرالية اليوغسلافية الى «روتاري انترناشونال» تأكيدا رسميا بأن جميع نوادي الـ «روتاري» في يوغسلافيا سيسمح لها بعقد اجتماعاتها بحرية واختيار العاملين بها دون تدخل السلطات الحاكمة. وكذلك السماح لها بالاتصال ببقية النوادي الاخرى خارج يوغسلافيا، تمشياً مع تقاليد «روتاري انترناشونال» القديمة.

سوق الاسهم السعودية في شهر

ارتفاع مؤشر حركة الاسهم يقابله هبوط في حجم التداول

الرياض - و. ا. س: شهدت سوق الاسهم السعودية خلال الشهر الماضي تقلبات طفيفة في مؤشر حركة الاسهم، الى جانب هبوط عدد الاسهم المتداولة في السوق. وفي الايام الاولى من شهر رمضان المبارك سجل مؤشر حركة الاسهم ١١٤,٨٨ نقطة، الا انه في العشرين من الشهر نفسه ارتفع ليصل الى ١١٦,٩٠ نقطة وفي السابع والعشرين من رمضان سجل المؤشر ارتفاعا ضئيلا لا يقارن بارتفاعه السابق. اذ ارتفع بنسبة ٥٧ في المائة من النقطة عندما وصل المؤشر الى ١١٦,٧٥ نقطة.

وارتفاع مؤشر الاسهم يقابله انخفاض في عدد الاسهم المتداولة في السوق، ففي الايام الاولى من شهر رمضان المبارك كان عدد الاسهم المتداولة في السوق ٦٤٢٩٧٨ سهما انخفضت في منتصف الشهر لتصل الى ٥٧٨٦٩٠، وفي السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سجل مؤشر حركة الاسهم التابع لمركز المعلومات المالية والاقتصادية انخفاضا حادا في عدد الاسهم المتداولة عندما بلغ عددها ٣٩٠٨٠٩ سهما بانخفاض عن الاسبوع الذي سبقه بنحو ٣٢,٥ في المائة.

ويقابل هذا الانخفاض انحسار في الارقام الكبيرة لاسعار الاسهم طيلة شهر رمضان المبارك، لكن هذه الاسعار لا تلبث ان ترتفع بعد مرور اسبوع فقط بالرغم من الضمور في عدد الاسهم المتداولة في السوق السعودية.

ففي الايام الاولى عن شهر رمضان المبارك كانت قيمة الاسهم المتداولة ١٠٩,٨٢٥ مليون ريال. وقد ارتفع هذا الرقم في العشرين من الشهر نفسه عندما وصلت قيمة الاسهم المتداولة الى ٢٦١,٩٢ مليون ريال.

وفي السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك انخفضت قيمة الاسهم المتداولة عندما بلغت ١٧١,١٧ مليون ريال، بانخفاض وصلت نسبته الى ٣٤,٦ في المائة عما كانت عليه في الاسبوع الذي سبقه.

وقبل حلول عيد الفطر المبارك كان عدد الصفقات التي تمت في السوق ٢٢٢٧ صفقة بانخفاض نسبته ١٦,٣٪ في المائة عما كانت عليه في منتصف شهر رمضان، عندما وصل عدد الصفقات الى ٢٦٦٠ صفقة. وهذا العدد من الصفقات يقل عما كانت عليه في بداية شهر رمضان المبارك عندما وصل عدد الصفقات الى ٢٦٦٩ صفقة، لكن نسبة الانخفاض كانت ضئيلة، اذ وصلت الى ٩ من العشرة من الواحد في المائة عما كانت عليه في الاسبوع الذي سبقه.

واثناء حركة تداول الاسهم في شهر رمضان المبارك كان قطاع الصناعة والاسمنت المسيطر على السوق، اذ كانت اسهم الشركات في هذا المجال اكثر ارتفاعا من اسهم الشركات الاخرى. ويليه قطاع الخدمات والكهرباء ثم قطاع البنوك واخيرا القطاع الزراعي. وهذا التسلسل يعتبر طبيعيا ومعتادا في السوق السعودية، الا ان هذه العادة سبق ان غابت عن ساحة الرصد قبل عدة اسابيع حيث استطاع قطاع الخدمات والكهرباء ان يستحوذ على النصيب الاكبر من الاسهم والاسعار في منتصف شعر شعبان، ويليه قطاع الصناعة والاسمنت. اما قطاع البنوك فقد استطاع أيضا منذ عدة اسابيع التغلب على قطاع الخدمات واحتل المرتبة الثانية في العشرين من شهر شعبان، اما قطاع الزراعة فما زال يحتل مكانته الاخيرة اذ تمتاز اسهم شركات هذا القطاع بالثبات والانحدار احيانا.

ومن خلال هذا التتبع لحركة الاسهم السعودية يظهر لنا الانخفاض المستمر في عدد الاسهم المتداولة والارتفاع المستمر احيانا في قيمتها. وهذا يعني ان سعر السهم في ازدياد مع عدم وجود براهين اقتصادية تبرر زيادته. فالارباح التي توزعها الشركات المساهمة لا تصل الى حد ترتفع فيها قيمة السهم بمعدل اسبوعي، مما يشير الى ان حركة ارتفاع اسعار الاسهم لا تعني دلالة اقتصادية واقعية.

موسكو تفتح ابوابها للشركات المشتركة آملا في تطوير عمليات التنقيب عن النفط

موسكو : «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

بدأت في موسكو اعمال الندوة الدولية حول قضايا وآفاق انشاء المؤسسات المشتركة في مجال التنقيب عن النفط والغاز في الاتحاد السوفياتي ويشارك في عمل هذه الندوة ممثلو ما يزيد عن خمسين شركة عالمية غربية منها شركات «شل» الانجليزية الهولندية، و «موبيل» الامريكية، و «بيتروفين» البلجيكية.

ويبحث المجتمعون في موسكو الجوانب الاقتصادية والقانونية للمؤسسات المشتركة المقترحة وامكانية تجاوز الصعوبات التي تواجه المستثمر الاجنبي في الاتحاد السوفياتي. ويحاول المسؤولون السوفيات استقطاب اكبر عدد من الشركات الاجنبية للعمل في مجال التنقيب عن النفط، بما في ذلك الشركات العربية كما حدث مع الكويت التي اتفق ممثلوها مع وزارة الجيولوجيا السوفياتية على مشروعات مشتركة منها اشتراك الكويت في التنقيب عن النفط في صحارى تركمانيا في جنوب الاتحاد السوفياتي، ومشاركة السوفيات في التنقيب عن المعادن واستخراج النفط من الاعماق حتى خمسة كيلومترات.

موسكو ... نقص مزمن في السلع الاستهلاكية

لماذا اختفت الاجبان من الاسواق السوفياتية؟

موسكو «الشرق الاوسط»
من فين مونتيني

بينما قادة الكرملين يصارعون قضايا البروسترويكا الكبرى، يشغل سكان مدينة موسكو انفسهم بموضوع آخر: اين ذهب الجبن؟

وفي الشهور الاخيرة الماضية اخذ الجبن في الاختفاء من على ارفف الدكاكين، وبذلك لحق بسلع اخرى كثيرة مثل السكر والصابون والفاكهة والاحذية. ويقول اهل موسكو لانفسهم «لقد ذهب الجبن مع الريح.»

ان الحصول على قطعة صغيرة من الجبن في موسكو امر متعلق بالصدفة وحدها. كما ان الحصول على اجابة عن سبب اختفاء الجبن امر اصعب بكثير من الحصول على الجبن نفسه. فقد التزم «بيروقراطيو صناعة الجبن» في الاتحاد السوفياتي بصمت يشبه صمت الفأر حول نفس الموضوع. وعلى الرغم من ذلك فان القليل من الجبن، وقليل من الاجوبة ايضا، يمكن الحصول عليها من محل «لومونوفيسكي بروسبكت» في جنوب غرب موسكو، وهو احد محلين في المدينة تخصصا فقط في بيع الاجبان، حيث اصطف اكثر من مئة شخص في الاسبوع الماضي امام المحل الذي يبيع ثلاثة انواع من الجبن.

وقالت المواطنة اكسيانوفا، التي بحثت عن الجبن في الحي الذي تسكن فيه في شمال موسكو، انها قادت عربتها لمدة نصف الساعة لتصل الى هذا المحل، ثم انتظرت دورها في الصف الطويل الممتد خرج المبنى لمدة ٤٥ دقيقة، وهي بالطبع ستحتاج الى نصف ساعة اخرى للعودة الى منزلها. وهذا يعني انها قضت حوالى الساعتين من اجل الحصول على رطلين فقط من الجبن - «ماذا عسانا ان نفعل، فهناك شح في كل الاشياء» على حد قولها.

فلاديمير سيدورتي، وهو عامل في مصنع للاحذية، اقترب من محل «لومونوفيسكي» بصحبة طفله الصغير، وعندما استعرض طول صف المنتظرين قرر العودة مباشرة الى منزله خشية من الملل الذي سيصيب طفله من طول الانتظار.

وقال ان «المشكلة هي انني وزوجتي نعملان، وبالتالي لا نجد الوقت الكافي لكل هذا البحث عن الغذاء. فالاطفال لا يأكلون جبناً بما فيه الكفاية.»

وقالت مديرة محلات «لومونوفيسكي» التي رفضت الافصاح عن اسمها، والتي عملت في مجال منتجات الالبان لمدة ٣٨ عاما، «ان الوضع يتدهور باستمرار وبسرعة عالية فقد كنا قبل ست او سبع سنوات نقدم اكثر من ١٥ صنفا من الجبن اما اليوم فنقدم ثلاثة فقط» واضافت مديرة المحل «ان الوضع ساء بكثير في الآونة الاخيرة خاصة. وهذا بالطبع يضيف الى مصاعب الرئيس جورباتشوف المتعلقة بمشروعه الاصلاحي».

وأشارت المديرة ايضا الى ان كارثة تشيرنوبيل النووية التي وقعت في عام ١٩٨٦ «زادت الطين بلة»، حيث انه أصبح من غير الممكن تربية الماشية في اقاليم يوكرين وبيلوروسيا بسبب تلوث البيئة هناك. كما ان زلزال ارمينيا دمر مصنعا كبيرا لمنتجات الالبان في مدينة «سبيتاك»، الامر الذي ادى بطبيعة الحال الى مزيد من الشح في سلعة الجبن،

وتعتقد ايضا أن الاضطرابات القومية التي عمت الاتحاد السوفياتي مؤخرا أضافت بدورها الى تقلص الانتاج. فمثلا، لقد تناقص امداد جمهورية ليتوانيا من منتجات الجبن بعد ان كانت في الماضي تصدر الكثير الى جمهوريات الاتحاد السوفياتي الاخرى. وكذلك ادى الصراع بين الازربيجان والارمن حول مقاطعة نجورنو كاراباخ الى وقف امدادات الجبن بسبب تعطل سبل المواصلات في مقاطعة نجورنو كاراباخ التي كان يرسل الجبن عن طريقها.

وفجأة توقفت المديرة عن الحديث، وقالت «ربما ليس من المفيد ان اقول كل هذا... ربما كان من الافضل ان اقول لك عكس ما قلت، الخبز متوفر وكذلك اللحم واللبن الخ..» ثم اضافت: «على العموم.. الجبن السوفياتي هو اطيب وأرخص جبن».

ضمن المحاولات العديدة لمعرفة سبب الشح في سلعة الجبن، اتصلت هاتفيا بفلانتين جيلينسكي نائب رئيس مكتب تجارة الاغذية في موسكو، الذي ذكر انه ليس هو المسؤول عن هذا الامر، بل ان هناك مكتباً خاصاً بانتاج وتوزيع منتجات الالبان في المدينة، وان الشخص المسؤول عن هذا المكتب يدعى اناتولي يركين وبالامكان الاتصال به وهو سيجيب على كل الاسئلة لكن عند الاتصال بالشخص المذكور كان رده «لماذا تسألونني انا؟ ان هذه هي مهمة جيلينسكي... انه هو الشخص الذي يجب ان يجيب على استفساراتكم، فانا لاعلاقة لي بالامر، بل يجب ان يعرف هو ما اذا كان لديه ما يكفي من اي سلعة ما. فاطلبوه على الهاتف مرة اخرى والحوا عليه ان يجيب على استفساراتكم.» وعندما اتصلت به ثانية، رفض جيلينسكي ان يتحدث معي واصر مدير مكتبه على انهم لاعلاقة لهم بهذا الامر.

وعندما اتصلت اخيرا بمسؤول على استعداد للتحدث عن الموضوع، اكد لي ان الشح ناتج عن الكارثة النووية والاضطرابات القومية بالاضافة الى المشاكل الاقتصادية العامة. غير انه في نفس الوقت قام بالغاء مقابلة كان من المفترض ان اجريها معه، وكان اخر تصريح له حول هذا الموضوع هو ان انتاج الجبن، في واقع الامر، متزايد وان الشح الذي يبدو على السطح ناتج عن تزايد الطلب. وفي حقيقة الامر، فالمشكلة ليست اختفاء الجبن فقط، بل شعور الناس بان هناك شحا في سلعة ما، وهذا يضاعف من المشكلة. فالناس بطبيعة الحال يتسابقون للحصول على السلع النادرة، وهذا يؤدي بدوره الى زيادة الندرة.

ويبدو ان المخرج الوحيد من هذه المشكلة هو اغراق المسؤولين السوفيات الاسواق بالجبن حتى يهدأ هلع الناس، ويصبحوا لا يطيقون سماع كلمة «جبن».

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

ورقة اسرائيل وأوراق العرب

تبدو اسرائيل وهي تلعب اللعبة «النووية» في الشرق الاوسط انها فقدت الكثير من اوراقها، ولعل اهمها ورقة السلام الذي كانت عادة ما تتهم العرب بانهم لا يريدونه في الارض المحتلة، وانهم وحدهم المنادون بان ترمى اسرائيل في البحر. وهذه العبارة، اخذت مداها في الاعلام المعادي الى درجة كبيرة، وعلى مدى سنوات ثلاث ماضية، حتى قدم العرب من المرافعات ما يكفي للتدليل على انهم امة سلام لا امة حرب، وان اسرائيل بتناقضاتها وبطبيعة شعبها وعسكرها وتكوينها، دولة عدوانية قائمة على فرضية الاعتداء، ورد الاعتداء. لكن الة اسرائيل الدعائية، واذن الغرب التي لا تتلقى الا صوتا واحدا، ولا تستمع الا الى لحن واحد تتفننان في تحوير اللغة وتطويعها، وتعطيل الصالح فيها لمصلحة الضار.

لكن ورقة «التسلح النووي» الذي تريد اسرائيل ان تتهم به كل الدول العربية، بما فيها السعودية التي اثبتت دائما وابدا حسن نواياها، وسارعت لتوقيع معاهدة حظر التجارب النووية، هذه الورقة تعطي اسرائيل مجالا حيويا لابتزاز الغرب، وللمشاركة في الحملة التي ترفع بكل وقاحة لاءات عديدة، لا للتكنولوجيا أيا كانت في يد العرب، لا للحضارة والتطور، لا للعلم، لا لمنافسة الغرب، وبالتالي فالمسموح به هو ان يختلف العرب ويتخلفوا، ان يفترقوا، ان يجربوا لعبة العسكر دون ملل وباستمرار، ان يتزارعو الارهاب في ما بينهم، ان تتفرخ المنظمات والجمعيات والجماعات السرية المتطرفة، تحت كل شعار، ووراء كل حكمة ظاهرها الحق وباطنها العدوان، لافساد قيم وتقاليد، ومثاليات هذه الامة.

ان الغرب يعلم علم اليقين، سلامة النوايا العربية وصدقها، كما يعلم ان بعضاً من هذه الدول، خاصة تلك القوية المعتدلة، قد وضعت نصب اعينها ان تلاحق التطور، وتحصل على العلم الذي يحقق لاجيالها، العيش الشريف بين الامم. فضلا عن ان هذه الدول - وان تكن قادرة - لا تريد ان تجعل من هذه المنطقة بؤرة يتزايد فيها الصراع وينمو، ويتعاظم الاضطراب ويتوسع.

فضلا عن انها وحدها لا غيرها هي التي تنادي بالسلام، وتنشد الاستقرار، وتعمل حثيثا على ان يسود الامن هذه المنطقة، وان يكون العدل هو الميزان الحقيقي لعلاقات شعوب المنطقة جميعا.

لكن الغرب يتعامى عن ذلك، فضلا عن ان العرب في حاجة الى بذل المزيد من الملاحقة، وبسط وجهات النظر دفاعا عن الحقيقة الغائبة في بعض الدوائر الغربية. ولعل قصة بول الزعيم البرلماني الامريكي، اقرب مثالا على النجاح العربي في تغيير بديهيات ترسبت اعواما طويلة في فكر سياسي امريكي بحجم دول.

والمطلوب هو تكثيف الشرح الوافي لوجهة النظر العربية، عن طريق اختصاصيين اكفاء، ومن خلال قنوات سليمة، ليدرك الغرب ان العرب أمة من حقها ان تعيش، ومن حقها ان تمارس وجودها بسلام، وان المواجهة بين الطرفين ضارة للجميع، فضلا عن الاشارة بلا كلل نحو مسالة التسلح الاسرائيلي.

فاسرائيل وحدها، لا غيرها، التي تملك قنابل عنقودية محرمة، ونووية تكفي لتدمير كافة أرجاء العالم العربي، فضلا عن افساد هذا الكوكب كله.

واسرائيل وحدها، لا غيرها، التي لا تزال ترفض التوقيع على اتفاقية حظر الاسلحة النووية، فضلا عن رفضها تبيان حقيقة نواياها التوسعية، بل وحدودها.

فاذا كانت ورقة اسرائيل هي الاعلى صوتا.. فاوراق العرب هي اقدر على الكلام والاقناع.

«الشرق الأوسط»



تشامورو والمهام العاجلة

بقلم كريستوفر أورسنجر *

فيوليتا تشامورو، رئيسة نيكاراجوا الجديدة وذات الدراية السياسية القليلة في احسن الاحوال، تسلمت يوم ٢٥ من الشهر الحالي مقاليد السلطة بيد وتحديات بالغة الضخامة باليد الاخرى.

وربما اكبر هذه التحديات هو الحفاظ على وحدة المعارضة النيكاراجوية المتحدة الذي تزعمته في الطريق الى مقعد الرئاسة. و«المعارضة» هي تجمع عسير لاحزاب من اقصى اليمين الى اقصى اليسار يتمتع بـ ٥١ مقعدا (من مجموع ٩٢) في الجمعية الوطنية او البرلمان، أي بين ٣ - ٥ مقاعد لكل من الاحزاب التي تؤلفه.

بالمقابل، يوجد حزب الساندينيين المتماسك الموحد الذي يشغل ٣٩ مقعداً، وهو يصبح بذلك اكبر حزب منفرد في البلاد. كما ان باستطاعته - إن سعى جاداً الى ذلك - ان يقنع الاطراف اليسارية في اتحاد المعارضة بالتصويت الى جانبه وسد الطريق بالتالي امام اي تشريعات لا تتفق وتوجهه. فالشيوعيون والمسيحيون الاشتراكيون والاجنحة الاجتماعية في الاتحاد اقرب ايديولوجيا الى الساندينيين. ورغم ان المؤكد ان هؤلاء سيصوتون مع الاتحاد للتقليل من نفوذ الساندينيين في الجيش، فالمحتمل انهم سيصوتون الى جانبهم لاسقاط اي برامج تهدف الى تفكيك نظام الرعاية الطبية واستصلاح الاراضي وغيرهما من اعمدة دولة الرفاه الاجتماعي.

وفي ضوء ذلك يتضح ان الحفاظ على معسكر الاتحاد كتلة متماسكة هو اصعب المهام الملقاة على تشامورو فعلا، وفي الوقت نفسه اهمها على الاطلاق لانه يتصل مباشرة بمقدرتها على التشريع وتعديل القوانين او الغائها. وستكون أهم الخطوات التي يتعين عليها اتخاذها في هذا الصدد هي حشد مكونات اتحادها لاجازة ما اعلنت عنه من اصلاحات اقتصادية كان أول من اختلف حولها الاتحاد نفسه. تشامورو تقاسي ايضاً من شوكة في جنبها، هي قوات الكونترا التي كانت قد وعدت في ٢٣ مارس (آذار) الماضي بتسليم سلاحها وتسريح افرادها في فترة اقصاها ٢٠ ابريل (نيسان)، وذلك بموجب اتفاقية بينها وبين مبعوثي الرئيسة الجديدة. لكن ما تبع ذلك هو ان العديد من الثوار بدأوا تحويل نيكاراجوا من معسكراتهم في هندوراس المجاورة حاملين عدتهم وعتادهم معهم. وبعد محادثات شائكة اخرى وافق قادة الثوار على اتمام عملية التسريح بحلول العاشر من يونيو (حزيران) المقبل. بعبارة اخرى امن هؤلاء بقاءهم مسلحين الى حين اثبات تشامورو مقدرتها على فرض سيطرتها على جيش الساندينيين. إما ذلك أو أن قادة الكونترا انفسهم عاجزون عن السيطرة على قواتهم.

وهنا يمكن للادارة الامريكية ان تلعب دوراً رئيسياً ظلت حتى الآن ترفض اداءه، وهو دور بسيط يتلخص ليس في ايقاف مساعداتها، ولكن في تحويل هذه المساعدات من يد «الوكالة الامريكية للتنمية في العالم» الى يد لجنة الامم المتحدة المخول لها الاشراف على تسريح القوات.

* كاتب مشارك في «كريستيان ساينس مونيتور»

في الميثاق الوطني الاردني المرتقب



بقلم: الدكتور معن ابونوار

من يقرأ خطاب الملك الحسين، الذي وجهه الى رئيس واعضاء اللجنة الملكية لصياغة الميثاق الوطني الاردني، بانتباه، يلاحظ اول ما يلاحظ تلك الرغبة القوية، والايمان العظيم، والحرص الاكيد، على حماية وانجاح مسيرة الحرية والديمقراطية والتعددية في المملكة الاردنية الهاشمية. تلك المسيرة التي لا بد ان تستمر دون توقف، لانه لا بديل مقبول او معقول عنها، وقال الحسين بوضوح لا يقبل الظن:

«ولئن انطلقت انا الفكرة (فكرة الميثاق الوطني) وحددت الهدف والغاية، فيقينا بانني فعلت هذا من وحي ايماني المطلق كايمان الشعب وانها سبيلنا ومطلبنا المشترك ازاء توجهنا الواحد الذي لا نريد رجعة عنه ولا نسمح بانتكاسة تصيبه لا قدر الله».

اذن المعني بالميثاق الوطني الاردني هو الحياة البرلمانية الدستورية الديمقراطية، او بكلمات اخرى الحرية والديمقراطية والتعددية بموجب الدستور والقوانين المرعية التي تنظم الحياة السياسية الاردنية. فالميثاق يعني، كما قال الحسين: «انتظام المجتمع بعقد اجتماعي يتمحور حول الديمقراطية ويتأسس على الدستور، ويستظل بظله ويصونه ويحميه»، وكما قال ايضا ان الميثاق: «ليس بديلا عن الدستور، بل متمشيا معه، ومستندا اليه، فيما يطرحه من تصورات ومفاهيم وطنية اساسية».

اذن لا بد للميثاق من حصانة منيعة ضد مخالفة نص وروح الدستور والقوانين المنبثقة عنه اي انه يجب ان يستمد محتواه من نص الدستور وروحه، وان ينطلق بتصوراته ومفاهيمه الوطنية ليحقق المزيد النافع للوطن والمواطنين، وما يعزز اسباب نجاح مسيرة الحرية والديمقراطية والتعددية في المرحلة السياسية الجديدة او المستقبل الاردني.

ولعله من المفيد هنا ان ننتبه لكلمة (نواظم) التي اختارها الحسين في قوله ان تصورات ومفاهيم الميثاق الاساسية: «هي التي تحكم مسار الدولة وتكون بمثابة نواظم عامة لمختلف انشطتها». فكلمة نواظم مشتقة من كلمة النظام. والنظام الحر الديمقراطي التعددي هو المقصود، والدفاع عنه وحمايته بواسطة الحرية والديمقراطية والتعددية هو الهدف الاسمى.

هنا، وعند هذه المرحلة من صياغة الميثاق، تكمن صعوبة التفكير في قلب فحواه وابعاده. فهو من الدستور ويستند اليه، لا يضيف اليه ولا يعدل نصا او مبدأ من مبادئه. ذلك لان الدستور بالاضافة الى كونه من اشمل وأدق وأكثر الدساتير المعروفة في العالم تحررا وتقدما، يتضمن معظم ما تحتاجه المملكة من حرية وديمقراطية وتعددية، وقد جربناه وخبرناه بكل التعديلات التقدمية التي ادخلت عليه بموجبه منذ عام ١٩٢٨ عندما كان قانونا اساسيا قام الكيان الاردني الذي نتمتع به عليه. ولذلك يمكننا القول ان النظام الحر الديمقراطي التعددي هيمن على حياتنا خلال اثنين وستين سنة (ما عدا مرحلة قصيرة منها) حتى اليوم. ولذلك فنحن لا نكتب ميثاقا وطنيا ينبثق عنه نظام ودستور، بل نكتب ميثاقا من الدستور ويستند اليه.

لقد نص الدستور الاردني في الفصل الثاني منه في حقوق وواجبات الاردني، وفي تسع عشرة مادة منه (٥ حتى ٢٣) على الحريات التي يتمتع بها المواطن. كما نصت المادة (١٦) على التعددية السياسية بكل وضوح، ونصت على قيام الاحزاب بموجب القانون. اما الديمقراطية فقد نصت عليها مواد الفصل الخامس (المواد ٦٢ حتى ٩٦) بكل ما تحتاجه من نواظم ديمقراطية تضاهي ارقى النظم في العالم. ولذلك يمكننا القول ان لدينا غالبية ما نحتاج اليه، ولكن ليس لدينا كل ما نحتاج اليه للانجاح مسيرة الحرية والديمقراطية والتعددية كما ارادها الدستور.

اذن لا بد من ان نسأل انفسنا السؤال الكبير الذي يلح علينا ويقول: «ما هو الذي نحتاجه لانجاح مسيرة الحرية والديمقراطية والتعددية بموجب الدستور لنصوغه في الميثاق؟».

نعم نحتاج، كما قال الحسين الى: «نواظم عامة لمختلف انشطتها (الدولة) في السياسة والاقتصاد والامن والاجتماع والثقافة». نعم نواظم مشتقة من مبادىء الحرية والديمقراطية والتعددية، تزيل العقبات التي تعترض مسيرتنا وتمهد الطريق لانجاحها وحمايتها من اخطاء الماضي فلا تتكرر، ومن اخطاء الحاضر كي لا نغرق في دوامة اللغو البيزنطي وحوار الصم الذي لا يسمع ولا يسمع. نواظم تحفظ لنا امننا الوطني واستقرارنا العام اللذين بدونهما لا تقوم حرية او ديمقراطية او تعددية.

ولان دستورنا واضح كالشمس في اعتناقه لمبادىء الحرية والديمقراطية والتعددية، وبما انه لا يجوز، ان يتضمن الميثاق ولو كلمة مخالفة لنص الدستور وروحه، لا بد لمن كلفوا بصياغة الميثاق من قياس كل كلمة يكتبونها بمقياسه وان يزنوها بميزانه فان كانت فكرتها في الدستور، لا يخالفونها ولا يعدلونها، ولا يحاولون تفسيرها، فذلك كله من اختصاص الملك والحكومة ومجلس الامة وبموجب الدستور. اما اذا ارادوا اضافة ما ينفع الوطن والمواطنين اليها، وما يحقق الجديد الذي يحافظ ويصون الحرية والديمقراطية والتعددية والامن والاستقرار العام، وتقدم الوطن الى الافضل والاحسن، فلهم ذلك مستندين الى روح الدستور ومبادئه، وبدون تكرار ممل لنصوصه.

ولعله من باب الحكمة وسبق النظر ان يفكر رئيس واعضاء اللجنة الملكية في مطلع مباشرتهم للتفكير في فحوى الميثاق ان يقرروا اقتراح رأي واضح لمدى شرعيته او الالتزام به. فالميثاق حتى بعد موافقة الشعب عليه في الاستفتاء العام المرتقب، لا يتجاوز كونه عقدا او اتفاقا بين المواطنين جميعا، ليس في الدستور او القانون او النظام الاردني وازع واحد ضد مخالفته او عدم الالتزام بنص من نصوصه. وهو عملية سياسية محضة يحق لأي حزب او جماعة او فرد التصدي لها بموجب الحرية لتعديلها او إلغائها، او تجميدها. حتى الاسبوع في السياسة مدة طويلة، وحتى الدستور نفسه قابل للتعديل. ولذلك لا بد من التفكير المبكر بامكانية تدثير الميثاق بثوب الشرعية الدستورية لجعله ملزما للجميع احزابا وافرادا ومؤسسات رسمية او اهلية، وحكومات او مجالس دستورية. وذلك اما بجعله ملحقا بالدستور وقسما منه لا ينفصل عنه، او بصياغته صياغة قانونية فيصدر بعد الاستفتاء، بقانون خاص، وفي كلتا الحالتين لا بد للنواب والاعيان من الموافقة عليه بالاجماع بسبب ارادة الشعب بموجب الاستفتاء، وبمحض اختيارهم الحر الذي يقبل ارادة الشعب نعم الشرعية الدستورية هي الرادع الوحيد ضد مخالفة مبادىء الحرية والديمقراطية والتعددية.

لا بد هنا من عرض مثل واضح عن ما يمكن ان يتضمنه الميثاق في نواظم تأليف الاحزاب. فقد نص الدستور على ان يكون نظام او دستور الحزب غير مخالف لنص الدستور، ولكنه لم ينص على ان يكون نظام الحزب مستندا الى مبادىء الحرية والديمقراطية والتعددية. فاذا تقدم حزب لا ينص نظامه على تلك المبادىء، يصبح عرضة للوقوع غنيمة سهلة للدكتاتورية حتى ضد اعضائه، فكيف ببقية الشعب. أليس مثل الاتحاد السوفياتي، ودول اوروبا الشرقية مثلا علينا ان نردع انفسنا ضد الوقوع بمثله؟ دعونا نتصور ميثاقنا خاليا من هذا الناظم المهم جدا فيصل الى الحكم باغلبية كبيرة حزب لا يقيم وزنا لمبادىء الحرية والديمقراطية والتعددية. هل ينفعنا الميثاق عندئذ؟؟ اذن لا بد من هذا الناظم الذي يستند الى روح ومبادىء الدستور الاردني، وبدونه نصبح عرضة للمخاطر لقد استمعت الى نائب من نواب الاردن يهاجم فكرة الميثاق، وقبل ان تصوغ اللجنة الملكية كلمة واحدة فيه. وفهمت من خطابه الناري انه لا يؤمن بالتعددية، وانه من انصار الحزب الواحد او الاتجاه الواحد، واستنتجت دون ذرة ظن انه لن يقبل اي حزب آخر، ولا رأي اي حزب آخر، وبدا وكأن الحقيقة كل الحقيقة تنبع من كلماته وحده فكيف لو وصل الى الحكم. انه سيتحكم بحكمه الدكتاتوري. لذلك لا بد من نجاح صياغة الميثاق صياغة شرعية دستورية تحصن الحرية والديمقراطية والتعددية بدرع فولاذي لا تخرقه نبال الدكتاتورية والانانية. ولا بد من نجاح الاستفتاء عليه وجعله من الدستور وقسما منه او قانونا يصدر بموجبه. والله من وراء القصد، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

ثورة يأكلها ابناؤها





بقلم: أمير طاهري

ابانت احداث الاسبوع الماضي عن ان الثورة الايرانية التي بدأت في الحقيقة قبل اثني عشر عاما بانتفاضات ابريل (نيسان) ١٩٧٨ التي جرت في كثير من المدن ما تزال قادرة على ان تكون فعالة في مجالين اثنين كانت دائما قوية فيهما. المجال الاول هو وضع اليد على الرهائن ثم اطلاقهم. وقد نجح الرئيس رفسنجاني بعد عشرة شهور من العمل المضني في تحريك عملية اطلاق الرهائن الغربيين في لبنان.

اما المجال الثاني فهو الاغتيال السياسي. وقد كانت ثورة خميني خبيرة على الدوام في هذا الامر. فقد اظهر قتل كاظم رجوي اخي زعيم المجاهدين مسعود رجوي في جنيف ان آلة ابادة الخصوم السياسيين لا تزال قائمة تعمل.

لا تختلف الثورة الخمينية عن الثورات الاخرى في التاريخ، فاستخدام الارهاب والعنف السياسي كان على الدوام سمة الثورات. وقد كتب لينين ذات يوم «ليست الثورة حفلة في الحديقة» كلا بالتأكيد هي ليست كذلك.

اما ستالين تلميذ لينين المجتهد فقد اضاف يقول: «ان الارهاب هو السلاح الرئيس لكل الثوريين الحقيقيين».

يمكن ان يعتبر قتل اخي رجوي مثالا آخر على التهام الثورة لابنائها. وقد نقل عن صادق خلخالي احد المنظرين الرئيسيين لثورة خميني قوله: «حسنا، وماذا لو التهمت الثورة ابناءها؟ فالثورة ايضا بحاجة الى الطعام. فانتم لا تريدون للثورة ان تجوع!».

في مقدورنا ان نرى احداث الاسبوع الماضي على انها علامات تدل على العافية الجيدة لثورة خميني الايرانية ولكن هل هذه هي الصورة المضبوطة؟ لننظر في هذه الصورة نظرة اكثر تفحصا. ان الرهينة الذي اطلق سراحه بجهد رفسنجاني لم يكن نتيجة العلاقة الثورية بين طهران وبين المختطفين.

في الايام الاولى عندما كان خميني موجودا، كان يكفي ان يحرك رأسه ليتم اطلاق سراح الرهائن الذين كان هو قد اختطفهم اصلا.

اما خلفاؤه فعليهم ان يدفعوا ثمنا باهظا لقاء اطلاق الرهائن. فالجماعة التي اطلقت الدكتور روبرت بولهيل في بيروت يقال انها تسلمت ما مجموعه ٣ ملايين و٢٠٠ الف جنيه استرليني نقدا وعلى شكل اسلحة كما ان ايران قدمت للمختطفين هدايا خاصة هي دبابتان سوفييتا الصنع وخمس قطع من المدفعية الثقيلة وثماني سيارات مصفحة. وليس هذا بالطبع ثمنا عاليا لقاء احتمال تطبيع علاقات ايران مع الغرب. ففي امكان طهران ان تستثمر ستين مليون جنيه استرليني نقدا وعلى شكل اسلحة لتضمن اطلاق كل الرهائن الغربيين المتبقين الذين يحتجزهم انصار خميني في لبنان.

ولكن لنا ان نتساءل عند ذلك: من الذي يبتز من؟ لقد شرعت طهران بتثبيت تقليد احتجاز الرهائن عندما استولت على السفارة الامريكية في طهران عام ١٩٧٩ بأمل الضغط على واشنطن. وقد ابانت واشنطن عن نفسها انها منيعة ضد اي نوع من الضغوط. وعلى هذا فان المختطفين في بيروت هم الذين يضغطون على طهران الآن!

ربما لا تنتهي متاعب طهران باطلاق سراح جميع الرهائن. اذ ليس هناك ضمانة بأن المختطفين في بيروت ومساندتهم في طهران لن يخطفوا آخرين بعد ان يطلق سراح المخطوفين حاليا. واذا حدث ذلك فان العالم كله سيضع اللوم مرة اخرى على طهران ولو ان الملالي الحاكمين لن يكونوا ضالعين في هذه الدراما. وبمعنى آخر ستكون ايران البلد الاكثر تعرضا لمرض اختطاف الرهائن فسياستها الخارجية برمتها وسياستها الداخلية معا ستواجهان الاضطراب بفعل بضعة خاطفين في لبنان.

ان الخاطفين في لبنان ابناء ثورة خميني. اذن لماذا لا تأكلهم الثورة بدورهم؟ المشكلة هي ان القول بأن الثورة تأكل ابناءها يمكن ان يطبق تطبيقا عكسيا ايضا. فالثورة يمكن ان يأكلها ابناؤها! وهذا ما يريد ان يفعله المتطرفون في كل من طهران وبيروت. فهم عازمون على ابتلاع ثورة خميني لابعادها عن العالم الحقيقي.

ان القوة التي تبدو ظاهرية ليست سوى علامة على ضعف كامن. فالقيادة الحالية في طهران يجب ان تغير في جدول اعمال البلاد لكي تسير بايران على طريق مختلف، فمادام جدول الاعمال هو اختطاف الرهائن واطلاقهم، ومادام يشمل قتل الخصوم فستظل البلاد تحت السيطرة الفعلية للخاطفين والقتالين.

يقول رفسنجاني انه يريد جدول اعمال مختلفا، ولكنه حتى الآن لم يفعل سوى مماشاة المتصلبين في كل الميادين وذلك لقاء فتات بسيط يناله من ايديهم. ولا يمكن لمائدة العشاء ان تعتمد على الفتات، ولاسيما بالنسبة لبلاد جائعة للسلام والنمو الاقتصادي وسيادة القانون.

استراحة

يكتبها اليوم
زهير الشلق

الراوي والراوية

رواية الحكايات الشعبية أو ما يسمى بالادب الشعبي، كانت مهنته. ويتوارثها الناس في بعض الأسر التي اشتهرت برواية الحكاية وصاحب هذه المهنة يسمى بالشام «الحكواتي». ولئن كان، يقول: يا سادة يا كرام، قال الراوي... ولكنه لا يسمى الراوي، في الشام. حتى لا يقع التباس في الفهم... من كان ينتسب الى «راوة» من اعمال تكريت في العراق يقال له الراوي، وفي الشام توجد مهنة يسمى من يقوم بها الراوي وهو السقاء. واخذ اسم الراوي عن الراوية التي كان يحملها خلف ظهره. وهي قربة كبيرة من الجلد فوهتها كخرطوم الفيل. يرفعه الى اعلى ويضع فيه قمعاً كبيراً مصنوعاً من صفائح للحديد ويغرف الماء، بوعاء مصنوع من الخشب. وكانت الشام القديمة تزدحم بهذه البركة التي يصب فيها الماء من أحد فروع بردى والتي تؤمن سقاية الشام وتدخل كل دار فيها... وهذه البرك يستعملها من يشاء سواء من السقائين أو باعة الخضار، الذين يغسلون خضارهم قبل بيعها في المدينة، والتي يأتون بها من بساتين الغوطة محملة على الحمير..

والرواي يتقدم الكناس.. وكل منهما كان مستخدماً في البلدية، أي بلدية دمشق التي تطور اسمها الى ان اصبح امانة العاصمة. وكانت الطرقات مرصوفة بالحجر الاسود... مكعبات ضلعها حول خمسة عشر سنتيمتراً وأما الارصفة فاطرافها من الحجر الاسود ولكنها مزروعة بالحصى الكبير. يتقدم الرواي ممسكاً بطرف خرطوم الراوية ويرش الماء يميناً ويساراً ويأتي بعده الكناس حاملاً مكنسة وهي عصا في طرفها نبات الشيح، وليكنس بها يميناً ويساراً بعد الراوي.. وان الماء الذي يكون قد جبل بالاتربة التي تغطي الطريق تمنع اثارة الغبار.

وفي الصيف عندما لا يتحرك النسيم، تبعث ارض الطريق رطوبة حارة بعد عمليات الكنس تكاد تصيب الناس بالاختناق، وأما عندما تنطلق الريح، مهما كانت بطيئة، فانها تبعث جواً من البرودة المنعشة شبيها بالجو الذي يرافق استعمال المكيفات الصحراوية.

عرفت الشام سيارات الرش... كان ذلك في أواخر سني العشرين ولكنها كانت تستعمل في الشوارع المغطاة بالاسفلت.. أو الشوارع العامة التي تتسع لمرور هذه السيارات... أما بالنسبة للطرقات في الاحياء القديمة والازقة، فما كانت هناك وسيلة سوى الراوية والكناس.

ولا يقتصر العمل في الراوية على مستخدمي البلدية، وانما هناك من يعمل عليها لحسابه الخاص. ولكن ذلك كان حصراً في جبل المهاجرين الذي يعلو نهر يزيد.. والشارع الرئيسي الذي يصل أول المهاجرين بآخر الحي اسمه شارع ناظم باشا وتعلوه شوارع موازية تقريباً، عددها سبعة تسمى جادات (بتشديد الدال) وجميع هذه الطرقات ما كان موازياً وما كان عموديا تقوم عليها دور ومنازل مؤلفة من ادوار متعددة وفي بعضها حدائق وأشجار. وجميع هذه الاحياء وما قبلها من الاحياء المعروفة بالصالحية او حي الأكراد، لا يصله الماء، لانه مرتفع عن مستوى نهر (يزيد).. ولأن ماء الفيجة ما كان قد وصل الشام.. وحتى عندما وصل فكان يوزع من السبيل، مرتين في اليوم. وذلك مجاناً ودون مقابل..

كان الراوي هو الذي ينقل الماء الى جميع تلك المنازل... لا بد له ان يتزود بالماء من احدى البرك التي تتزود بالماء من نهر يزيد، ثم ينقلها الى الدور التي تطلب خدماته... وكان كثير من الذين يعملون في هذه المهنة قد طوروا هذه المهنة فصاروا يستعملون البغال أو الحمير ويحملون الواحد منها براويتين.

ولكن ليس هناك بناء اقيم ولا شجرة قامت ولا عرق اخضر... وما استعمل ماء، في جميع تلك الديار إلا محمولاً على ظهر انسان ابتداء، ثم على ظهور الدواب ولكن الانسان هو الذي كان يملأ هذه القرب أو الراويات..

لا شك أن الانسان عندما يقف امام هذه الحقائق يطرح على نفسه سؤالات كثيرة... كيف أن اهل الشام ومنذ العصور الغارقة في القدم، استطاعوا ان يوزعوا هذا النهر الصغير «بردى» بحيث يدخل كل حي وكل دار وكل مرفق في الدار يحتاج الى الماء.. وما وجدوا طريقة لارواء هذه الاحياء المرتفعة، الى ان تم نقل مياه الفيجة ثم رفعوها من خزان الى خزان اكثر منه ارتفاعاً، بالمضخات..

هل لان تلك الاحياء ما سكنها اهل الشام وانما سكنها الغرباء الذين سموا بالمهاجرين وسمي الحي باسمهم؟ وان الغريب يحمل معه النية في العودة، فيقبل بما هو وقتي الى ان يصبح الوقتي هو الحاضر وهو المستقبل... هو كل شيء مما عدا العودة؟...

ولكن بقي الحي يحمل اسم المهاجرين.. من هم؟ وهل يفكرون بالعودة؟ والى اين. ماعاد السؤال مطروحاً. ويبقى الموضوع هو «الحكواتي» فالى اللقاء معه في الاستراحة القادمة.

في الذكرى الحادية والثلاثين لرحيله

صفحات مجهولة عن جهاد الإمام النورسي

فيينا «الشرق الأوسط»
من محمد حسين زروق

توافق نهاية شهر رمضان المبارك ذكرى رحيل الامام المجدد بديع الزمان سعيد النورسي، أحد أبرز رواد الحركة الاسلامية المعاصرة في تركيا والعالم الاسلامي ـ لقد كتب تلاميذ النورسي ومؤرخوه الكثير عن حياته وأدبه وفكره وعن حركة النور التي انشأها، لكن كان انتاجهم في معظمه باللغة التركية، أما النورس المفكر الاسلامي فيظل حكراً على الصفوة الاسلامية العربية، ومع ذلك يلحظ المرء في السنوات الاخيرة تنامي الاهتمام بفكره في العالم الاسلامي عموماً والوطن العربي خصوصاً.

وفي الذكرى الحادية والثلاثين لوفاته، تسامرنا مع أحد تلاميذه الاحياء، طلاب رسائل النور، لنلم بطرف مخفي من جهاده.

شاهد الهزيمة:

عندما ولد بديع الزمان سعيد النورسي عام ١٨٧٣م في شرق الاناضول، إبناً لأسرة كردية اشتهرت بالعلم والورع وانتاج النجباء، كانت الدولة العثمانية تحتضر، وكان التيار العلماني يكسب كل يوم مواقع ومواطىء قدم جديدة، خاصة بعد ما تبلور هذا التيار في حزب سياسي نقيق التنظيم هو «الاتحاد والترقي». شب سعيد الطفل في وسط كانت سمته المميزة هي التفلت من التزامات الدين، وتبني نمط الحياة الأوروبية، غير ان الفتى الكردي، الذي تشبه عيناه عيني النسر المحلق، أثر طريق الايمان منذ البداية، فتلقى العلم على أيدي أساتيذ ذلك الزمان، كان ولعاً بالعربية وعلومها وآدابها، وكان يقرأ كل ما تلحظه عيناه في مكتبة شيخه، حتى تداولت ذكاءه مجالس العلماء، ومع صغره البادي، فقد كان خطيباً لا يلحن، يتكلم بجرأة الشباب في قضايا السياسة والحق العام مما لفت نظر حزب الاتحاد والترقي له، فاراد الاستفادة من جاذبيته الساحرة في مد نفوذهم في البلاد، لكنه رفض عرضهم مؤكداً بانه لا يدعو لشيء سوى ايقاظ الدولة العلية وتقويتها في مواجهة أوروبا، ناصحاً لهم بانه ليس في الاسلام شيء يدعو الى الاعتذار وفي الوقت ذاته، أكد النورسي للاتحاديين، أنه ملتزم بتقديم النصح والمشورة لهم، كما أنه لن يتقاعس في الجهاد ضد اعداء الوطن.

وما ان اتم النورسي العشرين من عمره، حتى اصبح مشهوراً على نطاق كثير من الولايات العثمانية، فحصل على مجازات عدة في العلوم الاسلامية، مقرراً التفرغ الكامل للدعوة الى النهضة الاسلامية، رافضاً تقاضي أي راتب أو اعانة من الحكومة، اذ ان حياة الزهد التي التزمها في نفسه قللت من مصروفاته، كان يكتفي بالضروري من طعام وشراب وملبس خشن.

كلما تقدم سعيد في الحياة، بدا له ضعف الدولة، ومحاصرتها من قبل الاعداء، وكلما سار في الاسواق داعياً، ظهرت غفلة المسلمين، وكلما جلس في منتديات المثقفين بدأ انسياقهم البليد وراء سراب مدنية أوروبا، ولقد قال لبعضهم قولته المشهورة: «.. الدولة العثمانية اليوم حبلى بجنين أوروبا وستلد غداً، وأوروبا حبلى اليوم بجنين الاسلام وستلد غداً أيضاً». كانت كل خطبة في تلك المرحلة تدعو الى محو عار الهزيمة المعنوية التي مُني المسلمون بها، حتى علماء الشريعة في ذلك الوقت، لم يكونوا استثناء، فكم كانت مهمة النورسي في الاصلاح صعبة؟

وربما يكون اجحافاً وظلما للاخرين، لو قال قائل ان سعيداً كان المصلح او المجدد الفرد في زمن الانهيار والسقوط، اذ كانت نغمة «الاصلاح» هي لحن الجميع، فحزب الاتحاد والترقي هو حزب اصلاحي ايضاً. لكن بمنهج علماني خارج على دائرة الدين، لكن «النورسية» ان قبل تلاميذ الاحياء هذا النعت، حركة من الاصلاح والتجديد الاسلامي هدفها ملء فراغات العلوم والتكنولوجيا في مجتمع الدولة العلية، وبذلك تكون النورسية قد جردت الاتحاديين من امم، شعاراتهم، مع تركيزي أكثر، على الميراث الروحي والجهادي للدين.

ولم يكن الامام النورسي رافداً للمؤسسة الدينية العثمانية ولا فرعاً لها، بل هدف الى تأسيس حركة اسلامية واسعة مستقلة في افكارها، ولا تعتمد إلا مصدراً واحداً هو القرآن الكريم، فهو قد رفض الوظيفة الدينية، لان الواعظ باسم السلطان لا يرجى منه شيء اكثر من تنفيذ واجبات وظيفته، بينما أراد المفكر الثائر ان يضمن لنفسه وتلاميذه مناخ الحرية، فهو يناظر علماء المؤسسة التقليدية ويرهقهم بتبحره في العلوم الكونية ويوسع امامهم من فكرة حركته الاساسية «إنقاذ الايمان».

كان العلماء مع السلطان عبد الحميد، وعندما خلع تحولوا الى الاتحاديين والكماليين، يفتون لهم ما يبرر مواقفهم السياسية، وحتى الانجليز عندما ضربت بوارجهم استانبول، وجد من مشايخ الاسلام من يفتي بضرورة طاعتهم، لانهم أولياء امر اخر الزمان. أما سعيد فقد ثبت على دعوته يقاوم الهزيمة بكل الوسائل الممكنة، ويناصر السلطان عبد الحميد في مأساته، مع انه لم يكن من شيعته الاقربين أو الابعدين، لكنه بُعدَ النظر والحصافة من الغفلة هي التي جعلته يرتب الأولويات بطريقة رياضية. ففي خضم ضغوط الاتحاديين على السلطان، وفوضى الاضطرابات دعاه عبد الحميد الثاني لزيارته، فذهب اليه ولكن بشروطه، فقد نصحه وحذره من الجمود في عدم ارتياد ميادين العلم الحديث، وفي ما بعد كتب له عدة رسائل داعياً فيها بضرورة فتح مدارس الرياضيات والعلوم لتقوية عقل المسلم وضمان تفوق الدولة على اوروبا، فشكره السلطان على موقفه ومن حسن نيته تجاه الباب العالي، فأرسل له مبلغاً محترماً من الليرات، تمسكاً بخلق سلاطين بني عثمان في تكريم العلماء، وللمفاجأة، فقد رفض سعيد مكرمة السلطان راداً لها بالكامل، مبلغاً الرسول، ان افضل هدية له هي، ليس اجراء المرتب، ولكن انقاذ ايمان الدولة.

ولما لم تخشع القلوب بالكامل للمواعظ النورسية، أذن سعيدٌ للجهاد، فكون كتائب الانصار لمنازلة الروس في حربهم ضد دولة الخلافة، لاقتطاع البلقان وتمزيقه الى دويلات تدين بالولاء لموسكو. نظم سعيد الانصار تنظيماً محكماً وسلحهم بما توفر من سلاح في الاسواق، واشترك بنفسه في كل المعارك الى ان سقط جريحاً، فأسره الروس، وارسلوه الى سيبريا حيث بقي في ثلوجها ثلاثة أعوام، الى ان تمكن من الفرار عشية الانقلاب البلشفي، في رحلة شاقة سيراً على الاقدام عبر بولندا الى فيينا ثم الى المانيا، حيث احتشد انصاره واستقبلوه استقبال الابطال.

وعلى الرغم من اسره في بلاد الروس وصقيعهم المهلك الا انه لم ينس تبليغ رسالته للآدميين هناك، فاكتشف المسلمين التتار ودعى الى النهضة الاسلامية وسطهم، ولانه لم تكن بالمعسكر كتب يقرأها، فقد تأمل في كتاب الطبيعة الواسع، فتحت سماء سيبرية تقنف كوخ سعيد بكرات الثلج تأمل الامام في ملكوت الله، ودعا الى ترسيخ معاني التوحيد، ولعل سبب براعته في الكونيات هو فترة التأمل في الكون التي امضاها في سجنه في روسيا، الأمر الذي أبرزه في «رسائل النور» اللاحقة، ولما عاد من الاسر الى الاناضول وجد قومه ولما يزالون على غفلتهم وسيرتهم الاولى، فالهزيمة التي توقعها وحذر منها اصبحت حالاً، حتى اليونان، الولاية العثمانية، أصبحت دولة تحتل بعض أراضي تركيا، والعلماء تكالبوا على «المرتبات»، وغدا الوعظ مهناً وتكسباً، لا رسالة واصلاحا، وقتئذ لم يكن امام سعيد إلا الدعوة ثم الدعوة، وبيراعته العجيبة في استقطاب الانصار اصبح لحركته وزن تقدره السلطات، فمصطفى كمال، الذي كان يقود حرب الاستقلال في الاناضول نمى اليه مكان بديع الزمان، ودعاه الى التعارف في انقره، ولما انتصر الفكر الكمالي وبدأت الحرب على التقاليد الاسلامية في كل مكان في تركيا، وجد النورسي نفسه في المعسكر المعادي للكمالية، بيد ان دهاء مصطفى كمال جعله يراهن على كسبه تلاميذ مدرسة النور واستانه، اذ دعاه الى انقرة للتعرف على النواب «المبعوثون» والجنود والهيئات السياسية الجديدة التي أسسها اتاتورك.. ذهب النورسي الى العاصمة الجديدة، مرة اخرى بشروطه، وهي ان يدعو الناس الى الاسلام، وأول ما لاحظه هو تفلت المسؤولين الجدد من التزامات الاسلام، وتجاهلهم للصلاة واسرافهم في تعاطي الدخان، فخطب فيهم وفي النواب، خطبة بليغة، صدرها بقوله: «يا أيها المبعوثون. لتكم مبعوثون ليوم عظيم» ذاكراً لهم ان الاسلام ليس لافتة فالمسلم هو الذي يصلي ويأنف بنفسه عن عادات الكافرين. وكانت النتيجة لن ارتد خلق كثير عن مذهب أتاتورك، فذهل مصطفى كمال لقوة حجة هذا الكردي الكهل، فاغراه بوظيفة مسؤول الشؤون الدينية في شرق الاناضول. ومن جديد كان الرفض هو الاجابة الوحيدة.

اصبحت حركة النور، هي الصوت المعارض الوحيد في وجه الكمالية، بعد ما انسحب العلماء بسرعة من خندق السلطان الى خندق الجمهورية، وذلك على أية حال، فن في الحركة وصيانة المصالح، هو من لوازم علماء الاسلام الاجلاء مع كل نظام وكل زمان. وفي هذه المرحلة ركز النورسي على جهده الاصلاحي الفكري، فعمد الى رد الشبهات التي اثارتها الفئة الكمالية، والى تربية تلاميذه تربية روحية وحركية رفيعة المستوى ساعياً في الوقت ذاته الى نشر القيم الاسلامية، في ظل حظر التعليم الديني، كما بدأ في تأليف رسائل النور، ومواصلة نشاطه السياسي السري.

لا للقومية:

كانت الحركة الكمالية في جوهرها نزعة قومية بتركيزها على الهوية الطورانية وتفضيلها بناء الدولة التركية على بقية المصالح العثمانية التي تحتقر الدافع القومي وتسعى الى اقصاء الاسلام من الاطار الحضاري للدولة. وتحت ظل هذا الوضع، لا بد ان تتسع السلسلة القومية، الى الحد الذي تطالب فيها كل حلقة من حلقاتها بالكينونة المستقلة وهذا ما ولجهته القوميات الكبيرة (خاصة العربية والتركية) من رغبة القوميات الاصغر في الانفراد عنها وبالتحديد، فقد أطلت المشكلة الكردية برأسها، فالأكراد في تركيا لا يقبلون بحكم الترك وسيادتهم عليهم ولكن يقبلون بالاسلام، وبدأت حركات المعارضة الكردية تنشط في شرق الاناضول، لكنها تفتقر الى الزعامة والكاريزما، التي تجعل اصحاب الشأن يستمعون الى تظلماتها.

كان بديع الزمان سعيد النورسي، كردياً مائة بالمائة، اذاً لا مناص من الاتجاه لطلب زعامته للحركة الكردية التي تطالب باستقلال كردستان، فالاتراك والعرب مسلمون ومع ذلك يحكمون الاكراد بدوافع سيادة العنصرين. فماذا كان رد الاستاذ النورسي للقوميين الاكراد: «... ان كنت تريدون أرجاع الدولة العثمانية فانا معكم، وان كنتم تريدون اقامة الدولة الكردية فلا...» بهذا نجح الاستاذ الامام في امتحان عسير لفكره، وتمسك بشعاراته، برهن لن الشيخ سعيد لازال يحوز على عيني النسر المحلق يرى بهما ما لا تراه حدقتا أي قومي، ويؤكد على مبدأ حضاري في الفكر والسياسة، هو نفي نزعة الانتقام في صناعة أي قرار أو تبني أي موقف، فالحق ينتصر بالحق.

مطلوب الى الأبد:

لما لم يجد ترغيب السلطات الكمالية في جذب بديع الزمان وحركته في معسكرها، جربت معه ومع تلاميذه الارهاب، فقد اصبح المطلوب رقم واحد في كافة انحاء الجمهورية التركية، وينفق مسؤولو الامن يومياً دقائق عدة للحديث بالهواتف مع المراكز المختلفة لتناول وتحليل اخباره اليومية وتحركاته وخطبه. ومنذ عام ١٩٣٢م، اصبح مسكن بديع الزمان المتواضع مراقباً على مدار الاربع وعشرين ساعة، يحصي الرقيب كل نامة له، ومع ذلك ظل صابراً، يتحرك ويمارس نشاطه الاصلاحي رغم القيود المفروضة، وحركته تزداد تنظيماً، وانصاره يتكاثرون، كما انه واصل كتابه «رسائل النور». إلا ان كتابه الرسائل تلك، كانت أشد عليه ثقلاً من مراقبة رجال الامن له، ففي مطلع الثلاثينات اصدر اتاتورك توجيهاته بالغاء الحرف العربي، واستخدام اللاتيني مكانه، وكان النورسي في طليعة المعارضين لذلك وبدا للكثيرين ان القرار لن يكتب له الدوام، اذ ما اشق على جيل كامل الانسلاخ عن ثقافته وتبني ثقافة معدلة بأمر الدولة، ولعله ليس معلوماً إلا للقلة ان اتاتورك نفسه كان لا يجيد كتابة التركية بالحرف اللاتيني، بل كان يستخدم الحرف العربي في كتابته الخاصة، حظرت الحكومة رسمياً طباعة أي مادة بالحرف العربي وصادرت جميع المطابع والنواسخ، فما كان من النورسي إلا ان اصدر أوامره الى تلاميذه بنسخ رسائل النور باليد وتداولها سراً، وتلك مهمة ليست بالعسيرة، ولم تطبع رسائل النور بالحرف اللاتيني إلا بعد وفاته، كما كان شديد التمسك باللغة العربية يجيدها ويخطب بها، ويعتبرها لغة كل مسلم. وبتلك الطريقة حافظ النورسي على نمط تربيته لتلاميذه، وصيانة عقيدتهم من لوثة التغريب. وكانت السلطات تتعقبه مراراً، وتستدعيه للاستفسار أو للمحاكمة، ولم يتغير الحال تجاه حركة النور إلا بعد عام ١٩٥٠م عندما سقط حزب الشعب (حزب أتاتورك) وجاء الى السلطة جلال بايار في حكومة الحزب الديمقراطي، فرفع بايار الحظر عن النورسي، واستقبله استقبالاً رسمياً، واستمع الى افكاره.

أعوذ بالله من الشيطان والسياسة والسيجارة وقراءة الجرائد!

وبالرغم من مناخ التسامح الذي وفره جلال بايار في تركيا، والنوايا الحسنة تجاه حركة النور، إلا ان النورسي لم يتحمس كثيراً في دعم الحكومة، وبقي حافظاً لعهده معها، متمسكا بقناعته الفكرية، ولعله كان يعلم مراوغة رجال السياسة وسعيهم لكسب تيارهم الشعبي، فلذلك سلك منهجاً ضمن به استقلالية حركته. فقد رفض ان يصنف في خانة الطرق الصوفية «... الوقت ليس وقت طرق، إنما دفاع ومجاهدة في الاسلام». وفي الوقت ذاته تمنّع عن خوض غمار السياسة لضيق الفرص امامه، ولذلك صمم شعاره الشهير: «أعوذ بالله من الشيطان والسياسة والسيجارة وقراءة الجرائد» تعبيرا عن خيبة أمله في رجال الحكم، كما انه يعتقد بالعلاقة التعاقدية بين الشيطان الرجيم ومؤسستي الاعلام والسياسة والجامع بين الثلاثة هو تعاطي الدخان، الذي يعتبره النورسي من مفسدات الذوق، ولذلك نهى اتباعه عنه ـ غير أنه في جوهر فكره ظل مخلصاً لمبدأ الحكم الاسلامي وسيادة الشريعة، وعدواً شرساً للعلمانية «الدينية» التي تمثلها وزارات الاوقاف في العالم الاسلامي.

وفي مثل هذا اليوم، نهاية رمضان عام ١٩٧٥م رحل الامام النورسي عن كوكبنا في فندق بمدينة أورفا، عقب مطاردة مع رجال الأمن، التي اصرت على مراقبته، وعقب وفاته تعرضت تركيا لهزة سياسية كبيرة اذ قررت الحكومة نبش قبره، ونقل رفاته الى مكان مجهول في تركيا، ظل حبيساً لملفات الأمن حتى اليوم. خلف النورسي تراثاً هائلاً من الكتب والرسائل التي ركز فيها على مسائل التوحيد وتقوية الايمان وصد الموجة العلمانية اضافة الى تدريس الاسلام.

سلام على الاستاذ النورسي، رائد التغيير والتجديد والحركة الاسلامية، في ذكراه الحادية والثلاثين.

بديع الزمان سعيد النورسي في صورة نادرة

النورسي إلى اليمين بملابس القتال في الحرب الروسية ـ التركية

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن امه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك، فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد. فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٣٧	٥.٥١	١٢.١٨	٣.٤٠	٦.٤٧	٨,١٧
المدينة المنورة	٤.٢٢	٥.٤٨	١٢.١٩	٣.٤٦	٦.٥١	٨.٢١
القدس الشريف	٣.٢٥	٤.٥٣	١١.٣٨	٣.١٧	٦.٢٠	٧,٤٣
الرياض	٣.٥٣	٥.١٩	١١.٥٠	٣.١٨	٦.٢٣	٧,٥٣
القاهرة	٣.٣٩	٥.١٤	١١.٥٢	٣.٢٩	٦.٣١	٧,٥٥
الخرطوم	٤.٠٤	٥.٣٤	١١.٤٨	٢.٥٤	٦.١١	٧,٢٠
الرباط	٤.٠٢	٥.٣٧	١٢.٣٠	٤.٠٧	٧.١٤	٨,٤٨
تونس	٣.٥٠	٥.٢٦	١٢.٢٣	٤.٠٣	٧.٠٩	٨,٤٤
الكويت	٣.٤٢	٥.٠٨	١١.٤٥	٣.٢١	٦.٢٣	٧,٤٧
ابوظبي	٤.٣٠	٥.٥٠	١٢.٢٦	٣.٥٦	٦.٥٧	٨,٢٧
المنامة	٣.٣٤	٥.٠٢	١١,٣٦	٣.٠٦	٦.٠٨	٧,٣٨
الدوحة	٣.٣٩	٤.٥٩	١١.٣٤	٣.٠٦	٦.٠٦	٧,٣٦
مسقط	٤.١٣	٥.٣٣	١٢.٠٨	٣.٥٨	٦.٣٩	٨,٠٤
صنعاء	٤.٢٥	٥.٣٥	١٢.١٨	٣.١٨	٦.٣٠	٧,٣٠
عمان	٣.٢٢	٤.٤٨	١١.٣٣	٣.١٢	٦.١٨	٧,٤٤
بغداد	٣.٤٥	٥.١٥	١٢.٠٦	٤.١٧	٦.٤٧	٨,٠٧
اسطمبول	٥,١٧	٧.٠٢	٢.٠٢	٥,٥٤	٩.٠١	١٠,٣٩
نيقوسيا	٣.٢٢	٤.٥٥	١١.٤٥	٣.٢٩	٦.٣٣	٨,٠٠
اثينا	٤.٥١	٦.٢٨	١.٢٣	٥.١١	٨.١٧	٩,٤٨
لندن	٣.٢٧	٥.٣٣	١٢.٥٩	٥.٠٠	٨.٢٤	١٠,٢٤
باريس	٤.٣٨	٦.٣٠	١.٤٩	٥.٤٨	٩.٠٦	١٠,٥٠
روما	٤.١٩	٦.٠٦	١.٠٨	٥.٠١	٨.٠٩	٩,٤٩
بروكسل	٤.٢٦	٦.١٦	١.٤١	٥,٤٢	٩.٠٤	١٠,٤٦
مدريد	٥,٣٠	٧.١٣	٢.١٣	٦.٠٣	٩.١١	١٠,٤٧
جنيف	٤.٢٧	٦.٢١	١.٣٤	٥.٣٠	٨.٤٤	١٠,٣١
فيينا	٣.٤٣	٥.٣٥	١٢.٥٣	٤.٥١	٨.٠٨	٩,٥٣
برلين	٣.٤٧	٥.٣٥	١.٠٥	٥.٠٧	٨.٣٣	١٠,١٣
فرانكفورت	٤.١٠	٦.٠١	١.٢٤	٥.٢٤	٨.٤٤	١٠,٢٧
ميونخ	٤.٠٢	٥,٥٥	١.١٢	٥.١٠	٨.٣٧	١٠,١٢
ستوكهولم	٣.١٢	٤.٤٩	١٢.٤٦	٤,٥٥	٨.٤١	١٠,١٢
كوبنهاجن	٣.٤٤	٥,٢٧	١.٠٨	٥.١٣	٨,٤٧	١٠,٢٣
لوس انجليس	٤.٢٣	٦.٠٣	١٢.٥١	٤.٣٤	٧,٣٨	٩,٠٣
امستردام	٤.٢٢	٦.٠٩	١.٣٩	٥.٤١	٩,٠٦	١٠,٤٧
زيوريخ	٤.١٦	٦,٠٩	١.٢٤	٥.٢٢	٨,٣٧	١٠,٢٣
نيويورك	٤,١٠	٥,٥٤	١٢.٥٤	٤,٤٥	٧,٥٣	٩,٣٠
واشنطن	٤.٣٠	٦.١٠	١.٠٧	٤,٥٥	٨,٠١	٩,٣٥
شيكاجو	٤,٠٠	٥.٤٦	١٢.٤٩	٤.٤١	٧,٥٠	٩,٢٩
هيوستن	٥,١٢	٦.٣٨	١.٢٠	٤.٥٦	٧,٥٩	٩,٢٠
مونتريال	٢.٥٨	٤.٥٣	١٢.٠٤	٤.٠٠	٧,١٣	٩,٠٠

دعاء اليوم

اعيذك بكلمات الله التامة،
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة.

للشهود الحضاري شروط.. اولها نقد الذات



د. السيد محمد الشاهد (كلية الشريعة ـ الرياض)

لا تزال قضية العلاقة بين المسلمين والغرب تسيّل كثيرا من الحبر في منابر متعددة منها جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط». ولعل آخر ما قرأت في هذا الباب اطروحة الدكتور طه جابر العلواني بعنوان «المسلمون والغرب والشهود الحضاري» التي اكد فيها على ان الصراع القائم حاليا هو صراع حضاري اولا واخيرا.

لقد اجاد العلماء والمفكرون في ايضاح دور العداء الغربي الذي تمثل في الغزو الفكري ثم التغريب الثقافي اللذان افرزا الفكر العصراني (العلماني) في مجتمعنا، واصبحت جميع مظاهر ووسائل وآثار هذه التيارات على الامة الاسلامية واضحة جلية لكل مهتم بمعرفتها، ولا خلاف حول خطورة هذه الوسائل فضلا عن الاقرار بوجودها، ولكن المزعج في هذا الامر اننا حملناها كل المسؤولية عن تخلفنا الحضاري، وكأن المجتمع الاسلامي قد خلا تماماً من كل عناصر الاعاقة الداخلية، وهذا امر جد خطير، ويمنعنا من رؤية الامور على حقيقتها التي هي شرط التغلب على سلبياتها. لقد اصبحنا الآن مطالبين بأن نقف مع انفسنا وقفة امينة هادئة، نتحسس بها عناصر الخلل التي طرأت عليها، ثم نبحث عن افضل وسيلة لاصلاحها. علينا اذن لن ننتقل من مرحلة «نقض الغير» الى مرحلة «نقد الذات».

التغريب الثقافي

ان ما يخص الغير في هذا الصراع قد عرفناه، فبعد الوسائل العسكرية التي تمثلت في الحروب الصليبية القديمة والحديثة وفشلت كلها في تحقيق مأربه بانهاء وجودنا الحضاري تماما لجأ الى ما يسمى «الغزو الفكري» الذي كان التركيز فيه على غزو عقول المفكرين لتؤثر على الناشئة من بعدهم، ولكن هذا الاسلوب قد وجد مقاومة عنيفة، ويكفي ان نشير هنا الى ما واجهه طه حسين وعلي عبد الرازق، ولا يزال يواجهه تابعوهم في المشرق والمغرب العربيين، ثم جاء دور التأثير المباشر على عامة الناس ممثلا في ما يسمى بالتغريب الثقافي الذي اعتمد بالدرجة الاولى على وسائل الاعلام التي لا يخلو منها منزل في مجتمعنا، ويبدو انه أصاب بهذه الوسيلة الفعالة اكثر مما كان يحلم به، وآثار ذلك لا تخفى على عامي. الا ان نجاح الغرب الاكبر لم يكن في تدخله المباشر بالغزو الفكري او التغريب الثقافي لنقل افكاره وثقافته بنفسه الينا بل في انه قد زرع في مجتمعنا آليات تعمل ذاتيا، بل تتفانى في اتمام ما قد بداه الغرب على اكمل وجه، فأصبح بذلك «التغريب الثقافي»، «تضريبا من الداخل». ولم يقف الامر عند هذا الحد بل اصبحت وسائل التخريب هي التي تحذر من التغريب، فهي تردد، بلا وعي، شعارات الصحوة الاسلامية، وتحاول قدر الجهد فضح آثار التغريب، بينما هي في الوقت نفسه تمدنا بمواد التغريب، فكأن دورها اصبح مزدوجا: استيراد مادة التغريب ونشرها ثم التنبيه الى خطورتها. هذا هو حال وسائل اعلامنا، انها تعاني من انفصام في الشخصية. هذا الانفصام لم يقتصر على القائمين على وسائل الاعلام، ولكنه تخطى ذلك الى بعض جماعات المسلمين الذين يباهون غيرهم بتمسكهم بظاهر الدين في حياتهم العامة وظاهر الآيات والاحاديث في حياتهم الفكرية والعقدية، فهم «الحروفيون» في عقيدتهم وحياتهم، تجدهم يرددون في كل مناسبة ان الاسلام يدعو الى طلب العلم ويدعو الى التدبر والفكر في آيات الله عز وجل، ويأتون لذلك بآيات كريمة واحاديث نبوية شريفة لا تدع مجالا للشك في صدقهم، ولكنك تجدهم عندما يرون احداً ممن دعو الى التفكر والتدبر يخرج من ذلك بتصور يخالف تصورهم في اي مجال، اتهموه على الفور بالتأويل، ولوي ذراع النص والخروج عن الطريق الصحيح في فهم النصوص ورموه بالجهل، وكثيرا ما يتهمونه بالبدعة والضلالة وهو وهي في النار... وكم من طائفة في القديم والحديث كيلت لها هذه الاتهامات واضطهدت وظلمت وحرم فكرها واعتبر تضليلا مقصودا وغزوا فكريا وعقديا دون اي اعتبار لاحتمال حسن النية في البحث والفكر والاجتهاد وان لخطأ بعضها. هذا هو حال بعض المسلمين الذي يدفع كل مجتهد يتهم بسبب اجتهاده الى التطرف والتمسك بما وصل اليه، لأن حجته لم تقرع بحجة مثلها، ناهيك عما يقال بصدق عن حقوق المرأة في الاسلام بينما نجد نقيضه في واقعنا المعاش. لقد وقعنا بين تطرفين: تطرف «عصراني» وتطرف «حروفي».

اننا ان كنا نعيش ازمة حقيقية فتلك هي مظاهر ازمتنا انفصام في الشخصية في تعاملنا مع انفسنا ومع غيرنا وفي ما نقول وفي ما نفعل، حتى اصبحنا غير قادرين على التمييز بين الوان تقع بين الابيض والاسود.. بل والقدرة على التمييز بين ما هو ابيض وما هو اسود، فغيرنا دائما اعداء، وهم دائما سبب تخلفنا. اننا ان كنا حقا نعيش ازمة فإن ازمتنا هي ازمة تعاني من انفصام داخلي. نأمر بالتدبر ولا نتدبر، واذا تدبر غيرنا رفضناه وما تدبره، فانقلب علينا علمه وتدبره، بدلا من ان نكسبه ونبحث في فكره عن عناصر ايجابية نحمدها فيه، عملا بقوله تعالى «ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم» (41/٢٤).

فلا تفريط في نص ولا افراط في ظاهرة لقوله تعالى «أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا» (٤/٨٢).

ان من يسير في الارض وينظر كيف بدأ الخلق اتباعا لامره تعالى وابتغاء الانتقال من «اليقين» الى «عين اليقين» لا يستحق منا سوى الاحترام والتقدير، فنسعد به ان اصاب ونقومه بالحكمة والموعظة الحسنة ان اخطأ. هكذا تنقلب الازمة صحوة، وتسفر الصحوة عن صراع فكري، بعد ان تتبلور الافكار، وينتهي الصراع الى تميز فكري، وتفوق حضاري ينقلنا من الهامشية والركود الى الحيوية والشهود.

السيد محمد الشاهد

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

في حديث مع الشاعر محمد التهامي:
لست ضد التجديد.. ولكن كيف يكون التجديد؟

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من طلعت المغربي

محمد التهامي احد الشعراء الملتزمين بالشكل العامودي للقصيدة. تجربته الشعرية نتاج مجمل القضايا الوطنية والقومية التي عاشها وعايشها. القصيدة بالنسبة له هي أساس الوحدة العربية واللقاء العربي، لأن الشعر - كان وما زال - فن العرب الاول والأوحد، من أبرز أعماله «أشواق عربية» «غنيت للعاشقين» «أنا مسلم».

في لقائنا مع التهامي تحدث عن تجربته الشعرية قائلا:

- تجربتي الشعرية ليس لها مراحل معينة، كل مرحلة قائمة بذاتها ومستقلة عن الاخرى.

الشاعر شاعر منذ ان يولد، ثم يعيش تجاربه في أوقاتها ليعبر عنها بصدق بقدر اتساع موهبته الشعرية وصدقها. أنا لم أعرف مراحل التعبير لتجربتي الشعرية من خلال المدارس الشعرية المعاصرة، كما

فعل العديد من الشعراء الذين بدأوا تجاربهم بدءا بالشعر العمودي، ثم انتهوا الى شعر التفعيلة وما إليه. تجربتي الشعرية ملتزمة التعبير من حيث الشكل العمودي، واذا كانت هناك مراحل اجتازها الابداع الشعري عندي، فهذه المراحل أعتبرها التطور التاريخي لمجمل القضايا التي عشتها ذاتيا.

● **لك تجربة مع الشعر القومي «اشواق عربية»، ومع الشعر الوجداني «غنيت للعاشقين» ومع الشعر الديني «انا مسلم» كيف جمعت بين هذه الالوان الشعرية، وأين وجدت نفسك؟**

- اي شعر لا يسبقه تخطيط. الشعر تجارب نعيشها ثم نعبر عنها، لقد بدأت اكتشف موهبتي الشعرية من خلال معاناتي في القضية الوطنية، كنت أنشد شعري الوطني بينما شعري الذاتي كنت أحجبه عن النشر حتى أشيع انني لا أجيد الا الشعر الوطني او القومي، هذا الاتهام لم آبه له كثيرا لأنني أعرف قدر نفسي، اتسعت مداركي بعد ذلك فاستوعبت الشعر القومي حيث امنت بالقومية العربية ثم جاء الشعر الاسلامي، والشعر الوطني والشعر القومي.

والحقيقة انا أعتقد أنني لا أوثر شعرا على آخر. انا اجد نفسي في كل ما اقوله من شعر، الوجداني او العاطفي او الوطني او الديني وأسعد كثيرا عندما ارى شعري قد أثر في المجتمع.

الشعر الذاتي بقدر ما يسعدني ويرضيني ويعبر عن مكونات نفسي، الا ان شعري الآخر القومي او الوجداني او الديني يسعدني ويريحني ويعبر عن مكونات نفسي في هذا اللون او ذاك لأنني لا أحب ان ارتب موقفي من شعري.

ظاهرة مثمرة

● **كيف تنظر الى المهرجانات الشعرية التي تقام في العديد من العواصم العربية مثل المربد والجنادرية؟**

- هذه تظاهرات أدبية مثمرة لها فوائدها الكثيرة في العمل على بعث الشعر، وأعتقد ان ظاهرة المهرجانات الشعرية ليست جديدة، فأذكر أنني منذ الخمسينات والستينات قد حضرت العديد من المهرجانات الشعرية التي تصل الى العشرين على امتداد الوطن العربي. وهذه المهرجانات ظاهرة جديرة بالانتشار.

● **أزمة القصيدة العربية، احد هموم الشعراء العرب بوجه خاص والمثقفين بوجه عام ما هي رؤيتك لتلك الازمة؟**

- الشعر له محنة خاصة. هذه المحنة تتمثل في دعاة التجديد في الشعر «والتجديد مبدأ لا غبار عليه، ونحن مع المجددين، ولكن كيف يكون التجديد، هنا القضية؟

لقد اندفع دعاة التجديد في الثلاثينيات والاربعينيات الى التخلص من بحر الشعر ووزن الشعر العمودي الى شعر التفعيلة، تحت دعوى التجديد، وهذا في رأيي أمر به محاذير، فهذا الانفعال كان تقليدا او محاكاة للشعر الاوروبي. قد يقول البعض ولكننا نقلد حضارة الغرب. وأنا أقول ان التقليد والنقل الحرفي يكونان في العلم فقط. اما في الثقافة، فهذا امر به محاذير، لأن كل ثقافة لا بد ان تكون لها هويتها وتقاليدها وحدودها واتجاهاتها، وحينما تنقل عن الشعر الغربي هذه التفعيلة فهذا معناه اننا نبتعد عن موسيقى الشعر. والشعر العربي يتميز عن الشعر الغربي بأن له موسيقى تشكل عنصرا مهما سواء كانت موسيقى ظاهرة او باطنة.. هذه الموسيقى هي اهم اسس القصيدة العربية، واذا تخلينا عنها، فهذا معناه اننا نتخلى عن القصيدة العربية ونخرج عنها.

المحنة الكبرى حدثت عندما تحمس النقاد العرب او غالبيتهم - في مصر لسوء الحظ - للشعر الجديد ولم يقتصروا على الدعوة له، بل هاجموا الشعر التقليدي حتى شوهوه في أذهان الناس انتصارا لشعر التفعيلة، والمأساة ان شعراء التجديد أنفسهم انتقلوا من شعر التفعيلة الى ما يسمى قصيدة النثر.



محمد التهامي

استثمار الشعر ضروري

- القصيدة هي من اهم اسس اللقاء العربي، لأن الشعر في نفس الانسان العربي من أقوى عوامل التأثير، فالشعر، كان هو الفن العربي الاوحد والاول لمدة طويلة من الزمان، والشعر العربي يختلف في نشأته عن الشعر الاوروبي الذي نشأ في أساطير اليونان خاصة ملحمتي الالياذة والاوديسا اللتين تحكيان قصصا اسطورية، فكان الانسان الاوروبي ينظر اليها كشيء مستحيل التقليد، وكان يسمعها من قبيل التسلية والملهاة. لذلك لم يستمر هذا الشعر الاوروبي، اما الشعر العربي فقد نشأ مرتبطا بالانسان العربي سواء غناء او حبا او هجاء او مديحا. اذ هو يمتاز عن الشعر الاوروبي بأن ابطاله من البشر، حاتم الطائي في الكرم، عنترة بن شداد في الشجاعة، معن بن زائدة في السماحة، وكان يضرب بهم المثل، فكان المتلقي ينفعل بذلك، ومن هنا كان الشعر العربي عميق الاثر في الانسان العربي، لذا ظل هو الفن الاوحد بلا منازع ولم يترك مكانه للمسرح او الموسيقى ولا التمثيل.

عدسة جوني موبرج وانغام ماكسويل ديفيز

لندن: «الشرق الاوسط»
من ناصر فرغلي

لن يقتصر الموسم الاحتفالي الكبير المكرس لموسيقى بيتر ماكسويل ديفيز، موسيقار بريطانيا الاول - على حد تعبير نقاد نيويورك تايمز - على اعادة تقديم سيمفونياته وأوبراته الشهيرة، ومن بينها - لاول مرة في لندن - كونشيرتو جواد الوادي العميق رقم ٢ و٣ للتشيلو والتروميت، ولاول مرة على الاطلاق مسرحية الاطفال الموسيقية «هبوط جوبيتر».

نقول لن يقتصر الموسم الاحتفالي على الموسيقى، بل سيضم الصورة كذلك. والصورة هنا التقطتها عدسة المصورة جوني موبرج، (سويدية الموطن، لندنية الاقامة)، تصور المجموعة المعروضة مناظر طبيعية من جزر اوركني شمال اسكتلندا مستوحاة ومهداة الى موسيقى ماكسويل. واللقطات تركز على التكوينات الحجرية الطبيعية والتوزيعات اللونية الغريبة في هذه الجزر الشمالية.

يستمر المعرض حتى اواخر ابريل (نيسان) في شرفة الطابق الخامس من مركز ساوث بانك سنتر على ضفاف التايمز.



صورة بعدسة جوني موبرج

زاجل الاثنين

لو سمعها محمد مندور

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

الاديب المغربي عبد الكريم غلاب، الذي يكتب الرواية والقصة القصيرة والمقالة الادبية، وله فيها كلها انتاجات وكتب. اكتشف في آخر مجموعة مغربية صدرت للشاعرة المغربية مليكة العاصمي الاستاذة بكلية أداب مراكش، الظاهرة الفنية التي اسماها الدكتور محمد مندور بالهمس، والتي اوحى له بها شعر المهجريين وخاصة ميخائيل نعيمة، في كتابه (الميزان الجديد).

ويعتقد الاستاذ غلاب ان الناقد المصري الراحل لو اتيح له ان يقرأ اشعار مليكة العاصمي في ديوانها الاخير (اصوات حنجرة ميتة) ليهتف كما هتف الاستاذ غلاب: «هذا هو الشعر المهموس! مضيفاً انه كلما اعاد قراءة المجموعة واستعاد بعض مقاطعها يتخلى عن العقل ليعيش مع الشاعرة في الزاوية التي اختارتها.. انها تهمس وتهمس حتى يصبح المهموس صخباً يضج به الافق..

وتبقى ملاحظة (غلاب) على كون الشاعرة مستمرة في العمل السياسي والحزب (اي حزب الاستقلال المغربي) تناضل وتكافح لتثبت وجود المرأة في الميدان السياسي.. الامر الذي يفترض في شعرها الخطابة والحماسة والاخلاص للقضية الاجتماعية.

تشتمل المجموعة الواقعة في ٩٨ صفحة على ١٥ نصاً شعرياً. لا نعرف متى فرغت من كتابتها، اذ ليست هذه اول مجموعة شعرية.

من اعمال اسادور الجديدة

أسادور في «القصر الكبير» مساحات من الظلال

باريس - من عيسى مخلوف

ضم «صالون الفنون التخطيطية» الذي اقيم مؤخرا في صالة «القصر الكبير» في باريس عددا كبيرا من اعمال الفنانين التشكيليين الذين جيء بأعمالهم من مختلف انحاء العالم، التي اقتصرت هنا على المحفورات والطباعة. وفي قلب هذه التظاهرة الضخمة التي تعكس واقع الفنون التخطيطية خصص جناح للفنان اللبناني أسادور، الذي عرض مجموعة من محفوراته الجديدة، فجاءت وسط هذا الكم الهائل من الخطوط متفردة بنكهتها وغرابتها وحسها التقني والجمالي الرفيع.

مساحات من الظلال تبدو وكأنها صورة تم التقاطها من الفضاء. متاهات ومربعات ودوائر ومثلثات. هندسة متقنة الصنع لكنها تخفي وراءها اسئلة مقلقة غامضة وتشي بضياع الانسان الذي يظهر في افق اللوحة تائها وسط هذا النظام الهندسي المعقد. والركام الذي طالما طالعنا في أعمال أسادور، ذلك الخراب المنظم، يختفي هنا لتحل في محله المكونات الهندسية المركبة القائمة كأطلال صافية الاشكال والعناصر يخترقها وجود كائنات بشرية صغيرة جدا وهي من طينة المكان نفسه الذي وجدت فيه، تدور حول ذاتها او حول المشهد كأنها تبحث عن لغز، كما كان شامبليون يدور حول الاهرام بحثا عن اسرار اللغة الهيروغليفية. واذا كان شامبليون قد اهتدى الى غايته، فإن الانسان في لوحة أسادور جزء لا يتجزأ من المتاهية ولغز من الالغاز المحيطة به لا ينفصل عنها أبدا.

عوالم واكوان مبعثرة ومتعددة يجمعها أسادور ضمن حيز صغير فتجعل من منطق لوحته امتدادا لمنطق المنمنمات الشرقية، مبتكرة العوالم المصغرة والتي تحشد في داخلها فضاءات لا متناهية. وهي، مثل المنمنمات ايضا، لا تروي. فليس ثمة موضوع يحتويها ولا رسالة تود ايصالها بل مناخ تشيعه. مناخ عنوانه هذا السر الذي يقلق الانسان في تساؤلاته حول نفسه وحول العالم.

الى ذلك، استطاع أسادور، خلال رحلته الفنية الطويلة، ان يؤكد على الجانب الحرفي في العمل الفني وهذا ما تخلى عنه قسم كبير من الفنانين المعاصرين تحت غطاء التحديث والحداثة. وبين هذه الحرفية من جهة، وتلك الجمالية من جهة ثانية، تأتي لوحة أسادور لتكشف عن واحدة من اكثر التجارب الفنية المعاصرة غنى وتمايزا.

الباحث المغربي محمد مفتاح يقتحم: «مجهول البيان»

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

لم تفلح كل الجهود والمحاولات التيسيرية في تقريب البلاغة العربية، حتى تتسرب للاذهان اعتقاد او وهم بانها لا تمنح اسرارها الا للذي وهب استعداداً فطرياً خاصاً.

وقد اثير على مدى العصور سؤال ما يزال يتردد: هل تكمن الصعوبة: في المادة نفسها ام في الطرق والاساليب التي تلقن وتعرض وتبحث بها البلاغة؟ واذا كانت اللسانيات الحديثة قد اماطت اللثام عن كثير من غوامض الفعل اللغوي بكافة مستوياته الصرفية والتركيبية والمعجمية والدلالية، فاصبح النهج التعليمي اكثر وضوحاً من ذي قبل امام الدارسين والمشتغلين ببيداجوجية اللغات، فقد اقتحمت كذلك جهود عملية - تربت في احضان اللسانيات - حصن البلاغة المنيع، ولاح طريقان متجاوران: طريق البلاغة نفسها/ والسبيل التي سلكها العلماء قديماً وحديثاً للاقتراب منها.

وفي هذا السياق، اصدر الباحث المغربي الدكتور محمد مفتاح الاستاذ بكلية الآداب في الرباط كتاب «مجهول البيان» وهو في الاصل نتاج بحث قدمه «للجمعية المغربية الامريكية للتربية والتبادل الثقافي» التي ساعدته بمنحة مادية مكنته من الاقامة في الولايات المتحدة حيث اطلع على الابحاث الانجلوساكسونية حول المسألة التي بحثها الدكتور مفتاح، الذي سبق له ان اصدر دراسات رصينة وصبورة، كوفيء عليها مرتين: نال جائزة المغرب للكتابة سنة ١٩٨٨، عن كتابه «دينامية النص» ولما اختارته لجنة جائزة صدام حسين للفنون والآداب التي توجت بمجموعة انتاجه فمنحته جائزتها سنة ١٩٨٩.

والدكتور محمد مفتاح نموذج للباحث العصامي، الذي تجاوز حدود ما درسه في المعاهد والكليات، فقد ارتبط في البداية بالادب القديم حيث حقق شعر ابن الخطيب الاندلسي الذي نال به درجة الدراسات العليا (الماجستير) من الجامعة المغربية.

وقد مكنته اقامته بباريس من انجاز اطروحة دكتوراة الدولة باشراف محمد اركون، من الاتصال بالمناهج الحديثة وخاصة السيميائيات التي بدت جلية في كتابه «سيمياء الشعر القديم» الذي اتبعه بكتاب آخر عن «القناص» او استراتيجية الخطاب الشعري.

في كتابه الجديد «مجهول البيان» (نشر دار توبقال) الذي يصعب تلخيص محتواه نظراً لطبيعة الموضوع المدروس ودقة المفاهيم والادوات الموظفة في التحليل، يموضع الباحث محمد مفتاح مساهمته في سياق الجهود العربية التي بذلت قبله لدراسة المسألة البلاغية، والتي يلاحظ انها لم تصل (الدراسات) الى المستوى العالمي اذ ما تزال دائرة في الفلك القديم، مميزاً بين جهود الاقدمين الذين وفقوا في حل المشاكل التي املتها عليهم اوضاع دينية واجتماعية، لكنه الحافظ المردد لما تركوه يقف عاجزاً يضرب اخماساً لأسداس، امام اصناف من القول غير المكرور سواء كان شعراً او قصة غرائبية او لوحة او فيلماً!

ولتجاوز هذه «الحيرة» يدعو مفتاح في مقدمة الكتاب بعد الاشادة بعلم الاقدمين الى استثمار الية التقييس لادراك دور الاستعارة في خلق النظرية وفي تسويغها ملاحظاً ان القدماء بحكم سيطرة المناخ المصرفي الموروث عن ارسطو شطروا آلية «التقييس» الى شطرين: احدهما تخلوا عنه، وثانيهما تبنوه. فما تخلوا عنه اخذه الاصوليون والمناطقة والفلاسفة (القياس) وما تبنوه هو الاستعارة. ويضيف مفتاح «ان محاولته تسير في ضوء الاتجاه الموحد الجديد، وتهدف الى الاسهام في حل مسألة استعارة «السياق» او النص، اي مجموع الاستعارات الواردة في النص المكونة لخطاب ما، ارجاعا للدور المعرفي والجمالي للنص.

ويعتقد الباحث ان الوصول الى الهدف يتحقق عن طريق «النشرية التفاعلية» لشموليتها وبساطتها فهي شاملة لانها تتجاوز الابستمولوجية الاوسطية الوضعية، واما بسطاتها فتتجلى في ان كل استمارة يمكن ردها بناء على المساق والسياق الى موضوع اول والى موضوع ثان. الامر الذي يؤدي الى الاستغناء عن التقسيمات التي استنكرها القدماء انفسهم.

وعلى هذا الاساس وزع الاستاذ مفتاح مادة كتابه المركز الى خمسة فصول، نستعير منه وصفها المبين لطبيعة الكتاب ودقة محتواه:

في الفصل الاول تعرض للتعريف الارسطي والشجرة الفورفورية وبين تأثيرها في الباحثين قديما وحديثا، مشيرا الى من انتقدها ورفضها وتجاوزها. في الفصل الثاني يترصد المؤلف تباشير الثورة ضد اتباع ارسطو القدماء والجدد، من خلال الدعوة الى مقاربات جديدة، تعيد الى عملية التقييس ومكونها الاساسي المماثلة، دورهما في عملية بناء المعرفة او الوهم.

ويهتم الفصل الثالث ببيان الثورة الجذرية ضد الابستمولوجية الارسطية التي دعت بالعلم المعرفي الذي قدم مفاهيم لتحليل الظواهر على ضوئها ضمن بنية شاملة.

ويعنى الفصل الرابع باستعراض مختلف الآراء التأويلية حتى يمكن منها تأليف مقاييس تمنح للنص معنى ودلالة.

اما الفصل الخامس فقد ربط المؤلف فيه الاقوال بالافعال.

ويعد الباحث مفتاح قراءة باكمال مشروعه في جزء ثان، لتحليل المؤلفات العربية القديمة لضبط وقت بروز المفاهيم والاشكالات والحلول كما سيشمل التحليل النظريات الاجنبية.

ويبدو من خلال هذا الاستعراض ان «مجهول البيان» لا يدرك الا بقراءته مع ضرورة الاشارة الى ان الدكتور مفتاح يمتاز في هذا الكتاب كما هو الحال في كتبه الاخرى بحدة التناول، اذ ان احالاته منصبة على دراسات اجنبية مفرقة في التخصص. اما سجيته العلمية فتتمثل في قدرته التربوية على التوضيح والايضاح، وبذلك فهو مثال للباحث الواقف على تربة علمية صلبة تستمد قوتها من التوفيق الواعي بين «الاصيل والوارد».

اللغة الاشراقية

قراءة في مجموعة محمد عفيفي مطر الشعرية «رباعية الفرح»

لندن: «الشرق الاوسط»
من هاشم شفيق

«رباعية الفرح» هي المجموعة الشعرية الجديدة للشاعر المصري محمد عفيفي مطر، صدرت المجموعة في عداد السلسلة الشعرية العربية الثانية عن دار رياض الريس للكتب والنشر.

محمد عفيفي مطر شاعر له موقع مميز في خريطة الشعر المصري خاصة، والشعر العربي عامة، وهو وأمل دنقل، الذي وافته المنية باكراً، يعدان من الجيل اللاحق، او الجيل الذي يأتي في اعقاب جيل الرواد، جيل صلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطي حجازي. انه الجيل الذي جدد واستشف واستغور ابعاد العملية الشعرية، اي نقاها وشذبها وقلمها من الاوشاب والزوائد والنتوءات، تلك التي كانت تسود معظم الاعمال الشعرية السابقة، والتي كانت تتسم بالتنميط والاسلبة ومنمذجة بتقولب في اتجاه واقعي ينزع نحو افق رومانتيكي ثوري، معالمه غير محدودة، طرائقه منقولة من الماضي، اي الماضي الذي له يد في اعادة صياغته ولكن على نحو مغاير، وبطريقة جديدة اسمها الشعر الحديث. واني هنا اشير الى البدايات، بدايات الشعر الحديث انى كان.

انها تجربة الشعراء اللاحقين للرواد، او كما يحلو للنقد ان يسميهم بالستينيين، وهي تجربة صناعتها حساسية جديدة، تجربة اتسمت بالمغامرة وكسر النمط والخروج على التقليد، ليس لشيوع موضة او لتقمص ظاهرة، انما جاءت لتلبي رغبة مخيلة جديدة استشرفت وتلمست ضوء فضاء آخر. محمد عفيفي مطر تجربته تنتمي لهذا الاقنوم، انه اقنوم تتجلى فيه قوة ادواته وبراعة صوره، رغم ان هذا الاقنوم، وهذه ملاحظة لا بد من قولها، محكوم باعباء ادونيسية شديدة الوطأة ومتوالية لا تني تدور في حلقة مفرغة، تصقل وتعيد، تفقس وتفرخ كآلة ميكانيكية، اشكالاً ونماذج واساليب، صحيح انها تبدو للوهلة الاولى مختلفة لكنها في الحال تشابه وتتناظر وتتماثل

محمد عفيفي مطر

رباعية الفرح

رباعية الفرح

لتصبح منطلقة من رؤية احادية، اي لا وجه آخر للصورة او المنظر.

البس طمي القرى خاتماً ولساناً
لسطوة قلبي ومدرجة لبلادي التي
سوف تشهد:
هذا هو الصولجان الذي يغزل
الريح والبر والبحر، فلتأكلوا ما زرعتم،
اقيموا ولائم عهدي
فهذي هي النار ترفض اثوابها
وتمد خطاها على فرح الاسئلة».

ان هذا الانموذج يجسد على نحو جلي ما قلناه آنفاً، يجسد ما يكمن من مخاطر في هكذا تشكيل، تشكيل عائم وفضفاض وزئبقي، تارة ينشد مجهولا وتارات يتسقط غيباً ولا ينحت الا في شيء غير معلوم.

بينما في مواضع اخرى، تتجلى براعة محمد عفيفي مطر الشعرية، تتدفق وتنساب وتترقرق حاملة معها دفأها القروي ومفرداته الريفية، كالطمي، الجميز، الطين، النهر، العشب، الطحلب، الاشجار، الاوراق، الينابيع، الطيور، الاعشاش، فضلاً عن الليل، الريح، الشموس، الموج، الجسد، الصخر، ان هاته العوالم والمفردات الاثيرة هي التي تصوغ في الغالب مناخ قصيدة محمد عفيفي مطر.

«ها هو النهر يجلس القرفصاء
يفك سيور خفيه المجدولين
من البرنوق، وليونه العشب
عباءته في هشاشة القش، وضفائر
السنابل،
تطرزها ازهار القرطم والزغلنت
وتتدلى من عراها اربطة العليق
وازرار الزمان الساقطة من وردة
الدم السنوي
ها هو يتجلى كائناً نباتياً مزدحم
الاعضاء
بالطحلب والبشنين ورغوة الخضرة
والرائحة الميتة».

هكذا تشف لغة محمد عفيفي مطر وتنضو عنها لغة الاسلاف لتكتب لغتها، لتكتب صورها، لتقول مقاصدها ورؤاها، تتخلص من الوعورة اللغوية ومن تضاريسها المألوفة، لتبني معماراً جديداً وتشق مساراً، تبرع في صقله جماليات وتقنيات وامكانات بائنة المغزى، مرسومة ومدوزنة وفق يد خبيرة.

«كان الصباح المبلل بالطل والغيم
يفتح وحشة الارض والروح نافذة
فالسماء البعيدة شفافة والطيور
الحوائم تبدع اشكال بهجتها
وتداءاتها.. تلك كانت مادة الضحى»

ليس هذا وحسب ما يندرج في سياق قصيدة محمد عفيفي مطر، المحملة بالمفاتن البدائية - البرية والريفية، وهذه ميزة بحد ذاتها تميز بها شعر محمد عفيفي مطر منذ «كتاب الارض والدم» انما ثمة ملامح اخرى تنطوي عليها قصيدته، ابرزها ذلك الملمح الاشاري، الذي يغتذي من منابع دينية اشراقية، فيه توق دلالي سيميائي يسعى لتفجير الصور المختزنة في التراثات وصولاً الى استبطان احلامها الجوانية الزاخرة بالخوافي واللمعان المنستر خلف اوالية المعنى.

«النطق بالاشهاد مختوم بوشم دمي
وطيني
النطق يشهد ان رقّ الموثق المعقود
ما
بيني وبين الرب يفتح اضلعي في
لوحه
المحفوظ فانطق يا يقيني
وانفخ دمي في الصور ولتشهد
يميني

* * *

ان المدائن والمدافن تحت محض
اللمس
يرجف من رولجفها انفجار للشهد
اليومي بالرؤيا»

في اكثر من موضوع تلمس هذا البعد المثقل بالرموز والغني بالدلالات الموحية، التي تنهل من معين دائم التجدد لا ينضب، الا وهو تراثنا الروحي القديم، انه يوشي اللغة ويرقق حاشيتها ويمنحها طاقة والقاً لكيما تبقى في حالة سيرورة وتخلق.. ومحمد عفيفي مطر هو احد الشعراء الذين تميزوا منذ البداية بالبحث عن هذه المناطق الآهلة بالنوادر.

معرض مقتنيات المجلس الفني في لندن

لندن: «الشرق الاوسط»

«ليس شهر ابريل (نيسان) شهر ضبط الحسابات وشراء السندات ووضع خطط الاستثمار في ميدان المال وحسب؛ بل ايضا في مجال الفن والفنانين».

بهذه الكلمات يتم التقديم لصدور المجلد الثالث من «مقتنيات مجموعة المجلس الفني ١٩٨٤ - ١٩٨٩»، وهو (كتالوج) يصور لحوالي ثلاثمائة عمل فني تشكيلي بين لوحة ومنحوتة وصورة فوتوغرافية اشتراها المجلس وضمها لمجموعته خلال السنوات الخمس الاخيرة.

وبمناسبة صدور هذا المجلد الذي يأتي بعد مثيليه، اللذين يصوران لمقتنيات المجلس خلال الفترتين (١٩٤٢ - ١٩٧٨) ثم (١٩٧٩ - ١٩٨٣)؛ تعرض قاعة «هايوارد جاليري» مختارات من مقتنيات السنوات الخمس الاخيرة، معظمها معروض في عدد كبير من الاماكن العامة تتوزع بامتداد انجلترا.

ولهذا يمثل المعرض فرصة قد تكون الاخيرة لشاهدة هذه الاعمال في لندن. يستمر المعرض حتى السادس من مايو - ايار المقبل.


الرياضة المصرية

الجوهري يخفف مران المنتخب ليكسر الملل عند اللاعبين
الاطباء الالمان اكدوا سلامة طاهر ابو زيد تماما

القاهرة : «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

رغم اقتراب نهائيات كأس العالم لكرة القدم والتي تنطلق يوم ٨ يونيو (حزيران) المقبل في ايطاليا، الا ان محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر عمد الى تخفيف جرعة التدريب في بداية المرحلة الثالثة في معسكر المنتخب. وادى الفريق مرانه لمدة ساعة واحدة شملت العديد من تدريبات التسلية لتقليل حدة الملل التي شملت اللاعبين بعد المعسكر الطويل الذي يدخل شهره الرابع على التوالي.

وقد انتظم في معسكر الفريق ٢٢ لاعبا بقيادة ثابت البطل الذي حصل على شارة الكابتن من زميله جمال عبد الحميد. كما انتظم في المران اشرف قاسم لاعب الزمالك المصاب والذي لم يعلن الجوهري عن ضمه للفريق لعدم اكتمال شفائه، ولكن اشرف تحدى الجوهري واكد انه سيشارك في نهائيات كأس العالم لانه سيعود لمران الكرة خلال اسبوعين فقط. وانه سيعود لكامل لياقته الفنية والبدنية في النصف الثاني من مايو (ايار) المقبل واضطر الجوهري لاعلان عزمه ضم اشرف للفريق اذا اكتملت لياقته.

وقد انتظم في المعسكر اللاعبون ثابت البطل واحمد شوبير وايمن طاهر وياسر فاروق وابراهيم حسن واحمد رمزي وفوزي جمال وصابر عيد ونبيل محمود وهشام يكن وهاني رمزي وربيع ياسين وبدر رجب وعلاء ميهوب واسماعيل يوسف واحمد الكاس واسامة عرابي وجمال عبد الحميد وعادل عبد الرحمن وايمن شوقي وحسام حسن. وينضم للمعسكر اليوم طاهر ابو زيد اشهر لاعبي الفريق بعد عودته من رحلته العلاجية في المانيا الغربية.، وقد اكد له الاطباء هناك سلامة عضلة الفخذ الامامية اليسرى تماما. والتئام الغشاء الخارجي للعضلة وقدرته على العودة للمباريات والتسديد القوي باطمئنان كامل.

ورغم ان الجوهري قد اكد عزمه اعلان اسماء لاعبيه الـ ٢٢ المسافرين الى نهائيات كأس العالم في منتصف شهر مايو (ايار) الا ان الظروف تعانده. فالموقف لا يزال غير واضح للنجمين المصابين طاهر ابو زيد واشرف قاسم. بالاضافة لوجود ٣ لاعبين جدد في معسكر الفريق - ثابت البطل واسامة عرابي ونبيل محمود - ولن يتمكن الجوهري من اختبارهم في ١٤ يوما لن يلعب خلالها الفريق اي مباراة ودية. ولابد له من اعطائهم الفرصة في اي من مباراتي اسكتلندا او رومانيا.

● تقام اليوم المباراة الوحيدة في كأس مصر لكرة القدم بين الزمالك والبلاستيك - درجة اولى - في استاد القاهرة. ورغم التفاوت في مستوى وامكانيات الفريقين الا أن المراقبين ينظرون لفريق الزمالك نظرة خاصة بعد حادث السيارة الذي تعرض له الفريق الاسبوع الماضي وراح ضحيته حمدي حافظ اخصائي العلاج الطبيعي. وقد بذل المسؤولون في الزمالك وخوان كارلوس مدرب الفريق جهدا كبيرا لتضميد جراح اللاعبين وانتشالهم من الازمة النفسية التي عانوها بعد الحادث. في الوقت الذي تعرض فيه محمود الخواجة المدرب المساعد للفريق لنكسة صحية واصابته بمياه على الرئة.

● وجه محمود الجوهري مدرب منتخب مصر لكرة القدم الدعوة الى هشام عبد رب الرسول نجم الفريق لمصاحبته في معسكر الاعداد الاخيرة في انجلترا الاسبوع المقبل وذلك حتى يجتاز الازمة النفسية التي تعرض لها هشام مؤخرا نتيجة كسر شريحة البلاتين الموضوعة في ساقه منذ حادث السيارة. وكان هشام عبد رب الرسول قد تعرض للاصابة الجديدة من جراء التدريبات العنيفة التي يمارسها يوميا املا في الشفاء العاجل. وقد نصحه الاطباء بعدم التعجل مرة اخرى.

● قرر اتحاد الكرة الطائرة اقامة المباراة النهائية لبطولة الدوري الممتاز بين الزمالك والاهلي يوم ٧ مايو (ايار) المقبل في ستاد الاسماعيلية بدلا من ستاد سوهاج الذي تحدد من قبل لاقامة المباراة عليه. في حالة فوز الزمالك تقام مباراة فاصلة بين الفريقين بعد ٤٨ ساعة على الملعب نفسه. كان الاهلي قد فاز في اللقاء الاول ٣/١.

● اعتذر اتحاد الملاكمة عن مشاركة المنتخب في بطولة مجلس التعاون العربي التي ينظمها نادي الزوراء العراقي في بغداد لانشغال المنتخب بلقاء منتخب العراق في القاهرة غدا الثلاثاء.

● تأجل سفر فريق الزمالك لكرة اليد الى المغرب للاشتراك في بطولة اندية افريقيا ابطال الكؤوس الى يوم الخميس المقبل بدلا من غد الثلاثاء. صرح الدكتور كمال درويش المدير الفني لفريق الزمالك بأن الفريق منتظم في معسكر مغلق حتى موعد السفر ويتدرب مرتين يوميا استعدادا للبطولة التي فاز بها عند اقامتها لاول مرة عام ٨٥ في القاهرة. وأكد أن فريقه في كامل لياقته الفنية والبدنية وسينافس على كأس البطولة.

● يستقبل الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع في مكتبه اليوم وفدا من مجلس ادارة النادي الاهلي بشأن بحث آخر تطورات ارض مدينة نصر مقر النادي الاهلي الجديد. صرح بذلك احمد زكي عبد الهادي وكيل النادي الاهلي.

واضاف ان المكتب التنفيذي للنادي الاهلي سيعقد اجتماعا مساء اليوم لبحث عدة موضوعات، وقد جاء قرار تعيين العميد عاطف رزق مديرا للنادي في اطار جمع شمل اسرة النادي والانطلاق لانهاء جميع الامور الخاصة بالنادي.


طاهر ابو زيد في لقطة من الارشيف بين اربعة من لاعبي المقاولون

الابداع والتألق في امريكا اللاتينية ليس حكرا على اللاعبين والنجوم في الاندية الرياضية. بل أن المتفرجين هم اكثر ابداعا في اساليب اظهار تاييدهم وحماسهم حيث يبدو في القطة اعلاه احد المشجعين البيروويين وقد البس طائر بليكان قميص فريق يونيون هورال البيروي في المباراة التي جرت امام فريق كولوكولو التشيلي أول من امس في ليما السبت

الشرق الاوسط تكشف سر تألق نجم الارجنتين المفاجئ
مارادونا يستعيد لياقته العالمية في الوقت المناسب

روما: «الشرق الاوسط»
من رفعت النجار

لعل الفارق بين اللاعب العظيم واللاعب العادي هو العظمة ذاتها!

فاللاعب العظيم يقدر مدى قيمته، فيحافظ عليها ويعمل على استثمارها في الوقت المناسب، دون انتظار لتعليمات مدرب او توجيهات اداري. وهذا ما اثبته النجم الارجنتيني مارادونا في الاسابيع الاخيرة من الموسم الحالي، باستعادته «فورمة» كأس العالم فجأة او هكذا لاحظ الجميع حتى تمكن من حسم المنافسة بين ناديه نابولي، وخصمه العملاق الاوروبي ايه. سي. ميلان في بطولة الدوري الايطالي، الملقب بأعظم دوري في العالم واستحق ان ينتزع بطولة الدوري لثاني مرة في تاريخه مع الكرة الايطالية، على مدى ثلاثة مواسم متتالية.

تدريبات خاصة في الخفاء

لقد ضبطته «الشرق الاوسط» وهو يجري تديبات خاصة في الخفاء، ليس في نابولي، ولكن في العاصمة الايطالية روما وتتبعته خلال الايام القليلة الماضية، للوقوف على سر تألقه، الذي اتضح انه ليس مفاجئا على الاقل بالنسبة له، او المقربين له. فهو تألق مبيت النية، مع سبق الاصرار والترصد، اما الهدف هو كأس العالم!

توقيت اللياقة

ومربط الفرس هنا، هو ان مارادونا رضي بان يقضي الموسم بطوله متمارضا تارة، ومعتلا تارة اخرى، او حتى متكاسلا تارة ثالثة، ممتنعا عن حضور تدريبات ناديه، وايضا عن اللعب لاكثر من سبب، في اكثر من مباراة. وكان هدف مارادونا وراء ذلك هو رغبته في عدم الدخول في قمة «فورمته» اللياقية - وبالتالي الفنية - مبكرا او حتى خلال الموسم.

نظرة ثاقبة

وكانت نظرة مارادونا في ذلك بعيدة، وثاقبة في آن واحد فقد تلافى ما حدث للنجوم الآخرين، وفي مقدمتهم النجم الهولندي الهداف فان باستن، الذي حصد كل الالقاب والبطولات على مدى العامين الاخيرين، حتى اعيته الاهداف ونالت منه المباريات، واصبح مجرد لاعب مجهد يكاد يجر قدميه، في وقت لا يستطيع ان ينتصر فريقه بدون جهده، وبغير توصيباته وقذائفه التي تهز شباك الخصوم.

ان لاعبا مثل فان باستن سيجد صعوبة بالغة في استعادة لياقته المنهارة في وقت اهم، هو وقت كأس العالم بعد ٣٨ يوما من الآن.

وهذا هو ما اراد مارادونا تلافيه عن ادراك ووعي!

اسرار اللياقة المفاجئة

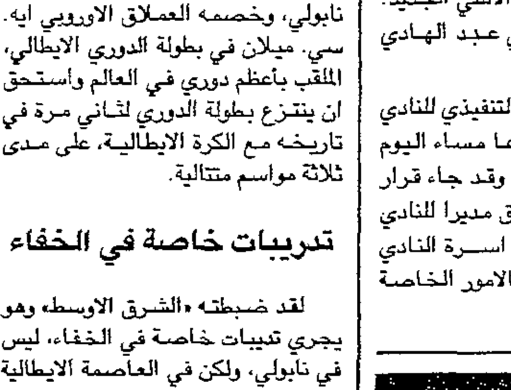
وبالتحدث مع الدكتور هنري شتو مدير معهد الطب الرياضي الذي يتردد عليه مارادونا في الخفاء طول الاسابيع الماضية، كشف لـ «الشرق الاوسط» اسرار اللياقة المفاجئة لنجم كأس العالم الماضية والذي يريد ان يكون ايضا نجم كأس العالم المقبلة.

وقال ان مارادونا بدأ بـ «ريجيم» قاس اولا (حمية)، عندما اكتشف ان الانسان يتكون مما يتغذى عليه، وكان الحل الامثل هو انقاص وزنه نحو ٦ او ٧ كيلوجرامات. وبعد ذلك بدأ الخطوات الاسهل وهي تمرينات اللياقة البدنية فبعد الريجيم، كان لا بد من تعديل تكوين جسمه.

انها القصة نفسها، التي خاضها مارادونا قبل كأس العالم الماضية في المكسيك ومع المعهد الطبي الرياضي ذاته، الذي يتردد عليه كبار نجوم الكرة بين الحين والآخر، وكبار رجال الاعمال الباحثين عن الصحة والعافية والسيدات الراغبات في الاحتفاظ بالرشاقة.

وهدف مارادونا الاول من ذلك هو الوصول الى درجة اسرع في الجري، لا يجريها في الايام العادية للمباريات والقيام باداء العاب بقدميه، لا يستطيع اداءها في الحالات المألوفة فهو يعلم انه نجم مرصود، وسيكون مراقبا بصرامة اكثر هذه المرة في كأس العالم. ولهذا فان غوارق اعشار الثانية ستكون مهمة لديه، كي يكسر رقابة مفروضة عليه، او يستغل كرة قبل خصم ملازم له.

وما حدث، ويحدث حتى الآن، هو ان مارادونا يتردد على معهد الطب الرياضي في روما مرتين كل اسبوع، ويقوم بالتدريب ٤ ساعات في كل يوم منهما، مقسمة على مرتين صباحا ومساء، وهو يؤدي تمريناته اللياقة الصعبة بجدية واهتمام بالغين، لدرجة جعلت الطبيب هنري يتمنى ان يتصرف كل الرياضيين الآخرين مثله، وهم يعدون انفسهم للبطولات الكبرى. انه يعد نفسه بقوة وعدوانية، وكأنه يجهز نفسه من اجل خوض نزال كبير، او تحد مصيري في حياته!




لقطة من الارشيف لمارادونا

تشكيلة المهارات الفنية

ويقوم طبيب آخر هو انطونيو دالمونتي بقياس القوة الرياضية، ومرونة العضلات للنجم الكبير في كل مرة، لحساب تطور قوته القصوى، ويقول ان عظمة ومقدرة كل لاعب تقاس من خلال تشكيلة مهاراته الفنية. وبالنسبة لمارادونا، يكفيه مدى ما يتمتع به من مهارة فنية واحدة، من تشكيلة مهاراته المتعددة.

ويصف الطبيب المتابع، فيقول ان مارادونا لاعب جاد جدا انه لا يبارح الدراجة الطبية، الا بعد ان يتأكد انه قطع عليها ٧ كيلومترات بسرعة عالية ويؤدي تمرينات القفز بالاثقال، ثم يصعد درجات سلم وهو يحمل اثقالا زنتها ٢٠ كيلومترا، في ١٠ مرات متتالية دون توقف.

اما برنامج اللياقة الموضوع لمارادونا، فقد انتقت عناصره حسب النظريات العلمية الطبية الرياضية، التي يتولى مسؤوليتها الدكتور دالمونتي وتتضمن الجري فوق الارض المتحركة بسرعة وبطء، الى جانب التدريبات الاخرى. ويقول انه يؤدي هذا البرنامج في يومين متتالين من كل اسبوع، منذ مدة ليست بالطويلة. وهي تدريبات لا تحل محل تدريبات اللياقة في النادي او تدريبات الكرة مع المدرب اي انها تدريبات اضافية خاصة قام مارادونا بادائها سرا، وبعيدا عن فريقه وناديه من اجل نفسه هو اولا واخيرا.

نضوج اكثر

ويصفه زميله فالدانو، الذي تابعه اكثر من مرة في تدريباته الخاصة، بقوله:«لقد قرر مرادونا ان يكون افضل لاعب في العالم من جديد، بحيث يلعب دون ان يوقفه احد من المدافعين في كأس العالم المقبلة. واصبح جسمه كما اصبحت قدماه تتابع قراراته وتفكيره بسرعة ونفاذ. وبالنسبة لكأس العالم المقبلة، سيكون مارادونا اكثر نضجا، وسترون منه اداء افضل، فقد كان عليه ان يثبت من هو في المكسيك، اما الآن فسيلعب باعصاب مستقرة، ولن يخشى احداً في الملاعب».

اما المدرب بيلاردو فقال بعد ان شاهده اخيرا:«لقد تيقنت الآن ان مارادونا سيقود فريق بلاده بقوة تؤهله للدفاع عن لقب البطولة دفاعا مناسبا».

عودة للظهور الدولي

ويعود مارادونا لقيادة منتخب بلاده دوليا يوم الخميس المقبل ٣ مايو (ايار) في ملعب فيينا، في مباراة دولية ودية مع منتخب النمسا، ثم يتوجه الى سويسرا لاقامة مباراة ثانية مع منتخب سويسرا، في الطريق الى كأس العالم.

وبعد ذلك يعود مع المنتخب الارجنتيني، ليعسكر في منطقة «تريجوريا» على مشارف العاصمة روما، لمواصلة الاستعدادات لمباراة الافتتاح مع الكاميرون يوم ٨ يونيو (حزيران) المقبل في استاد سان سيرو في ميلانو.

انه بطل خرج من معمعة الكرة الايطالية بطلا لاعظم دوري، ويدخل كأس العالم الثالثة في حياته بطلا يريد الدفاع عن لقبه وسمعته بمؤهلات مناسبة. ولكل ذلك ثمن يدفعه مارادونا بتدريباته، ويقبضه مارادونا ايضا بعوائد النجومية والمادية.

عدة عصافير بحجر واحد

ويبدو انه اراد ان يضرب اكثر من عصفور بحجر واحد، فوقت تفجير قنبلة بيعه مرة اخرى لنادي مرسيليا او الولايات المتحدة الامريكية، في نفس وقت تألقه، وحصوله على بطولة الدوري واستعادة كل الانظار اليه مثل اعظم استعراض كروي في العالم، خلال يونيو (حزيران) المقبل.

ويحتفل مارادونا بلقب الدوري الثاني مع زملائه في نابولي وفي منتخب الارجنتين مساء الاحد، ثم ينضم الى فريق بلاده بعد غيبة طويلة.

ام. تي. ك. بودابست ما زال في الصدارة

مرسيليا انفرد بالصدارة من جديد في بطولة فرنسا

باريس ـ ا. ف. ب: انفرد اولمبيك مرسيليا بصدارة بطولة فرنسا لكرة القدم مرة اخرى عندما فاز على ضيفه مولوز اول من امس السبت في الاسبوع الخامس والثلاثين في حين خسر منافسه الوحيد بوردو امام مضيفه نانت.

وكانت نقاط مرسيليا وبوردو تساوت الاسبوع الماضي عندما سقط مرسيليا على ارض مضيفه الباريسي سان جرمان ١/٣.

امام ٢٨٥٢٠ متفرجا استضاف مرسيليا مولوز الذي هبط فعلا الى الدرجة الثانية ففاز عليه ١/٣. فبعدما سجل مهاجم الاوروجواي فرنشيسكولي (٥) وبابان (٣٣) وبيشان (٣٥) في الشوط الاول سجل ستيفان هدف مولوز الوحيد بعد مرور ساعة كاملة.

ورفع بابان رصيده في صدارة ترتيب الهدافين الى ٢٩ هدفا مقابل ١٧ للمجري كوفاتش (اوكسير) و١٦ لمهاجم لوكسمبورج لاتجيه (نيس) و١٤ لكل من المغربي عزيز بو دربالة (راسينج) والارجنتيني دياز (موناكو) والهولندي دن بوير (بوردو) واليوغسلافي بورساك (طولون).

وفي حضور ٢٨ الف متفرج فاز نانت صاحب المركز السابع على بوردو ٢/١. وتقدم بوردو في الدقيقة ٦٤ بهدف سجله دن بوير من ركلة جزاء غير ان نانت سجل هدفين متأخرين في الدقيقتين ٨٢ و٨٤ بواسطة لوكو وروبير وقلل من حظوظ ضيفه في الفوز باللقب.

وقد سجل ٣١ هدفا خلال الاسبوع وهو رقم قياسي لهذا الموسم منها الهدف الذي فاز به سوشو على ليل بواسطة الجزائري الدولي شريف وجاني (الدقيقة ١١). وسجل المغربي الدولي عزيز بو دربالة هدفين (٢و٧٤ من ركلة جزاء) من الاهداف الثلاثة التي فاز بها فريقه راسينج على سانت اتيان اما الهدف الثالث فاحرزه افينيه (٣٤).

وحقق مونبلييه اعلى نتيجة عندما اكتسح ضيفه كاين ٥/١. وقد سجل الفائز كل من كزوريب (٨) والبرازيلي جوليو سيزار (٢٥) وجيران (٣٥و٤٤) وكانتونا (٨٧) بينما سجل ديفير هدف الخاسر (٧٦) من ركلة جزاء.

وحقق تولوز فوزا كبيرا على كان باربعة اهداف سجل اثنين منها باستير (٤٨و٥٥) والاثنين الآخرين باسي (٦٦ من ركلة جزاء) ومارسيكو (٧٩) كما حقق نيس مفاجأة بفوزه على موناكو صاحب المركز الثالث بهدف سجله لانجيه (١٩ من ركلة جزاء) بينما صعد اوكسير الى المركز الرابع بعد فوزه على سان جرمان بهدفين للمجري كوفاتش (٧١) والبلجيكي شيفو (٨٧ من ركلة جزاء).

وتقاسم متز وبرست نقطتي المباراة الوحيدة التي انتهت بالتعادل ١/١.

وسجل للاول بينيبيه (٣٣) وللثاني بيار (٥٤).

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ مرسيليا ٤٩
٢ـ بوردو ٤٧
٣ـ موناكو ٤١
٤ـ اوكسير ٣٩
٥ـ سوشو ٣٩

بطولة المجر

وفي المجر خسر ام. تي. ك. بودابست امام مضيفه رابا ايتو ٣/١ اول من امس السبت في الاسبوع الخامس والعشرين من بطولة المجر لكرة القدم. لكن الاول احتفظ بالصدارة بفارق ثلاث نقاط امام منافسه الوحيد اوجبيش دوجا الذي تعادل وضيفه فيديوتون ٢/٢.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:
تشبيل / ديبريسن صفر/١
تاتابانيا / بتش ٢/صفر
هالاداش /شيوفوك ١/صفر
فيتشبريم /فاشاش ١/صفر
بكتشابا / فرنسفاروش ٣/صفر
رابا ايتو / ام. تي. ك ٣/١
اوجبشت دوجا /فيديوتون ٢/٢
هونفيد ايتزو فاك ١/صفر

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ ام. تي. ك. بودابست ٥٢ نقطة
٢ـ اوجبشت دوجا ٤٩
٣ـ فرنسفاروش ٤١
٤ـ بتش ٤٠
٥ـ تاتابانيا ٣٦

بطولة سويسرا

وفي سويسرا لقي نوشاتيل وجراس هوبرز الخسارة في الاسبوع التاسع من بطولة سويسرا لكرة القدم لكن الاول احتفظ بالصدارة بفارق نقطة واحدة امام لوزان في حين نزل جراس هوبرز الى المركز الثالث.

وفي ما يلي النتائج:
لوزان /جراس هوبرز ـ ٢/١
لوسرن /سيون ٣/صفر
نوشاتيل /سان جال صفر/٣
لوجانو /يونج بويز ١/١

ترتيب فرق الصدارة:
١ـ نوشاتيل ٢٤ نقطة
٢ـ لوزان ٢٣
٣ـ جراس هوبرز ٢٣
٤ـ لوسرن ٢٢
٥ـ لوجانو ٢١

عودة غير مقنعة للامريكي هيرنز في بطولة العالم لوزن فوق المتوسط

اتلانتيك سيتي ـ ا. ف. ب: لم تكن عودة الملاكم الامريكي توماس «هيت مان» هيرنز الى الحلبة مقنعة بعدما غاب عنها منذ يونيو (حزيران) الماضي، ومع ذلك فانه احتفظ ببطولة العالم لوزن فوق المتوسط (تصنيف المنظمة العالمية) عندما فاز على متحديه الكندي مايكل اولاجيدي بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء اول من امس السبت في اتلانتيك سيتي (نيو جيرسي) امام خمسة الاف متفرج.

وجاء فوز هيرنز (٣١ عاما) الذي كان يدافع عن لقبه العالمي للمرة الاولى باجماع اراء القضاة الثلاثة فرفع رصيده كمحترف الى ٤٧ فوزا مقابل ثلاثة هزائم وتعادل واحد في حين لقي اولاجيدي خسارته الثالثة مقابل ٢٧ فوزا.

وعلى الحلبة ذاتها احتفظ الامريكي مايكل مورر ببطولة العالم لوزن نصف الثقيل (تصنيف المنظمة العالمية ايضا) اثر فوزه على متحديه الارجنتيني ماريو ميلو بالضربة القاضية بعد مرور دقيقة واحدة و٥٢ ثانية من الجولة الاولى فسجل انتصاره العشرين في عشرين مباراة خاضها كمحترف ونجح في الاحتفاظ بلقبه العالمي للمرة الثامنة.

ميونج وو يحتفظ ببطولة العالم لوزن خفيف الذبابة في الملاكمة

سيوول ـ ا. ف. ب: احتفظ الملاكم الكوري الجنوبي يوه ميونج وو ببطولة العالم لوزن خفيف الذبابة (تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة) اثر فوزه بالنقاط على متحديه الفنزويلي ليو جاميز في مباراة من ١٢ جولة اقيمت امس الاحد في سيوول.

ومنح قاضيان امريكيان الفوز لميونج وو بنتيجتي ١١٦/١١٣ نقطة و١١٧/١١٥ نقطة بينما منح قاض من بنما الفوز لجاميز بنتيجة ١١٦/١١٤ نقطة.

وهي المرة الخامسة عشرة التي يدافع فيها ميونج وو بنجاح عن لقبه الذي انتزعه من الامريكي جوي اوليفو في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥.

لقطة للاعب من ليفربول وقد طار في الهواء فوق لاعب من كوينزبارك رينجرز في صراع شديد على الكرة اول من امس.

استون فيلا ظل الثاني وتأكد هبوط تشارلتون وميلوول

ليفربول يفوز بالدوري ويحقق رقما قياسيا

لندن ـ ر: فاز ليفربول بدوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم للمرة الثامنة عشرة محققا بذلك رقما قياسيا وذلك بفضل هدف من ضربة جزاء سجله جون بارنز جناح المنتخب الانجليزي في الشوط الثاني.

وقد فاز ليفربول على ارضه ٢/١ على كوينز بارك رينجرز اول من امس السبت ليصبح الفارق اربع نقاط بينه وبين استون فيلا الذي يحتل المركز الثاني وتبقى له مباراة واحدة.

ويبلغ رصيد ليفربول ٧٣ نقطة من ٣٦ مباراة وفيلا ٦٩ نقطة من ٣٧ مباراة.

وبعد ان كان نوريتش متقدما ١/صفر على ارضه وهو يلعب امام فيلا تقدم الاخير ٣/١ بثلاثة اهداف مدهشة جاءت على مدى ست دقائق بالشوط الثاني الا انه دخل مرماه هدفان في اواخر المباراة لتنتهي بالتعادل ٣/٣.

وقد سجل بارنز الذي اختير يوم الخميس احسن لاعب في انجلترا لثاني مرة هدف الفوز من ضربة جزاء في الدقيقة ٦٣ من المباراة التي حضرها ٣٧,٠٠٠ متفرج.

وفي ذيل القائمة لم تحسم معركة تجنب الهبوط بين لوتون وشيفيلد ونزداي مع فوز الفريقين ليبقى كل منهما على امل البقاء في دوري الدرجة الاولى.

وكان ليفربول الذي حطم الرقم القياسي المسجل باسمه ايضا بالفوز بالدوري ١٧ مرة قد هزم هذا الموسم في الدوري من كوينز بارك رينجرز وقد صدم الفريق عندما دخل مرماه هدف في الدقيقة ١٥ سجله روي ويجيرل مهاجم فريق رينجرز.

وفي الدقيقة ٤٠ احرز المهاجم الدولي الويلزي ايان راش هدف التعادل لليفربول وكان هذا الهدف الخامس والعشرين لراش هذا الموسم. وخرج الان هانسن كابتن ليفربول في الدقيقة ٥٦ لاصابته.

وفي الدقيقة ٦٣ مر ستيف نيكول من الجناح الايسر مخترقا دفاع رينجرز فعرقله داني مابكس لتحتسب ضربة جزاء ويسجل منها بارنز هدفه الخامس والعشرين لهذا الموسم ايضا.

وعلى استاد استون فيلا اسكت رويل فوكس الجمهور بهدف في الدقيقة ٣٠ تقدم به فريق نوريتش. وفي الدقيقة ٦٣ احرز المدافع بول ماكجرات هدف التعادل لفيلا.

ثم احرز توني كاسكارينو زميل ماكجرات في منتخب ايرلندا اول هدف سجله لفريق فيلا في الدقيقة ٦٦ وبعد ثلاث دقائق اضاف ديفيد بلات مهاجم منتخب انجلترا الهدف الثالث.

وبعد ان بدأ ان فيلا سيخرج فائزا احرز مدافعه ديريك ماونتنفيلد هدفا في مرماه في الدقيقة ٧٩ ثم سجل روبرت روزاريو لاعب نوريتش هدف التعادل قبل ست دقائق من نهاية المباراة.

وعاد ارسنال بطل الموسم الماضي الى المركز الرابع بفوزه على ميلوول ٢/صفر في حين هزم توتنهام الذي يحتل المركز الثالث وهو يلعب على ارض ويمبلدون ١/صفر.

وفاز لوتون على كريستال بالاس ١/صفر بهدف في الدقيقة الاخيرة ابقى به على اماله الضعيفة بالبقاء في الدرجة الاولى.

واصبح رصيد لوتون في المركز الثامن عشر ٤٠ نقطة وهو يقل ثلاث نقاط عن شيفيلد ونزداي الذي هزم تشارلتون ٢/١ وتبقى لكل من لوتون ونزداي مباراة واحدة.

الا ان ونزداي يكفيه التعادل عندما يلعب على ارض نوتنجهام فورست الاسبوع المقبل ليتجنب الهبوط كما ان فارق الاهداف في صالحه.

وقد تأكد هبوط ميلوول وتشارلتون الدرجة الثانية.

وفي سكوتلندا انتزع سانت جونستون بطولة دوري الدرجة الاولى ليضمن الصعود للموسم المقبل الى دوري الدرجة الاولى الممتازة.



لقطة من لقاء استون فيلا ونوريتش

الحاج سليمان دقق ابو الرياضة السودانية لـ «الشرق الاوسط»

علاج الرياضة السودانية مدخله التدريب القائم على النهج العلمي

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من ابراهيم العجب

الحاج سليمان دقق رئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم في اقليم كردفان ونائب رئيس الاتحاد العام لكرة القدم السودانية قضى اكثر من ٣٥ عاما في العمل الاداري وعضوا للاتحاد العام لاكثر من عشرين عاما ونال للمرة الثانية منصب نائب الاتحاد العام. رياضي مخضرم ومحبوب في مجال الرياضة خاصة في اقليم كردفان، ولا غرابة ان يسمى «ابو الرياضة السودانية».

التقت به «الشرق الاوسط» ابان منافسة دوري السودان في مدينة الابيض والمتقدمة كرويا وثقافيا معا جعلها تقدم العديد من الوجوه الرياضية المتفردة في مجال العمل الاداري الرياضي. وجرى معه الحوار التالي:

● في البداية نود ان نسمع رايك عن الرياضة في كردفان؟

ـ الرياضة في اقليم كردفان تعتبر متقدمة مقارنة بالمدن الرياضية الاخرى في السودان وقدمت العديد من الرياضيين والمبرزين في مجال كرة القدم والمناشط الاخرى لذلك ظلت كردفان تنافس العاصمة خصوصا في دوري السودان. كانت اندية كردفان دائما ما تصل للمرحلة النهائية لدوري السودان. فمثال لذلك اندية الرفاق ـ الاعمال الحرة ـ الهلال ـ المريخ ـ الاهلي.

فنجد فريق الاهلي وصل للادوار النهائية في الستينات مع نادي المريخ العاصمي الذي كان يضم المع نجوم الكرة السودانية في ذلك الوقت الذي كان يعتبر العصر الذهبي للكرة السودانية. ثم كان الهلال في كرة القدم خاصة مع «الكبار» الهلال والمريخ. لكن حظها العاثر دائما يقف في وجه تحقيق اهدافها. وخير مثال على ذلك هذا العام استطاعت ان تصمد اكثر من ثمانين دقيقة امام الهلال العاصمي ثم انهزمت بهدف في آخر عشر دقائق بعد ان قدمت عرضا رائعا نال رضاء كل الرياضيين في العاصمة القومية امام فريق الرفاق، فهو من احسن ستة فرق في السودان وها هو يصل الادوار النهائية في العاصمة القومية وهذا دليل على ان الرياضة في اقليم كردفان متقدمة.

ولدينا في الاتحاد المحلي في مدينة الابيض ٢٤ فريقا لكرة القدم ٧ بالدرجة الاولى و٨ بالدرجة الثانية و٩ بالدرجة الثالثة غير اشبال فرق الدرجة الاولى وروابط الناشئين. وهنالك المناشط الاخرى من سلة الى طائرة وكرة يد وغيرها وكلها تنضوي تحت اشراف اتحاد الابيض والاندية.

● هل تعتقد ان هناك استمرار تدهور في الرياضة؟

ـ حقيقة هناك تدهور في كرة القدم ليس في كردفان لوحدها وانما على نطاق السودان ولكن الحمد لله في السنوات الاخيرة بدأت كرة القدم السودانية تعود لموقعها الطبيعي على مستوى التنافس الدولي فنجد المريخ احرز كأس الكؤوس الافريقية والهلال كان الحصان الاسود في الدورة العربية. وهنالك نتائج مشرفة ومشجعة. فالرياضة قد بدأت تأخذ مسارها الصحيح. اما عن تدهور الكرة في كردفان فهو امتداد لتدهورها على نطاق السودان.

وحاليا بدأت تنتعش خاصة في هذا الموسم حيث كان لاندية كردفان نصيب الاسد في دوري السودان وتأهل فريقان من الاقليم للادوار النهائية، وفاز مريخ كردفان بدورة التضامن التي اقيمت في مدينة ود مدني والتي جمعت بين ابطال الكرة في بورتسودان والجزيرة وكردفان.

● ما هو العلاج الناجح برأيك؟

ـ في تقديري ان العلاج الناجح للرياضة في السودان يتم عن طريق الاهتمام بالتدريب القائم على اسس علمية ومدروسة وان تكون هناك مدرسة محددة تطبق نظرياتها في التدريب في السودان لان كرة القدم اضحت في كل دول العالم علما يدرس ويطبق ثم تأتي مرحلة الاحتكاك والمنافسات الخارجية واعتقد ان المستوى المتقدم لفريقي المريخ والهلال كان نتيجة للمنافسات والاحتكاك الخارجي لأن فيه أسسا تختلف من مدرسة الى اخرى. والاحتكاك هو فرص ذهبية لكي تستطيع الفرق ان تنهض وتتطور. اما مسألة المدربين فالمدرب الاجنبي كان له دور بارز وجيد في الاندية السودانية.

● كيف تنظر الى نظام الدوري في السودان؟

ـ توسيع دائرة المشاركة على النحو الذي حدث هذا العام امر لابد منه خاصة وان فرص الاقاليم ضعيفة في الاحتكاك لان دوري السودان بهذا التصور يمكن أن يطور الكرة في السودان وتكون هناك نتائج طيبة في القريب العاجل رغم ان توسيع قاعدة المشاركة فيه تكلفة كبيرة للاندية من سفر وتعب ومن انتقال لمنطقة اخرى كما اننا نهدف لتكوين المنتخب.

وفي اعتقادي ان دوري السودان احد المقاييس الهامة في اختيار عناصر المنتخب الذي يمثل الكرة السودانية. كما اننا نهدف لخلق تواصل وعلاقات طيبة تقوم على المفاهيم الرياضية السمحة. فمثلا ان يأتي فريق من اقصى غرب السودان الفاشر لينازل اندية الجزيرة وآخر من كردفان ليلعب ضد فرق شمال السودان ومن الجنوب ضد فرق الخرطوم، لا شك ان مثل هذه التظاهرات الرياضية تحقق معاني سامية غير الرياضية منها. قومية واجتماعية وهذا هو احد اهدافنا في العمل الاداري في السودان مثلا عندما حضر المريخ العاصمي لمدينة الابيض كان هناك اقبال جماهيري كبير لم يشهده استاد الابيض من قبل ونجد ان اثر هذه الزيارة قد ترك بصمات ووقعا جميلاً على جماهير الابيض الرياضية.

ونأمل ان تتعدد المناطق لدوري السودان وتزداد حتى تكون هناك قائمة كبيرة من دوري السودان من حيث الفنيات الجديدة والحكام المشاركين في هذه الدورات. وهذا هو الطريق الامثل لنحجز لنا مقعداً في المنافسات الدولية.

تأجل تتويج بايرن ميونيخ بطلا للدوري الالماني الغربي

بون ـ ا ف ب: تأجل تتويج بايرن ميونيخ بطلا للدوري الالماني الغربي لكرة القدم اثر تعادله خارج ارضه مع مضيفه باير ليفركوزن من دون اهداف اول من امس السبت في الاسبوع الحادي والثلاثين. ويكفي بايرن نقطة واحدة في مبارياته الثلاث المقبلة ليضمن الفوز باللقب للمرة الثانية عشرة.

وهبط اينتر فرانكفورت الى المركز الرابع بعد خسارته امام بوروسيا مونشنجلادباخ ٢/١، لكن الأخير لم يخرج بعد من دائرة الخطر، وسجل كرينز (٨) وسبايز (٧٤) هدفي مونشنجلادباخ، وكلينكرت (٨٤) هدف فرانكفورت خطأ في مرمى فريقه.

وتعادل كولن الثالث ومضيفه دوسلدورف ١/١. سجل للاول شتورم (٣٦) بعدما كان الثاني متقدما بهدف بيرنر (١٣).

وضمن هومبورج (٢٠ نقطة) الهبوط الى الدرجة الثانية اثر خسارته امام جاره هامبورج بهدف سجله ايك (٨٣). اما الفرق الاخرى المرشحة للهبوط فهي بوخوم (٢٥ نقطة) ودوسلدورف (٢٦) ومانهايم (٢٦) ومونشنجلادباخ (٢٧) وهامبورج (٢٧).

كذلك فاز بوروسيا دورتموند على شتوتجارت بهدفين سجلهما تسورك (١٥) ومولر (٤٤) وكارلسروه على فالدهوف مانهايم باربعة اهداف سجلها شوترلي (٢٤) وكارل (٤٠ و٥١ و٦٩) وفاز نورمبرج على بوخوم ٢/١، سجل للفائز فيرشينج (٣٢) وفيليبوفسكي (٨٦) وللخاسر اوسترمان (٨٢).

وخسر سان باولي امام كايزرسلوترن بهدفين سجلهما كنابل (٧٣) خطأ في مرمى فريقه وموتيش (٨٦).

ترتيب فرق الصدارة:

١ـ بايرن ميونيخ ٤٤ نقطة.
٢ ـ باير ليفركوزن ٣٩ نقطة.
٣ ـ كولون ـ ٣٩ نقطة.
٤ ـ فرانكفورت ٣٨ نقطة.



لقطة من لقاء دورتموند وشتوتجارت

معارض

القاعات التشكيلية في المغرب بين التجارة والفن

الرباط: «الشرق الاوسط»

توجد في الدار البيضاء خمس قاعات للفن التشكيلي، اقدمها قاعة «نظر للفن الحديث» واحدثها قاعة «بصمات» التي افتتحت اواخر العام الماضي، وبينهما توجد قاعة «البندقية» وقاعة «شورفي للفن» وقاعة «الف باء» التي لم تعد تعرض لفنانين ـ باستثناء الرسامة الفطرية الشعبية وابنها طلال ـ الا قليلا لاعتبارات عديدة اولها عدم وجود مردودية نتيجة بيع اللوحات الزيتية وعرضها، واخرها تكاثر مشاكل القاعات وتشابك علاقة الفنان بالقاعة ووضعية القاعة نفسها، هل هي للفن ام للتجارة أم لكليهما معا؟

الى جانب هذه القاعات اقام احد المصارف وهو «بنك الوفاء» رواقا للفن خلال عام ١٩٨٨، خاص بالرسامين الشباب، لاحتضان تجاربهم، وخصص له مهرجانات وجوائز ومنحا . واذا كان سوق فن الرسم والفنون التشكيلية مازال في مرحلته الاولى في المغرب، فان بعض الرسامين المغاربة باعوا لوحاتهم باسعار عالية، واعلاها سعر لوحة باعها «بن يسف» لبنك المغرب بسعر ٤٥٠ ألف درهم (الدولار يساوي ٨.٥ درهم) ويأتي بعده فريد بلكاهية وعبد الله الحريري ومحمد شعبة وربيع والملاخ.

الشرق الاوسط التقت بعض اصحاب العرض ورسامين تشكيليين وتحدثوا عن قاعات العرض .

ومن القاعات المهمة في الدار البيضاء قاعة «نظر للفن الحديث». وقد باشرت مديرتها ليلى الفراوي مهمة عرض اللوحات الزيتية منذ ١٩٧٤ . ، وتنظم سنويا من ٤ الى ٩ عروض.

وحول مسألة العرض تقول ليلى الفراوي بانها غالبا ما تكون حسب رغبة الرسام نفسه فمنهم من يبعث لوحاته، ومنهم من يضعها الى حين بيعها واعطائه نصيبه بعد خصم نصيب القاعة من سعر البيع.

واضافت ان ما تتقاضاه هو ٤٠٪ من ثمن البيع، عكس ما يشاع واضافت، انه يتعين عليها اذا ارادت ان تقيم عرضا ان تتكفل بمستلزمات العرض من ايجاد اطارات للوحات مثلا، او طبع الدعوات الموجهة الى الحضور، والاعلان عن موعد العرض في الصحف او التلفزيون وما يتبع ذلك من مصاريف، واقامة حفلة كوكتيل، كل ذلك تتحمله القاعة بتنظيمه وبكلفته.

اما قاعة «شورفي» للفن فقد اسست عام ١٩٨٨، واقامت معرضا واحدا ضم اعمال العديد من الفنانين المغاربة .

حول تأسيس هذه القاعة يقول شورفي: «عند تأسيس اي مشروع يكون هاجس الجدوى قائما، واذا كان موضوع الجدوى والربح قائما لدى تأسيس قاعة في هذا الوقت، فان الامر سيبدو جنونيا. لان ايجاد مساحة لعرض في مكان لائق يقتضي دفع مبلغ كبير جدا لمقدمات الايجار ولتجهيز المكان بضرورات لا غنى عنها في الديكور والهندسة وغيرها وقد يصل هذا المبلغ في حده الادنى الى (٥٠٠ الف درهم).

اضف الى ذلك الايجار الشهري وملتزمات الموظفين في القاعة، والضرائب والاعباء المالية الاخرى، واظن ان هذه الاشياء ليست غائبة عن اذهان الجمهور والفنانين. واضاف عبد المالك: ان الجرأة وحدها هي التي تدفع بالشخص الى تأسيس قاعة للفن التشكيلي، وحبه وتعلقه بهذا الفن هو محرك هذه الجرأة ولكن الامر كله في نهايته يعتبر مجازفة.

ويقول الفنان عبد الرحمن رحول : «ان قاعات العرض الموجودة في الدار البيضاء هي اشبه بالدكاكين الصغيرة لا تحتمل اقامة معارض باحجام كبيرة، وليس فيها مساحة لحركة الجمهور، بل ان هناك من يغلق باب القاعة على نفسه ولا يستطيع المواطن العادي الدخول لها، ويكتفي بمشاهدة اللوحات من خلف الزجاج مثل اي محل لبيع الملبوسات».

ويضيف رحول: «اول ما يبدأ اصحاب القاعات فانهم يبدأون بتقدير شعور الفنان ورغباته، ولكنهم سرعان ما يتحولون الى تجار، وذلك للاسباب التالية:

ـ ان صاحب القاعة لا يأتي الى الفنان ليتعرف على فنه ويناقش معه كيفية التعامل، بل الفنان هو الذي يذهب اليه ويرضخ لشروطه.

ـ اول هذه الشروط هو احتساب نسبة ٥٠٪ من ثمن اللوحة المباعة لصالح صاحب القاعة. في حين ان قيمة المواد الاولية تفوق النسبة التابعة للفنان من الثمن، فاسعار الاطارات مثلا تكلف نسبة ٢٥٪ من سعر التكلفة للوحة. ناهيك عن اسعار الصباغة الزيتية والقماش والورق، وهي اسعار مرتفعة ونادرا ما تجد تلك المواد في الاسواق. والقاعات لا توفر للفنان مثل هذه الاشياء لشرائها بثمن معقول.

ثاني الشروط هو عدم السماح للفنان ببيع اللوحة قبل المعرض او بعده بمدة معينة، رغم عدم وجود عقد مبرم بين الفنان وصاحب القاعة».

ومن الاسباب التي جعلت اصحاب القاعات ينقلبون الى تجار يقول عبد الرحمن رحول: «ان هؤلاء يفترضون وجود مصاريف كثيرة، مقابل ندرة البيع وتحقيق الارباح، وهو سبب قلص من امكانية العرض في السنوات الاخيرة مقارنة بالسنوات التي سبقتها، رغم ان اسعار اللوحات لم ترتفع الا اخيرا. لقد كانوا في ما سبق يعرضون «الفن» ويرضون بما يتم تحقيقه من مبيعات. اما حاليا فانهم يضعون رقما للمبيعات في مخيلتهم ويريدون من المعرض تحقيقه. غير ان ذلك لا يحدث».

ويرى الفنان نجيب الحريشي ان العرض في قاعات الفنون التشكيلية افضل من العرض في صالات الفنادق. اذ ان بعضها يشترط على الفنان او العارض تأدية مبلغ ٥٠٠ درهم يوميا، وان يحتسب للفندق نسبة ٢٥٪ من المبيعات وان تكون تكلفة الدعاية وبطاقات الدعوة مشتركة. في حين يكون ثمن تكلفة حفلة «الكوكتيل» في الافتتاح على حساب الفنان، وقد تصل الى ٢٠ ألف درهم.

ويعتقد الحريشي ان تكلفة العرض في القاعات اقل من ذلك بكثير، الى جانب ان صاحب القاعة يستطيع تصريف اللوحات وبيعها، في اطار علاقاته بالمؤسسات والشركات والافراد.

وحول اعلى سعر وصلت اليه لوحة من لوحاته فيقول انه بلغ (٨٠٠٠ درهم).

وفي الرباط يصل عدد قاعات العرض الى اكثر من اثنتي عشرة قاعة بعضها يتبع لوزارات والبعض الآخر في ملكة الخواص وتشرف وزارة الثقافة على بعض قاعات الفنون التشكيلية التي كانت غالبيتها بنايات أثارية او قطاعات متحفية، وتمثل مساحتها حوالي ٨٠٠ متر مربع، اذ اعدت الوزارة منذ بداية عام ١٩٨٦ قاعة معرض «باب الرواح» التي يضاهي مستواها ومواصفاتها اهم قاعات العرض بشمال حوض البحر المتوسط، الى جانب قاعة متحف الاوداية التي تنظم بها معارض تشكيلية او متحفية وبجوارها قاعة «باب الكبير» التاريخية التي يسميها المؤرخون «باب بساطه» وتطل على مدخل المدينة العتيقة كما افتتح اخيرا رواق جديد هو «رواق الشرقاوي» نسبة الى الرسام الراحل احمد الشرقاوي.

يقول محمد باعلي رئيس مصلحة العمل الثقافي بوزارة الثقافة ان برنامج الوزارة يرمي الى اقامة فضاءات جديدة وترميم ما هو موجود بكيفية تلائم خصوصيات مدينة الرباط ليعرض فيها المبدعون كما انها تخطط لتنظيم معارض فنية في الهواء، خاصة في حديقتي الاوداية وموقع شالة الآثاري. كما سيتم تجديد قاعة بهو مدخل الوزارة الذي يستقبل بدوره بعض المعارض، اضافة الى بهو مسرح محمد الخامس الذي يوظف احيانا في هذا الاطار.

ويهدف هذا الزخم من القاعات الى تنمية العمل الفني وابراز ما هو جيد من اجل الحفاظ على المستوى الرفيع وتربية الذوق عند الجمهور.

وتعتمد وزارة الثقافة بالنسبة لاختيار مشاركات المبدعين في تظاهرات المعارض التي تقوم على مواضيع وافكار معينة، والموافقة على عرض اعمالهم، على الدراسات العلمية والمقالات النقدية لاعمال الفنانين اضافة الى احكام بعض الخبراء. وتتضمن لائحة القاعات العامة في الرباط قاعة «النادرة» التابعة لوزارة الشبيبة والرياضة التي مضى على افتتاحها حوالي عشرين عاما.

حول وظيفة هذه القاعة يقول لحسن مومن، المشرف عليها:

«تعمل القاعة على توفير الفرص امام الشباب والناشئين من الذين درسوا دراسات اكاديمية، وايضا من خريجي مدارس الفنون الجميلة المغربية والاوروبية الذين يملكون امكانات فنية لعرض ابداعاتهم بدون تقديم رسوم، اذ يكفي ان يقدم الفنان نماذج لوحاته الى اللجنة المكلفة بالوزارة حتى ولو كان رساما فطريا او شابا في مرحلة الانطلاق.

وتوجد في مدينة الرباط قاعات عرض تجارية عديدة، منها قاعة «رواق الفن الحديث» وقاعة «بوطالب» وقاعة «المعمل» التي تختص في فن السريجرافيك، وتعتمد شروط العرض فيها على تعاقد الرسام وصاحب المعرض. لكن اقامة قاعات تجارية للعرض وبيع اللوحات لا تشكل دائما مشروعا مربحا بالنسبة لاصحابها، وقد يكون الركود الذي عرفته الفنون التشكيلية في بداية الثمانينات وراء اختفاء اربع قاعات اخرى للعرض، كما ان هناك فئات من الجمهور لم تتحرر بعد من بعض الحواجز النفسية التي تمنعها من زيارة هذا النوع من القاعات، علما بأن السنوات الخمس الاخيرة افرزت شريحة من المهتمين الذين تربى عندهم ذوق فني جيد وتعتمد شروط العرض عموما في القاعات التجارية على توفر مواصفات تهتم بالبعد الثقافي وتستجيب لرغبة الزبائن خاصة الموسورين منهم، وعلى هذا الاساس يفضل اصحاب القاعات التعامل مع رسام محترف ومعروف.

وترتفع اسعار اللوحات في القاعات التجارية التي تكون مطالبة بتقديم تعويضات عن الخدمات المختلفة كما تتجاوز الاسعار خمسين الف درهم بالنسبة للوحات كبار الرسامين الزيتية، واكثر من ستين الف درهم بالنسبة للجداريات بينما تنخفض الاسعار في القاعات العمومية التي تعفى من الرسوم باستثناء قاعة «باب الرواح» التي يؤدى عن الدخول اليها مبلغ رمزي لتغطية مصاريف طبع «الكاتالوجات» ومن خلال هذه الاسعار المخفضة يضمن الرسام لنفسه الاستمرار او المردودية خاصة عندما يتمكن من بيع عشر لوحات مثلا بمعدل ٥٠٠ و٧٥٠ درهما.

وتتميز القاعات التجارية عن القاعات العمومية باختلاف طول المدة المخصصة للعرض، فعندما كان الرسام رشيد الغنيمي يعرض لوحاته في قاعة «النادرة» في الفترة ما بين ٢٧ فبراير (شباط) و٨ مارس (آذار) ١٩٩٠ (اسبوعا كاملا) كان محمد ابو الوقار يعرض في رواق الفن الحديث ما بين ٢٢ فبراير (شباط) الى ٢٥ مارس (آذار) اي اكثر من شهر.



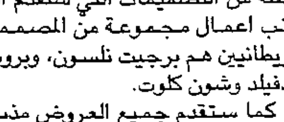
احدى قاعات العرض في المغرب





عروض حديثة من تصميمات خريجات الجامعة الامريكية

تصوير محمد متولي فضل



معرض ازياء خريجات الجامعة الامريكية

لندن: «الشرق الاوسط»

تقيم الجامعة الامريكية في لندن في الاسبوع المقبل عرضاً لتصميمات الازياء اعدها خريجوها من الطلبة والطالبات وذلك في احدى القاعات بمنطقة الكوفنت جاردن.

ويعد هذا المعرض ثالث العروض التي تقيمها الجامعة لأعمال خريجيها والذين تصطبغ اعمالهم بمسحة عربية خاصة سبق لها وان لفتت انتباه المهتمين بعروض الازياء الحديثة واثارت اعجاب عشاق الخطوط الحديثة للازياء العصرية.

وتشارك كل من نورا يوسف وياباك نظير من خريجات الجامعة بمجموعة خاصة من التصميمات التي ستقدم الى جانب اعمال مجموعة من المصممين البريطانيين هم برجيت نلسون، وبروس اولدفيلد وشون كلوت.

كما ستقدم جميع العروض مذيعة التليفزيون البريطاني المعروفة انجيللا ريبون، والتي ستجري مزاداً علنياً على مجموعات الازياء المصممة من بروس اولد فيلد حيث سيخصص ريعه لصالح صندوق جمعية «برناردو» الخيرية لرعاية الاطفال. كما دعت الجامعة الامريكية عدة شخصيات بريطانية وعالمية بارزة ضيوفاً لمعرضها الكبير على رأسهم اميرة موناكو ودوقة كنت الذي سيقام في العاشر من شهر مايو (ايار) المقبل.

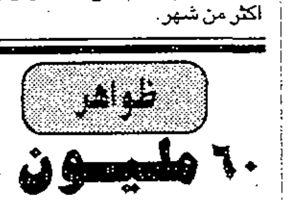
اصدارات

كتاب «دور الاعلام في توجيه الشباب»

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر عن دار النشر بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض كتاب جديد بعنوان «دور الاعلام في توجيه الشباب» قدم له الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز ويضم الكتاب تسعة ابحاث من بينها البحث المتعلق بـ «دور الاعلام في ترسيخ القيم الكبرى للمجتمع العربي الاسلامي»، اعده الدكتور راشد الراجح ، تناول فيه واقع الاعلام في صدر الاسلام، موضحا ان الاعلام الاسلامي بمفهومه آنذاك هو الذي وضع النواة الاولى لفن العلاقات الانسانية كما انه وضع الاساس لفن الدبلوماسية الحقيقية والتعامل الانساني المتحضر مع الآخرين.. ويرى ان الاعلام الحق هو الذي يقوم على التأصيل والتأصيل هو الذي يبني على الدين المتين، والخلق الفاضل، والقدوة الحسنة، والامانة في النقل، والدقة في الرواية، والتثبت في الاخبار والصدق في الحديث اما البحث الثاني فهو «الترفيه في وسائل الاعلام ودوره في شغل اوقات الفراغ عند الشباب» للدكتور منير ناصر وقد تصدى هذا البحث لدور الترفيه في وسائل الاعلام مبينا تأثير ذلك الترفيه على سلوك الشباب نتيجة ما يعرضه من برامج ومسلسلات تتسم بطابع العنف والجريمة والانحراف، مستنكرا على بعض وسائل الاعلام في بلادنا العربية ما تبثه من برامج هابطة.

وعالج البحث الثالث: «موقف الاعلام من التحدي القائم بين الحضارة الحديثة والشباب العربي». للدكتور ابراهيم امام، موضوع الاعلام وصراع القيم. خاصة ان الاعلام يتصدى للحضارة الحديثة ويتأثر بها ويحملها الى الشباب بصيغ مختلفة بعضها صحيح ونافع، وبعضها ضار مؤذ. اما باقي الابحاث فقد تطرقت الى عدة قضايا منها دور الاعلام في الوفاء بحاجات الشباب والعنف في وسائل الاعلام وآثاره على الناشئة والشباب وكذا مسؤولية الاعلام تجاه تجارب التقليد في المجتمع العربي المعاصر. كما تم التطرق الى مسألة البرامج التلفزيونية الموجهة عبر الاقمار الصناعية ومدى امكانية انتقاء الشباب العربي منها في مجالات التثقيف والتعليم والتنمية الشاملة.



محو الامية في العالم العربي:

٦٠ مليون شخص يعيشون بنصف عقل

القاهرة: «الشرق الاوسط»

لكل مشكلة سبب. واذا كانت الامية مشكلة لها اسبابها فانها في الوقت نفسه سبب لكل المشاكل: اقتصادية، اجتماعية، ثقافية. فهي حليفة التخلف. والوجه الآخر لعملة الجهل.

وطبقا للاحصائيات هناك ثمانية ملايين طفل عربي ضاع منهم المستقبل و٦٠ مليون شاب وفتاة وشيخ يعيشون بنصف عقل. متحركون كالات الصماء محرومون من استيعاب تجربتهم وخبرة الآخرين.

ويقول الدكتور مراد حكيم بالمركز القومي للبحوث التربوية ان الامية انواع منها الامية الابجدية والامية المهنية والامية الثقافية. واذا كانت الامية الابجدية هي الابسط في الظاهر فانها في الحقيقة اخطر الاميات جميعا لعدة اسباب منها: انها تشمل اوسع فئة من الجماهير الشعبية وتتركز اساسا في القوى المنتجة في المجتمع.

فهي ذات طبيعة سرطانية تولد خلاياها الجديدة مع كل انسان لا يتحصن منها تحصينا كافيا او يكتفي بعلاجها بالمبادئ، والمسكنات التي سرعان ما يزول اثرها.

ولاشك ان محاربة الامية الابجدية هي خطوة اولية لا بد منها لمحو الامية المهنية فالذي لا يعرف القراءة والكتابة والقواعد الاربع في الحساب لا يستطيع ان يستفيد من اية دراسة مهنية ولو كانت عملية بشكل كامل فضلا عن عجزه عن الحصول على معلومات مهنية بجهوده الذاتية.

اما الدكتور محي الدين ضياء. فيرى ان الامية في العالم المعاصر تمثل تحدي العصر الكبير بالنسبة الى الشعوب النامية التي تفترسها هذه الافة. فالاحصائيات العالمية تشير الى ان عدد الاميين في زيادة مضطرة على نطاق العالم نتيجة لزيادة عدد سكان العالم ورغم السعي الدولي الى التقليص منها.

فالمجتمع الامي في نظره هو ان الفرد الامي وامية المجتمع تتمثل في تخلفه الاجتماعي والاقتصادي ذلك لان مثل هذا المجتمع لا يحتاج الى القراءة والكتابة احتياجا عضويا لان الحياة يمكن ان تدور فيه دون حاجة الى القراءة والكتابة. فالفرد يمكن ان يباشر حياة اجتماعية كاملة فيعمل ويتزوج ويوجد لنفسه مكانة اجتماعية دون ان يكون جهله بالقراءة والكتابة سببا في المساس بوضعه لان هذا الوضع تقرره قيم تقليدية اخرى غير قيمة التعليم.

لذا فان محو الامية ينبغي ان يتخذ من العمل في تحديث المجتمع ورفع اميته الحضارية بقدر ما يفعل بالنسبة للفرد بتعليمه القراءة والكتابة. فالمسألة اذن ليست مسألة تعليمية وانما هي مسألة اختيار سياسي وتنمية شاملة. ولن يكون محو الامية الابجدية عملا منفصلا عن الوضع الاجتماعي بل متصلا به، بمعنى انه لا بد ان يفضي الى صورة جديدة من العمل والموقع والنشاط ولا يتم هذا الا بتوسيع الحياة الاجتماعية وتحديثها وخلق فرص العمل للمنتج الحديث الذي يستوعب الطاقات الجديدة التي تساعد بدورها في اخصاب تلك الحياة وتجديدها. وهذا يعني ان يكون التعليم المقدم للاميين اكثر من مجرد تعليم القراءة والكتابة او القدرة على كتابة الاسم بدل استعمال الختم بل ينبغي ان يكون تعليما مفتوحا مساعدا على توفير مهنة.

ويقول الدكتور عبد الغني عبد الفتاح النووي، استاذ التخطيط التربوي المساعد في كلية التكنولوجيا والتربية في جامعة حلوان ان الامية مرض خطير ينخر في جسم الانسانية ويستنزفها ويؤدي الى تمزق المجتمع وخلق الطبقية الفكرية والحواجز الثقافية الامر الذي ينتج عنه بروز طبقة ذات حظ من العلم والمعرفة، وفي المقابل تبرز طبقة امية جاهلة. وكلا الطبقتين تختلف نظرتها الى معاني الحياة وقيمها عن الاخرى ويجعل احدى الطبقتين ايضا في عزلة ثقافية عن الاخرى لذلك نجد أن الامية تعوق مسيرة الاصلاح وتحطم جهود المصلحين وذلك واضح في ميدان الصحة والتعليم والخدمة الاجتماعية وغيرها من الميادين.

وقد اثبتت التجارب ان انتاج العامل المتعلم اكثر من انتاج العامل الامي، ومن الممكن زيادة قدرة العامل المتعلم ورفع كفاءته الانتاجية اكثر من ٥٠٪ على حين ان هذه الزيادة لا تتجاوز عند العامل الامي ٢٦٪. كما تدل الابحاث على ان هناك علاقة بين النمو الاقتصادي والامية وانه يجب ان تتوافر على الاقل نسبة ٤٠٪ من المثقفين في اي بلد ليصل هذا البلد الى اسس اقتصادية سليمة.

ويقول الدكتور منير كامل استاذ المناهج وطرق التدريس في كلية بنات عين شمس ان عناصر العملية التعليمية لمحو الامية يجب ان تتوافر لها عدة مقومات هي: المعلم والمتلقي والمكان الذي تتم فيه الدراسة، والمناهج والتمويل والتنظيم ولكن ابرز هذه العناصر والتي يجب الاهتمام بها هي المناهج واقصد هنا ان تتولى وزارة التربية والتعليم في كل قطر عربي توفير المناهج الدراسية المناسبة حسب خطة مطورة ووفقا للضوابط والمواصفات الاتية وهي ان تكون هذه البرامج محددة ومدتها لا تزيد على ١٨ شهرا وان تؤدي في نهايتها الى بلوغ الدراسين الى المستوى التعليمي والثقافي المستهدف مما يمكنهم من الاندماج في مجتمعهم بايجابية ويساعدهم على تنمية قدراتهم الانتاجية وخبراتهم العملية ويتيح لهم الفرصة للالتحاق بمراحل تعليمية اعلى ممن رغبوا في ذلك.

ويشير محمود جلال. وكيل وزارة التربية والتعليم والمشرف العام على الحملة القومية لمحو الامية وتعليم الكبار. الى ان عدد الاميين في الوطن العربي يقدر بحوالي ٦٠ مليون نسمة وان الامية تتفاوت بين الاقطار العربية تفاوتا كبيرا.

والتعليم الابتدائي بوصفه السد المنيع لمنابع الامية لا يستوعب اكثر من ٢٤ مليون طفل من جملة اطفال الامة العربية في سن التعليم البالغ عددهم حوالي ٥٠ مليونا.

واضاف انه في الوطن العربي تم اقرار استراتيجية مثلت الاطار الفكري والسياسي لحركة محو الامية بوصفها قضية حضارية تتصل بالفرد والمجتمع وتتطلب مواجهتها تضافر الجهود الرسمية والشعبية في اطار قرار سياسي ملزم من اعلى السلطة وحملة وطنية شاملة توجه لمحو الامية بين الكبار واستيعاب جميع المستحقين في الصغار في التعليم الابتدائي.

وفي اطار ذلك يقوم الصندوق العربي لمحو الامية وتعليم الكبار بالمساهمة في تنفيذ الخطة القومية لمحو الامية تجسيداً لمبدأ قومية المعرفة والعمل العربي المشترك، وتجدر الاشارة انه تم اعتبار التسعينات عقدا دوليا لمحو الامية.

بيئة

زيادة نسبة امراض سرطان الرئة في مصر بفعل تلوث الهواء

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اوضح تقرير لجنة الشؤون الصحية والبيئة في البرلمان المصري حول قضايا البيئة وتلوث الهواء ان زيادة نسبة امراض سرطان الرئة بين سكان المدن يأتي نتيجة زيادة تركيز المواد القطرانية في اجوائها.. وان ثمانين في المائة من مشكلة تلوث الهواء في المدن مصدرها الاساسي هو احتراق الوقود باشكاله المختلفة.. وان اكثر من تسعين في المائة من غاز اول اكسيد الكربون الموجود بجو المدن ناتج في حقيقته عن احتراق الوقود في وسائل النقل.

وذكر التقرير ان الابحاث العلمية للعلماء تؤكد ان تخفيض نسبة المواد الضارة في الادخنة المتصاعدة من استخدام السيارات الى النصف يمكن ان يؤدي الى زيادة متوسط عمر الانسان عن ثلاث الى خمس سنوات والاقلال بنسبة ٢٥ في المائة من الوفيات الناتجة عن امراض الصدر.. وكذلك الاقلال من الوفيات الناتجة عن امراض القلب وضغط الدم بنسبة عشرة في المائة.. وتخفيض نسبة الامراض والوفيات بشكل عام بحوالي ٤٥ في المائة.. بالاضافة الى ما يحققه التحسن في خصائص تشغيل السيارات ووسائل النقل من عائد اقتصادي يتمثل في الوفر في نفقات استهلاك الوقود.

واوصى التقرير بتحديد المواقع المناسبة عند انشاء مصانع جديدة خاصة مصانع البترول والاسمنت والكيماويات والاسمدة، والاستمرار في تنفيذ برنامج نقل الورش والصناعات الصغيرة ذات العوادم من وسط المدن الى خارجها.. والحد من تحركات سيارات النقل الثقيلة داخل المدن، والزام المصانع المختلفة التي تصدر منها عوادم ملوثة للهواء باستعمال المرشحات وفرض عقوبات على المخالفين..

وجـه (الاثنين)

اوليج فينوجرادوف ملامح للانفتاح في فرقة باليه كيروف السوفياتية

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

في اطار رياح الانفتاح التي تخيم على العلاقات البريطانية السوفياتية وتبادل البعثات والوفود السياسية والثقافية بين العاصمتين موسكو ولندن، تصل الى العاصمة البريطانية بعد ثلاثة اسابيع فرقة باليه كيروف احدى اعرق فرق فنون المسرح السوفياتي وذات الشهرة العالمية المساوية لشهرة فرقة باليه البولشوي.

ووصول فرقة باليه كيروف وتقديم عروضها في اي عاصمة من العواصم الكبرى العالمية يعد حدثا فنيا وثقافيا له دلالته ليس فقط على مستوى العلاقات التي تربط موسكو بأي من حكومات هذه العواصم وانما كذلك بين أوساط المثقفين وعشاق فنون المسرح - وخاصة الباليه - بوجه عام.

وقبل اثني عشر عاما، وفي مرحلة اخيرة من مراحل الانعزال التي احكمت الحصار على الثقافة والفنون السوفياتية وقبيل صعود الرئيس ميخائيل جورباتشوف الى قمة السلطة في بلاده، كانت وزارة الثقافة السوفياتية تبحث عن شخصية من بين اوساط المثقفين السوفيات توكل اليه ادارة فرقة باليه كيروف تتوفر فيها المؤهلات والمهارات الكافية التي يمكن توظيفها لاحداث تغييرات جذرية في هذه الفرقة الفنية العريقة بعد ان دبت في هياكلها امراض الروتين، وسيطرت على حركتها مختلف القيود التي حولت منها اسما تقليديا ذا شهرة عريقة دونما انطلاق يواكب حجم هذه الشهرة في الساحة الفنية السوفياتية ولسنوات طويلة. ولم يجد المسؤولون في وزارة الثقافة السوفياتية انذاك وجها وشخصية تصلح لتولي هذا المنصب الحساس داخل احد رموز الثقافة السوفياتية غير «اوليج فينوجرادوف» الذي ما ان رشحته لتوليه حتى فوجيء المسؤولون برفضه للترشيح وابداء العديد من تحفظاته على المنصب برمته مقرونة بتقرير مفصل عن حالة فرقة باليه كيروف والمستقبل المعتم الذي ينتظر افرادها بعد ان هجرها معظم الموهوبين من اعضائها وبلوغ اكثر من ٦٠ في المائة من اعضائها سن التقاعد وعجز اي ادارة تتولى قيادة هذا الفريق احداث اي تغييرات ولو ثانوية تتمثل في التخلص من الاعداد الكبيرة (٢٢٠ راقصاً وراقصة) من الاعضاء الذين يشكلون عبئا على حركة الفريق بسبب عضويتهم في اتحاد الفنانين ومدى سيطرة الاتحاد على مثل هذه المؤسسات الفنية والتصدي لأي محاولة للتخلص من غير العاملين او المفيدين للاجهزة الفنية التي يعملون بها.

وواصل فينوجرادوف رفض المنصب طوال ستة اشهر الا اذا سمح له بفصل الراقصين القدامى وتعيين اعداد جديدة من الشباب والكف عن تقديم العروض القديمة والاتجاه الى عرض اعمال الباليه الحديثة. واخيرا وافق المسؤولون في وزارة الثقافة على طلبات اوليج فينوجرادوف، واطلقوا يده في احداث التغييرات الضرورية لتحديث واحدة من اعرق فرق الباليه السوفياتي والتي تبدأ جولتها الفنية في عدة عواصم اوروبية غربية تأتي لندن على رأس قائمتها وليشهد عشاق ذلك الفن في بريطانيا صورة جديدة لاعمال فنية تحمل ملامح عصر الانفتاح السوفياتي والاطلال بوجوه شابة اهملتها فرقة كيروف السوفياتية لسنوات طويلة.



اوليج فينوجرادوف



توقيف عرض مسرحية استمرت ١٥ عاما

نيويورك - ر: توقف العرض المسرحي الراقص «كورس لاين» الذي استمر تقديمه لاطول فترة على مسارح برودواي الليلة الماضية وانحنى الراقصون ليحيوا الجمهور لآخر مرة وسط تصفيق حاد وهتاف استمر ٢٠ دقيقة.

واستمر العرض ١٥ عاما قدم خلاله للجمهور ٦,١٣٧ مرة وهو من تاليف واخراج مايكل بنيت الذي توفي اثر اصابته بمرض الايدز العام الماضي.

وكان المنتج جوزيف باب قد أمر بوقف العرض في شهر مارس (آذار) بسبب الخسارة التي واجهها شباك التذاكر في وقت سابق هذا العام ولكن الطلب على التذاكر زاد لدرجة ان تقديم العرض استمر اربعة اسابيع اخرى. وكان من بين من شاهدوا العرض الاخير شخصيات لامعة مثل الممثلة كولين دوهرست وعضو مجلس الشيوخ الامريكي دانييل موينيهان وعمدة مدينة نيويورك ديفيد دنكينز. وكان ثمن التذكرة في الحفل النهائي ٢٥٠ دولارا.

عرب وعجم



محمد بن عيسى

ليزلي آن داون

روبرت واجنر

● محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي يزور باريس حاليا في زيارة خاصة يلتقي خلالها بمجموعة من المثقفين العرب المقيمين في العاصمة الفرنسية.

● عبد المقصود محمد سعيد خوجة، رجل الاعمال السعودي المعروف، غادر جدة امس الى باريس ومنها الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة عمل يعود بعدها الى لندن في طريق عودته الى السعودية.

● روبرت واجنر الممثل الامريكي العالمي يصل الى لندن في نهاية شهر مايو (ايار) المقبل في زيارة خاصة.

● ليزلي آن داون النجمة البريطانية انضمت الى المسلسل التلفزيوني الامريكي «دالاس».

● الدكتور سامي الصفير مدير عام الشؤون الصحية بالمنطقة الشرقية والدكتور توفيق العوهلي مساعد المدير العام للرعاية الصحية الاولية بالمنطقة واعضاء لجنة اصدقاء المرضى قاموا بزيارة لعدد من المستشفيات بالمنطقة لتقديم التهاني للمرضى بعيد الفطر المبارك.

● الاذاعي فهمي عبد المجيد المذيع بالقسم العربي باذاعة الدنمارك اعد برنامجا خاصا بالاذاعة حول دليل ١٠٠٠ شركة سعودية. ويتضمن البرنامج لقاء مع محمد الشمري للمدير العام للشركة الناشرة للدليل (شركة المعلومات العالمية).

● لين شيكمان الكاتبة الامريكية تصل لندن قادمة من نيويورك في منتصف الاسبوع المقبل لحضور حفل الاستقبال الخاص الذي اقامته احدى دور النشر البريطانية في مركز الفنون بالضفة الجنوبية لنهر التميز بمناسبة صدور احدث كتبها «النسيان مفيد للقلب».

● بيتر اوستينوف الممثل السينمائي البريطاني وصل الى اثينا امس في زيارة قصيرة يلقي خلالها محاضرة في نادي «ايكالي» الاثنين في الثاني من شهر مايو (ايار) المقبل حول صناعة السينما ومستقبلها. كما يلتقي خلال زيارته بوزيرة الثقافة اليونانية ميلينا ميركوري وزوجها المخرج الفرنسي جول داسان.

● روبرت التمان المخرج السينمائي الامريكي يصل لندن مساء غد قادما من نيويورك لحضور حفل افتتاح فيلمه «فينست وثيو» عن حياة الرسام العالمي فان جوخ.

● شارون ديفيز وفيكتوريا بيرجوين ابطال المسلسل التلفزيوني الامريكي «هيوارد داي» يحضران الحفل الخيري في مركز فنون الباربيكان (شرق لندن) مساء غد والذي يقام لجمع التبرعات لصالح صندوق رعاية الرياضيين البريطانيين.

● الي ماجر و وكريستوفر ريفز ومجموعة من ممثلي وممثلات السينما الامريكية يحضرون حفل الذكرى السنوية لرحيل المغني الشعبي البريطاني جون لينون في مدينة ليفربول مساء الخامس من مايو.

وفيات

والدة السيد عبد الله النعيم الى رحمة الله

● انتقلت الى رحمة الله تعالى امس الاول بالرياض والدة السيد عبد الله بن علي النعيم امين مدينة الرياض. وقد تلقى السيد النعيم التعازي، من المسؤولين والاصدقاء على مصابه الاليم.

يسن محمود

توفي بالخرطوم يسن محمود والد سيد يسن مصور جريدة «الشرق الاوسط» بالخرطوم، وقد شيع الى مقابر الشجرة وأقيم المأتم بالخرطوم.

أبيض و اسود

هـذه الشجرة

قرأت امس ان هذا العام هو عام الزيتونة فادركت ان شجرة الزيتون لها مكانة خاصة في تراثنا الثقافي منذ نشأة الحضارات القديمة. هذه المكانة بقيت واستمرت على الرغم من تتابع الازمنة والحضارات. فغصن الزيتون رمز للسلام وشجرة الزيتون وثمارها رموز للخصب والازدهار. كما انها تركت اثرا لا يزول على وجه الحضارات التي تتابعت في حوض البحر الابيض المتوسط.

فقد اثبتت الدراسات التي اجريت من مواقع اثرية متعددة ان شجرة الزيتون عرفت في منطقة الهلال الخصيب قبل الميلاد بثلاثة الاف سنة. كما انتشرت زراعتها في مصر في زمن رمسيس الثاني. وفيما بعد قام الاغريق والرومان بتعميم زراعتها بين شعوب حوض البحر الابيض المتوسط. ومن بين الآثار الرومانية القديمة التي تم اكتشافها بين قرطاج في تونس وطنجة في المغرب توجد معاصر وطواحين للزيت تشهد بان زراعة الزيتون وتصنيعه وجدا وازدهرا وشكلا جانبا مهماً من الحضارة.

والباحث في التاريخ سوف يجد ان الاسطورة تختلط بالتاريخ عندما يرد ذكر شجرة الزيتون. فالآثار الفرعونية تقول بان ايزيس كان لها الفضل في تعليم الشعب زراعة الزيتون منذ اكثر من ستة آلاف سنة. وبعض الآثار الاغريقية تحكي عن نزاع دب في جبل الاوليمب بين رمز البحر بوسايدون وبالاس اثينا رمز الحكمة. ولفض الاشتباك اعلن زيوس انه سوف يقدم حكم اتيكا لأحد المتخاصمين شريطة ان يتبارى كلاهما في تقديم هبة مفيدة للانسان. فانبرى بوسايدون وضرب صخرة بمذراة ثلاثية. فخرج من الصخرة فرسا يسرع كالرياح. اما بالاس اثينا فقد ضربت الصخر برمحها فاخرجت منه غصناً صغيراً من الزيتون واكدت لزيوس ان الغصن الصغير سوف يصبح شجرة كبيرة وقوية تعيش زمناً طويلا وياكل الانسان من ثمارها ويستخرج منها سائلاً يخفف الجراح ويقوي الجسم ويضيء الليل المعتم اذا اشتعل.

وتحمس زيوس كثيراً وقرر ان يعطي اتيكا لبالاس اثينا. ومنذ ذلك الوقت عرفت عاصمة اتيكا باسم اثينا، العاصمة اليونانية القائمة حتى يومنا هذا.

وقد ذكر في سفر التكوين ان الحمامة احضرت في منقارها شتلة زيتون لكي تعلم نوحاً عليه السلام ان مياه الطوفان قد انحسرت وان الحياة تدب في الارض من جديد.

وقد عظم الله سبحانه وتعالى شجرة الزيتون في كتابه الكريم عندما قال: «الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة».

عندما انهارت الامبراطورية الرومانية توقفت زراعة الزيتون حتى انطلق العرب من ممالكهم في الاندلس وعادوا الى تنمية الزيتونة. وعندما اكتشف كولومبس العالم الجديد في نهاية القرن الخامس عشر ادخلت السفن الاسبانية أول شجرة زيتون الى امريكا الوسطى وامريكا الجنوبية.

وفي القرن التاسع عشر اخترقت الزيتونة المحيطات نحو استراليا واليابان، ومنذ عهد قريب بدأت الصين في زراعة هذه الشجرة المباركة.

فوزية سلامة

تلفزيون

التلفزيون في اليونان يهدد بانقراض صناعة السينما والفيديو

اثينا: «الشرق الاوسط» من محمود كعوش

صناعة السينما والفيديو في اليونان مهددة بالزوال. والسبب في ذلك اذاعات التلفزة الخاصة التي انتشرت فيها بشكل مثير للانتباه خلال السنتين الاخيرتين. فمعظم دور العرض السينمائي واندية الفيديو تعاني من مخاطر الاقفال، بل ان بعضا منها قد اقفل فعلا.

يرجع اصحاب هذه الدور والاندية المخاطر التي تواجهها محلاتهم الى ان اذاعات التلفزة الخاصة تعرض على المشاهدين افلاما سينمائية جديدة في الوقت نفسه الذي تعرض في بلد المنشأ وقبل ان تعطى هذه الدور والاندية فرص عرضها ولو في الحدود الدنيا.

وفي محاولة يائسة لحماية مصالحهم طلب ٧٦ من اصحاب دور السينما واندية الفيديو في اثينا من القضاء اليوناني اتخاذ الاجراءات القانونية بحق ثلاث من محطات التلفزة الخاصة الاكثر رواجا بين المشاهدين وهي «انتينا تي. في» و«القناة الجديدة» و«القناة ٢٩» التي يملكها صحفيون من المحافظين والاشتراكيين، بسبب عرض كل منها ثلاثة افلام عالمية جديدة يوميا.

واسند هؤلاء حجتهم القانونية بمستندات تثبت ان محطات التلفزة هذه تعرض الافلام التي يستلمونها من الموزعين العالميين قبل مرور المدة القانونية التي يفترض ان تستنفدها في دور السينما واندية الفيديو، ضاربة بذلك قانون حماية الانتاج والتوزيع السينمائيين عرض الحائط. ويدعم هؤلاء في احتجاجهم وطلب الاحتكام للقضاء مجلس الاذاعة والتلفزيون الوطني.

واستنادا إلى تقرير وزعه هذا المجلس في اثينا فإن نسبة اقبال المشاهدين على دور السينما واندية الفيديو تدنت خلال الستة شهور الاخيرة ما بين ٧٠ و٨٠ في المائة، وهي نسبة تفوق مثيلاتها في بلدان السوق الاوروبية الاخرى باضعاف مضاعفة. ومن بين ٢٠٠٠ ناد للفيديو موزعة في اثينا وضواحيها فإن ٥٠٠ اقفلت بالفعل و٦٠٠ اخرى في طريقها الى الاقفال خلال الثلاثة شهور المقبلة في حالة استمر الوضع الشاذ هذا على ما هو عليه.

ونتيجة هذا الوضع تدنت اجرة شريط الفيديو من ٥٠٠ دراخما الى ٢٠٠ و١٥٠ دراخما، الا ان الحال على ما هو عليه، كما ان سعر الشريط في حالات التصفيات القائمة بهدف الاقفال تدنى من ٣٠٠٠ دراخما الى ٥٠٠ فقط.

رئيس اتحاد دور العرض السينمائي واندية الفيديو طالب محطات التلفزة بعدم عرض اي فيلم سينمائي قبل مرور سنتين على عرضه في دور السينما وتوزيعه في اندية الفيديو حفاظا على مستقبل صناعة السينما والفيديو في اليونان.

استنباط زهرة جديدة في عمان

نيقوسيا - ر: بعد ابحاث علمية استمرت عامين امكن في سلطنة عمان استنباط زهرة جديدة اطلق عليها اسم «زهرة السلطان قابوس».

وقالت وكالة الانباء العمانية ان استعدادات كبيرة تجري الان في مسقط للاحتفال بتسليم الزهرة الجديدة للسلطان العماني بحضور رئيس جمعية الورود العالمية على هامش احتفالات السلطنة بالعيد الوطني العشرين في شهر يوليو (تموز) المقبل.

ووصف السيد محمد مكي المستشار في ديوان البلاط السلطاني في تصريح لصحيفة «عمان» زهرة السلطان قابوس بانها «رسالة محبة»، وقال انها ستطوف العالم قريبا بعد عرضها لاول مرة في عرض اوساكا الدولي للحدائق في اليابان.

واضاف يقول ان هذه الزهرة هي خلاصة ابحاث مطولة استمرت عامين لاستنباط صنف جديد من الورود وان الزهرة الجديدة تتميز بجمال لونها وزكاء رائحتها وطول ساقها.

ندوات

ندوة عربية في القاهرة تناقش استخدام الطائرات الخفيفة في الاغراض المدنية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

تعقد في السادس من مايو (آيار) المقبل ندوة تنظمها الهيئة العربية للتصنيع حول مجالات استخدام الطائرات الخفيفة والهليكوبتر في الاغراض المدنية والتي تشمل الزراعة ومكافحة الجراد ومراقبة الطرق السريعة وتنظيم المرور ومكافحة المخدرات والاطفاء والانقاذ ومراقبة خطوط كهرباء الضغط العالي وتغطية مطالب قطاعي السياحة والبترول.

ويشترك في الندوة التي تستمر يوما واحدا بمقر الهيئة العربية للتصنيع ممثلون عن وزارات الداخلية والزراعة والكهرباء والصحة والسياحة الى جانب الشركة الوطنية للطيران.

ومن جهة اخرى تدرس الهيئة العربية للتصنيع حاليا العروض المقدمة من بعض الشركات العالمية للاشتراك مع الهيئة في تصنيع طائرة خفيفة في مصر وان تصنيع هذه الطائرة سيتقرر مع نهاية هذا العام.

حوادث المرور في الكويت تساهم في رفع نسبة الوفيات

الكويت - ر: اصبحت حوادث المرور في الكويت التي يسميها البعض «حرب الشوارع» السبب الثاني للموت في البلاد بعد امراض القلب وبلغت خسائرها المادية خلال عشر سنوات نحو اربعة مليارات دولار. وسعيا لكبح جماح هذه المشكلة اقدمت مؤسسة الكويت للتقدم العلمي على اعداد فيلم وثائقي عرض حديثاً على الشاشة الصغيرة وهو عبارة عن دراسة شاملة لازمة المرور في الكويت وطرق معالجتها والحد من ازهاق أرواح العديد من سكان الكويت البالغ عددهم حوالي مليوني نسمة. وقال مصدر مسؤول في المؤسسة «ان هناك ٩٩ سببا للموت. وتعتبر حوادث المرور السبب الثاني للموت بعد امراض القلب» ويقول المسؤولون في مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ان عدد الحوادث خلال السنوات العشر الماضية من العام ١٩٧٩ حتى ١٩٨٨ بلغ ٢٢,٣٨٤ حادثا نتج عنها ٢١,٣٣٣ اصابة منها ٤,٣٢٧ حالة وفاة.

اما الخسائر المادية خلال تلك الفترة فقد بلغت ١,٢٥٠ مليون دينار كويتي اي حوالي اربعة مليارات دولار وهو رقم يفوق الميزانية السنوية لبعض الدول.

وتعكف مؤسسة الكويت للتقدم العلمي على اعداد الدراسات لمعالجة الكثير من القضايا الاجتماعية فضلا عن كونها تقدم جوائز الدولة للفائزين في ابحاث اقتصادية وطبية واجتماعية ويرأسها امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح.

ويرى المسؤولون في المؤسسة ان «الاحوال المرورية المتردية في الكويت دفعت بالمؤسسة الى انتاج هذا الفيلم».

وقال مصدر مسؤول في المؤسسة انها «سخرت جميع المتطلبات اللازمة حتى يظهر بمستوى جيد يحقق النتائج المنشودة والسبل الكفيلة لحل هذه المشكلة ومعرفة مسبباتها ووسائل معالجتها». وقال المصدر ان الكويت انفقت خمسة ملايين دينار لمعالجة هذه المشكلة خلال العشر سنوات المذكورة وان الخسائر المادية التي نجمت عن الحوادث وهي ١,٢٥٠ مليون دينار كويتي تكفي لانشاء ٢٤,٠٠٠ بيت حكومي والف مدرسة و٨٥ مستشفى.

بيئة



انقاذ عشرات الالوف من فيضانات ضخمة في الصومال

مقديشو - ر: قال مسؤولون وموظفو اغاثة امس انه تم اجلاء عشرات الالوف من الاشخاص بعد فيضانات ضخمة في جنوب الصومال القاحل عادة حيث اغرقت المياه او عزلت عشرات القرى.

ونقلت وكالة الانباء الصومالية عن وزير الزراعة محمود محمد اولوسو قوله ان النهرين الرئيسيين في الصومال جوبا وشبالي فاضا في اكثر من ٣٠ مكانا بعد سقوط امطار غزيرة على هضبة الحبشة القريبة.

وقال موظفو دوائر الانقاذ انه لم يقتل احد في الفيضانات وهي اشد فيضانات تشهدها المنطقة في التاريخ الحديث. لكن عشرات الالوف من السكان الذين تم اجلاؤهم صاروا بلا مأوى ولا غذاء.

واضافوا قولهم ان اشد المناطق تضررا هي بلدات جيوهر وبيليت هيون وافجوى الواقعة على نهر شبالي حيث يقيم الوف اللاجئين الاثيوبيين. وقالوا انهم يخشون ان تتفشى امراض معدية مثل الكوليرا بين اللاجئين. وقال اولوسو ان المياه محت جزءا كبيرا من الطريق المتجه شمالا من العاصمة مقديشو الى جيوهر ويبلغ طوله ٩٠ كيلومترا وقطعت معظم الاتصالات.

وكانت امطار غزيرة قد أدت الى مقتل ٣٤ شخصا في الشهر الماضي قرب بلدتين ساحليتين في الشرق.

ندوات

منظمة الصحة العالمية تدعو الى شن حرب ضد المرض

جنيف - د. ب. ا: دعت منظمة الصحة العالمية في جنيف الى شن «حرب على النطاق العالمي» على الامراض التي يمكن الوقاية منها والمسؤولة عن وفاة ملايين الاشخاص في جميع انحاء العالم.

وقال هيروشي ناكاجيما مدير عام منظمة الصحة العالمية لدى تقديمه التقرير السنوي للمنظمة انه اذا لم تتخذ الاجراءات الضرورية فان حوالي مائتي مليون شخص في كل انحاء العالم قد يقضون نحبهم من جراء مثل هذه الامراض خلال عقد التسعينات.

واضاف ناكاجيما ان اجراء تحويل طفيف في توجيه الارصدة المالية الضخمة المتوفرة في العالم سيكون كافيا لانقاذ حياة عدد كبير من الاربعين مليون شخص الذين يلقون حتفهم سنويا بسبب الامراض التي يمكن الوقاية منها.

وجاء في التقرير الذي اعد لتقديمه الى المؤتمر السنوي لمنظمة الصحة العالمية الذي سيعقد في جنيف في السابع من شهر مايو المقبل ان اربعة من كل خمسة اشخاص ذهبوا ضحية لهذه الامراض في العالم كانوا يعيشون في الدول النامية.

وأشار التقرير الى ان امراض القلب وتصلب الشرايين هي اكثر الامراض المسببة للموت حيث انها مسؤولة عن ١٢ مليون حالة وفاة سنويا في جميع انحاء العالم يليها مرض الاسهال «خمسة ملايين حالة وفاة» والسرطان «٤,٨ مليون حالة وفاة» والدرن حوالي ثلاثة ملايين حالة».

وتضمن تقرير منظمة الصحة العالمية للمرة الاولى قائمة بالامراض الثمانية والاربعين الاكثر شيوعا في العالم. وافاد التقرير بان ملياري شخص اصيبوا بفيروس الالتهاب الكبدي.

كما اصيب نحو ٢,٢ مليار شخص بالامراض المعوية و١,٨ مليار شخص بامراض يمكن الوقاية منها بالطعوم والامصال كما اصيب ١,٥ مليار شخص بالانيميا (فقر الدم).

وقال تقرير منظمة الصحة العالمية ان حوالي خمسمائة مليون شخص عانوا من امراض المناطق الاستوائية كما اصيب ما اجماله ٢٦٠ مليون شخص بامراض تنقل عن طريق الاتصال الجنسي.

تكريم الفائزين في مسابقة القرآن الكريم في اكاديمية الملك فهد في واشنطن

واشنطن «الشرق الاوسط»

أقامت الاكاديمية الاسلامية السعودية في واشنطن حفلا تكريميا لطلابها الذين فازوا في مسابقة القرآن الكريم والتي شارك فيها ٣٠٠ طالب وطالبة ٣٥ منهم من الاجانب وغير الناطقين باللغة العربية.

وفي حفل التكريم للفائزين (٣٣ طالبة و ٢٩ طالبا) القى الدكتور سعد العدواني مدير عام الاكاديمية كلمة تحدث فيها عن المسابقة وهدفها المتمثل في «تشجيع الطلاب على التنافس في تلاوة القرآن الكريم وحفظه».

وأشاد الدكتور العدواني باهتمام حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بكتاب الله الكريم: «التي أنشأت المدارس الخاصة لحفظه وتلاوته، وفتحت دور العلم، وأنشأت مجمع الملك فهد لطباعته حيث يطبع ملايين النسخ التي توزع على المسلمين في ارجاء العالم مجانا بالاضافة الى اجراء المسابقات المحلية والدولية لحفظه وتلاوته وتجويده.

وكذلك أشاد الدكتور العدواني بالرعاية والجهود الخاصة التي يبذلها الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة بالاكاديمية ومتابعته لشؤونها، وحرصه على توفير كل ما يمكن الاكاديمية من تحقيق اهدافها في المجالات كافة.

وامتدح الطلاب واثنى عليهم وحثهم على بذل الجهد المشرف الذي يؤدونه ومواصلته لبلوغ الهدف الاكبر التي اقيمت الاكاديمية من اجله.

حضر الحفل وفد من كلية أصول الدين في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية وعدد من الاساتذه في الكليات والجامعات السعودية الاخرى، وعدد من الضيوف المدعوين بالاضافة الى اولياء امور طلاب وطالبات الاكاديمية.

وقد اشاد الضيوف والحاضرون بالدور الذي تقوم به الاكاديمية في تعميق المفهوم الروحي والتطبيق العملي للاسلام في الحياة اليومية كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو دور وصف بأنه رصيد كبير يضاف الى ما قدمته وتقدمه حكومة خادم الحرمين الشريفين من اجل أرساء دعائم الاسلام في الولايات المتحدة والحفاظ على ابناء المسلمين من الذوبان في المجتمعات غير الاسلامية.

الدكتور سعد العدواني



النادي العربي في لندن يحتفل بحلول عيد الفطر

لندن: «الشرق الاوسط»

بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك اقام النادي العربي في لندن أول من امس مأدبة عشاء بالـ «كوفي رويال» في حي بيكاديلي وسط لندن تخللتها عروض غنائية وفنية شاركت فيها الفنانة المصرية ثريا هلال حيث قدمت للجمهور الحاضر عروضا جميلة من الرقص الشرقي.

وفي نهاية الحفل قدم الفنان العراقي المقيم في لندن سعدي الحديثي مجموعة من المواويل الشعبية العراقية لقيت اعجاب الحاضرين.

ولقد تميز الحفل بحضور عدد من رجال الاعمال العرب المقيمين في لندن وكذا رجال الصحافة والاعلام والثقافة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 30 April 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 12 No. 4171
الاثنين ٥ شوال ١٤١٠هـ - ٣٠/٤/١٩٩٠م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٧١

الهولنديون لا يجدون الجبال فيعمدون إلى تسلق الأسوار

لاهاي - يأبى الهولنديون الاذعان لحقيقة خلو بلادهم ذات الاراضي الواطئة من الجبال فيتسلقون الاسوار ويتزحلقون على المنحدرات الصناعية لاشباع حبهم الجارف للمرتفعات والتزلج.

ويقول ايريك بالس المسؤول باتحاد التزحلق الهولندي «الهولنديون مولعون بالجبال لان الارض منبسطة للغاية».

ورغم ان حوالي نصف اراضي هولندا تقع تحت مستوى سطح البحر فان عددا يقدر بحوالي ١٫٢ مليون هولندي من سكان البلاد البالغ عددهم ١٥ مليون نسمة يتزحلقون بانتظام، وهناك ٣٥٫٠٠٠ هولندي اعضاء في نادين للتسلق.

وصباح كل احد يتجمع حوالي عشرة متسلقين امام مدرسة حكومية في مدينة دوردريخت بوسط هولندا لتسلق تمثال ضخم يقوم بدور سور للتسلق.

والتمثال الذي يتسلقونه اسبوعيا هو واحد من بين ١٥ سورا للتسلق بنيت في هولندا على مدى ١٢ عاما مضت لتلبية احتياجات العدد المتزايد من المتسلقين الهولنديين.

ويفسر سيز فروم الذي ينظم مسابقات التسلق في دوردريخت سبب شغف الهولنديين بالتسلق «الحياة هنا منظمة جدا ورياضية جدا والناس تتطلع الى المغامرة وهو ما توفره لهم رياضة التسلق». ويضيف قائلا «الاهتمام بتسلق جبال الالب يزداد وهو ما يجعل القوة الجسدية مسألة حيوية وبالتالي تزداد اهمية التدرب على تسلق الاسوار».

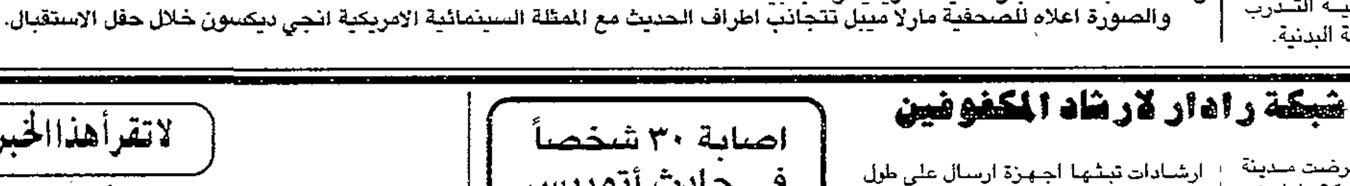
وكان انخفاض تساقط الثلوج على اوروبا في عدة مواسم شتاء نعمة على صناعة منحدرات التزحلق الصناعية في هولندا.

وهناك حوالي ٣٧ منحدرا صناعيا للتزحلق يبلغ ارتفاع اطولها ٥٠٠ متر وهي مفتوحة باستمرار امام الجمهور من الخريف الى الربيع.

ويقع منحدر ميربيرج الذي يبلغ ارتفاعه ٢٠ مترا على ارض مستصلحة من البحر.

ويقول روب بوكيرز المسؤول عن ادارة ميربيرج «معظم الذين يأتون هنا يستعدون للسفر في العطلات. وقد اجل كثيرون هذا العام الذهاب الى الجبال على امل ان يسقط الثلج بوفرة وواظبوا على الحضور الى المنحدرات الصناعية».

ويضيف قائلا انه كلما قلت كمية الثلوج على الجبال كلما كان التزلج خطرا وكلما ازدادت اهمية التدرب السليم والمحافظة على اللياقة البدنية.



الاعلاميون في ضيافة البيت الابيض

أقام البيت الابيض الامريكي حفل استقبال لمراسلي الصحف ووكالات الانباء الامريكية مساء أول من أمس، احتشد بعدد كبير من العاملين في حقل الاعلام واعضاء البعثات الدبلوماسية الامريكية والاجنبية.

والصورة اعلاه للصحفية مارلا ميبل تتجاذب اطراف الحديث مع الممثلة السينمائية الامريكية انجي ديكسون خلال حفل الاستقبال.

مع قهوة الصباح

الثلاثة الكبار!

تحدثنا امس عن واجب احياء ذكرى راحلينا من مشاهير الطرب والغناء والكتابة والشعر وغيرهم ممن تركوا في عقولنا او قلوبنا آثارهم وذكرياتهم.

وقلت انني لا انضم للداخلين الى سرادقات العزاء لانني ارى افضل تكريم للراحلين ليس اعادة اقامة السرادقات وتبادل المجاملات ولكن بالدراسة والبحث في آثار الراحلين وقلت انني لم اكتب عن ذكرى «عبد الحليم حافظ» لهذا السبب.. ولكني اضيف الى صورة المطرب الراحل رتوشا جميلة عن حديث بالصدفة في طائرة بين القاهرة ولندن منذ سنوات.

كان رفيق السفر عازفا مشهورا «شفاه الله» عمل مع «ام كلثوم» و«عبد الوهاب» و«عبد الحليم» وكان دائما نجم الفرقة الموسيقية... روى لي والطائرة تقطع طريقها الطويل بين عاصمة «المعز» وعاصمة الجزيرة البريطانية انه اثناء حرب ١٩٦٧ توقفت الحفلات الغنائية والتسجيلات ووجد نفسه في موقف لا يحسد عليه.. فلم يكن معه ما يكفي لاطعام اولاده.. واعتمد على رصيده لدى سيدة الغناء فذهب اليها يطلب سلفة تحت حساب الايام القادمة.. ولكن سيدة الغناء اعتذرت. فذهب الى مطرب الاجيال «محمد عبد الوهاب» الذي كان يعلم ان العازف المشهور يملك قطعة ارض صغيرة في الهرم.. وقال الموسيقار الكبير للعازف انه يمكنه رهن الارض وانه يعرف احد مديري البنوك وسيساعده في الحصول على قرض بضمان قطعة الارض.

ووافقه العازف على الحل ولكنه اكتشف ان الاجراءات تستغرق اياما طويلة.. واسقط في يده فذهب الى «عبد الحليم حافظ».. ولاحظ «عبد الحليم» على الفور ان العازف في حالة احباط وتعاسة فسأله عن السبب فروى له ما يمر به من ضائقة مالية.. وكان معهما في نفس الجلسة الاستاذ «مجدي العمروسي» المحامي وصديق عمر «عبد الحليم» العندليب الاسمر. فسأله «عبد الحليم»: عندنا في البنك كام يا مجدي؟

رد «مجدي»: عندنا حوالي ستة آلاف جنيه!

قال «عبد الحليم» ارجوك اعط فلانا نصف المبلغ حتى يأتي الفرج له ولنا.

ولعل ذلك يضيف لصورة الراحل الموهوب سطرا.. ولعله يقودنا ايضا للحديث عن الفلوس في حياة المشاهير والنجوم.. فالى الغد!

عبد الله باجبير

صباح الخير

للغائب سحره

قبل ايام قرأت ما كتبته الزميلة فوزية سلامة بعنوان «وداعاً جاربو»، تعزي جمهور القراء بفقدان الممثلة السينمائية غريتا غاربو. وحيثما التفت وجدت من يرسل الزفرات على وفاتها وهي في الثمانينات من عمرها. حتى صديقي عبد المعبود حضر ليواسيني على رحيلها.

قلت له، يا صاحبي هل شاهدت شيئاً من افلامها؟ قال لا، وادار السؤال عليّ، فاجبته، «ولا انا». والواقع انني لم التق بأحد شاهد افلامها. حتى خيل الي انني اخترت اصدقائي في هذه الدنيا اختياراً دقيقاً من بين من لم يشاهدوا افلام غريتاغاربو.

بيد ان الحقيقة هي ان هذه الممثلة تقاعدت في اول الاربعينات، اي عندما كنت انا واصحابي نلعب في الجادة، ولم تكن الزميلة فوزية مولودة بعد.

وكل ذلك يذكرنا بما للغائب من سحر، وبذلك المعلم الذي روى الجاحظ حكايته. رآه ابوعثمان رجلاً في تمام العقل والمعرفة، او ما حسبه عقلاً ومعرفة وراح يتردد عليه، حتى جاء يوم وجده في قنوط وحزن عميق فسأله عما دهاه فقال فقدان عزيز عليه. وانبرى الجاحظ يهون من مصيبته، كل نفس ذائقة الموت ولكم في رسول الله اسوة حسنة.. الخ.

ولدى السؤال والجواب تبين انها حبيبته. فتمتم الجاحظ «هذه اولى العجائب.. رجل يحزن على فقدان حبيبة! وراح يهون عليه، «سبحان الله! النساء كثيرات وستجد غيرها».

واجابه المعلم فقال، «اتظن اني رأيتها؟» فتمتم الجاحظ «وهذه ثانية العجائب»! وواصل الرجل كلامه ليبين كيف وقع في حب من لم يرها. كنت جالساً في هذا المكان وانا انظر من الطاق اذ رأيت رجلاً عليه برد وهو يقول:

يا ام عمرو جزاك الله مكرمة
ردي على فؤادي اينما كانا

«فقلت في نفسي، لولا ان ام عمرو هذه ما في الدنيا احسن منها ما قيل فيها شعر، فعشقتها».

وبعد يومين فقط من الحب والهيام عاد المعلم ليجلس تحت الطاق فاذا بنفس عابر السبيل يمر وهو ينشد

لقد ذهب الحمار بأم عمرو
فلا رجعت ولا رجع الحمار

فاستنتج من ذلك ان حبيبته التي لم يكلمها او يعرفها او يرها قد ماتت، فاغلق المكتب وانصرف الى بيته ليعتكف على حزنه ومصابه.

قال الجاحظ «فقلت يا هذا اني كنت قد الفت كتاباً في نوادركم انتم يا معشر المعلمين، وكنت حين صاحبتك عزمت على تقطيعه. والآن قويت عزمي على ابقائه. واول ما ابدأ بك انت ان شاء الله»!

ومن الجلي ان مثلنا ومثل غريتا غاربو اصبح مطابقاً لمثل ذلك المعلم وحبيبته ام عمرو... بل وحمارها ايضاً.

خالد القشطيني

ابتكار

شبكة رادار لارشاد المكفوفين

فلورنسا - ا. ف. ب: عرضت مدينة فلورنسا الايطالية اول شبكة رادار في العالم لارشاد المكفوفين الكترونيا مما سيسمح لهم بالسير بمفردهم بفضل ارشادات تبثها اجهزة ارسال على طول الطرقات التي يسلكونها.

وسيمكن هذا الاختراع الجديد المكفوفين من استبدال عصيهم البيضاء التقليدية بجهاز استقبال في حجم الجهاز الذي يستخدم لتشغيل التلفزيون او الفيديو من بعد ويتلقى الارشادات التي تبثها سلسلة من اجهزة الارسال ستوضع بصفة اساسية في صناديق اشارات المرور لتنبيه الكفيف الى اي عقبات تعترض طريقه او الى تغير الضوء من الاخضر الى الاحمر عند مفارق الطرقات.

وتتمثل وظيفة جهاز التوجيه في تحويل الارشادات المرسلة بواسطة الموجات تحت الحمراء الى رسائل صوتية تختلف قوتها تبعا للموقف ويتم التقاطها بواسطة سماعة.

وقدم نظام التوجيه الراداري مخترعه جيامبيرو سواردو الاستاذ بجامعة تورينو ومساعد مدير قسم المرور في بلدية فلورنسا الذي اوضح ان تركيب الاجهزة على سبيل الاختبار في قلب المدينة وحتى كاتدرائية وساحة «سينيوري» كلف ١٥٠ مليون لير (١١٢ الف دولار).

واوضح المخترع ان استخدام الجهاز يمكن ان يوسع في المستقبل ليشمل محطات الحافلات حيث سيرشد الى وجهة الحافلات والى غرف الهاتف لارشاد المكفوفين الى وجود هاتف عمومي واعلامهم ان كانت غرفة الهاتف خالية او بداخلها احد. ويمكن للجهاز ايضا بث رسائل صوتية مسجلة وارشاد المكفوفين الى مداخل المباني العامة وسيارات الاجرة وشبابيك البنوك الآلية ودورات المياه والمصاعد وسواها.

اختفاء ٤٠ كيلو من الذهب في اثينا

اثينا - ا. ف. ب: علم من مصدر في الشرطة اليونانية ان اربعين كيلوجراما من الذهب وعدداً غير محدد من الساعات التي تم استيرادها يوم الجمعة الماضي من سويسرا اختفت من مركز الجمارك في مطار اثينا.

واضاف المصدر انه لم يعثر في مكاتب جمارك المطار على اي اثر للصوص، الأمر الذي يثير حيرة وشكوك المحققين الذين يتساءلون ما اذا كان اللصوص من المعتادين على المكان.

وحسب المصدر فان قيمة الذهب والاشياء المسروقة تتجاوز مئة مليون دراخما اي ما يقارب ستمائة الف دولار امريكي.

اصابة ٣٠ شخصاً في حادث أتوبيس سياحي في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اصيب ٣٠ شخصا بجراح خطيرة في حادث اول من امس اثر انقلاب اتوبيس سياحي اثناء عودته من جمصة امام قرية «وزير» . قرر مشرف الرحلة ماجد ثابت ان الاطار الايسر الامامي قد انفجر فاختل توازن عجلة القيادة مما ترتب عليه انقلاب الاتوبيس.

تم نقل جميع المصابين ومن بينهم خمسة في حالة خطيرة إلى مستشفى بلقاس العام.. وتجري النيابة المصرية تحقيقاتها للوقوف على اسباب الحادث.

اعدام اربعة مجرمين في الصين

بكين - د. ب. ا: ذكرت صحيفة «ايفنينج نيوز» التي تصدر في بكين انه صدر حكم باعدام اربعة مجرمين وتم تنفيذ الحكم فيهم في العاصمة الصينية بعد ان رفضت التماسات العفو التي تقدموا بها.

وقالت الصحيفة ان واحدا منهم ادين بارتكاب عدة جرائم سرقة وادين الثاني بتهمة السطو المسلح والثالث بمهاجمة احد سائقي التاكسي والرابع بتهمة الاغتصاب.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - د. ب.أ: قتل ١٢ شخصاً واصيب شخص واحد بجراح بالغة اثر انفجار موقد بوتاجاز في أحد المدافن في مصر.

وكانت اسرتان تعدان الشاي في أحد المدافن في قرية قريبة من مدينة المنيا بصعيد مصر حين انفجر الموقد واشتعلت النيران في ملابس كل الأشخاص الموجودين بالمدفن وعددهم ١٣ شخصاً.

وقد توفي جميع الضحايا متأثرين بحروقهم البالغة بعد الحادث الذي وقع يوم الخميس الماضي. وأفادت الأنباء ان عضواً من الاسرة المصابة مازال في حالة خطيرة.

نكتة اليوم

بعد العشاء

الأب: اذا ضربت اختك في المرة المقبلة نمت بلا عشاء

الولد: شكرا يا أبي فسأضربها في المرة المقبلة بعد العشاء

من القارئة
لجين بنت محمد

أخبار الغد

باريس - و. ا. س: توصلت احدى الشركات الفرنسية لايجاد مجهر الكتروني محمول بعد عام من البحث والتطوير اطلقت عليه «سكوب مان» ويعد بذلك اول مجهر من نوعه.

وقد صممت له كاميرا بقطر ٢٥ ملليمتراً بعدسات قابلة للتبادل ويمكن للصور التي يلتقطها ملونة ان يخزنها على مساعد مغناطيس او شريط فيديو.

ويرفقة الكاميرا مصباح ملحق بقوة ١٠٠ واط وله مرآة مثبتاً بذلك احكاماً تلقائياً ودقيقاً للضوء وبذلك يمكن ان تستعاد الصور التي يتم الحصول عليها على ناظم آلي، وهي قابلة لمعالجتها وتوثيقها وتحليلها. ويأتي المجهر على شكل وحدة مركزية يستطيع الجراح من خلالها تحديد الاضاءة وتكبيرها من ٥٠ وحتى ٤٠٠ مرة مروراً بمائة مرة وبمائتين وكذلك تنظيم البؤرات ومرشحات الالوان.

وتنقل الصورة بواسطة سلك بصري طوله متران ويتصل بالوحدة المركزية ومن طرفه الآخر يتصل بالكاميرا التي يمكن وضعها فوق حامل او تركها حرة لتوجيهها باليد.

منافق افندي





الرأي العام الامريكي ضد الاجهاض

احتشد اكثر من ٦٠ الفاً من المتظاهرين الامريكيين في ساحة الكابيتول المواجهة للبيت الابيض الامريكي اول من امس في تظاهرة رفعوا فيها شعارات الاحتجاج والمطالبة بمنع الاجهاض واعتباره جناية يعاقب مرتكبها طبقا لقوانين العقوبات الامريكي. وبين الشعارات والنماذج التي رفعها المتظاهرون نموذج بالون شفاف داخله نموذج جنين يستصرخ ضمير المسؤولين بالحفاظ عليه وعدم تعريضه للاجهاض.

(اسوشيتد برس)

رحيل قصير للالاف من سكان طوكيو

في حركة خروج كبير رحل الآلاف من العاصمة اليابانية طوكيو صباح امس في بداية عطلة قصيرة مع حلول موسم الصيف لمدة اسبوع تنتهي في السادس من مايو (ايار) المقبل والصورة اعلاه للطريق السريع «تومي» المتجه خارج المدينة وقد امتلأ بسيارات الراحلين من طوكيو الى الريف الياباني ومدن السياحة الداخلية لقضاء العطلة.

(اسوشيتد برس)